

كتاب الكافي
في العروة وروض القوافي
للخطيب التبريزي

تحقيق
الحسّاني حسن عبدالله

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الثالثة

١٩٩٤ م = ١٤١٥ هـ

حقوق الطبع والنشر محفوظة

كتاب الكافي في العروض والقوافي

للخطيب التبريزي

(١) في فطر العروض :

ليس العروض بالعلم اليسير ، فهو يشق على كثير من الناس ، ليس في هذا الزمن فحسب ، بل هكذا كان منذ أزمان وأزمان . أعرف أناسا ذوى علم وأدب وذكاء لا يحسنونه ، وبعضهم جهد أن يلم بأصوله فما استطاع . ذلك أنه علم يتطلب قدرة خاصة قد يوجد العلم والأدب والذكاء ولا توجد ، هي القدرة على الفطنة إلى نعم الكلام ثم حسابه وتحليله . ولا بد من الحساب والتحليل لأن الفطنة وحدها تصنع الشاعر ومتذوق الشعر ، أما العروضى فغرضه الضبط والتصنيف ووضع المقاييس .

يُروى أن الأصمى ذهب إلى الخليل يطلب العروض ، ومكث فترة فلم يفلح حتى يش الخليل من فلاحه فقال له يوما متلفعا في صرفه : قطع هذا البيت :

إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

فذهب الأصمى ولم يرجع ، وعجب الخليل من فطنته .

فهذا رجل من كبار رجال اللغة والعلماء بأدبها يحاول أن يتعلم العروض على يد أكبر أساتذته منذ كان الشعر إلى يوم الدين فيخفق التلميذ ويأس المعلم . إلا أن هذا لا يعنى أن العروض مقدور علمه لفئة قليلة ، فما أكثر من تتوفر لهم « القدرة العروضية » وإن لم يكن لهم ذكاء الأصمى وعلمه وأدبه ، لأنها قدرة ، كأي قدرة غيرها ، ليس يلزم أن يؤتاها عظيم الذكاء فحسب ،

بل تكون مع الذكاء المتقد وغير المتقد ، والمعروف أن الملكات قد تقوى ولا يسايرها الذكاء فى قوتها . هى قدرة سمعية ، وأغلب الظن أن لها صلة بسرعة التصور أو التخيل ، وأنها أدخل فى هذه الملكة منها فى رهافة السمع . وسبب آخر من أسباب صعوبة العروض ، كثرة مصطلحاته ، وللخليل كلمة فى النحو تصلح رداً على أولئك المستصعبين للدقائق والمستكثرين للأسماء . قال « لا يصل أحد من علم النحو إلى ما يحتاج إليه حتى يتعلم مالا يحتاج إليه » وأحسب أن الكلمة لا يتغير شئ من صدقها لو استبدلنا « علم العروض » أو أى علم يعلم النحو .

وليس العروض بالعلم الهين ، فإن خطره من خطر الشعر ، وإنه لخطر عظيم . العروض هو العلم الذى يدرس الوزن ، والوزن هو صورة الكلام الذى نسميه شعرا ، الصورة التى بغيرها لا يكون الكلام شعرا . يدرسها لأنها « ظاهرة » ، وكل ظاهرة فهى جديرة بالدراسة وإن لم يُعلم الغرض ، ويدرسها ليعين القارى الناقد على التمييز بين الخطأ والصواب ، وليعين الشاعر المبتدى على إجادة فنه واختصار الطريق إليه .

يدرسها لهذا وهذا ، ولكنه يدرسها قبل لفاية أجل ، وإن لم تكن قريبة التبيين . يدرسها ليهي للناقد أن يعلم مبلغ اقتدار الشاعر على تصريف الكلام وتنويع الأنغام ، وهى معرفة لا يتم بغيرها إحاطة الناقد بعناصر الشعر وإحسان التدقيق . إن الشاعر الكبير يغلب الوزن ولا يغلبه الوزن ، تتغير عنده وجوه القول ولا تتغير قدرته على القول . الشاعر لاعب بالألفاظ ، يمتعه تقليبها وتسييرها كيف شاء ، والشعراء جميعاً سواء فى هذا النوع من اللعب وإن تباعدوا جدا وهزلا . والذى يعرف ما بين الشعراء فى هذا من فروق هو الناقد الذى يستطيع الحكم على قدرة الشاعر فى النظم .

لا أقول إن العروض وحده كاف في بلوغ هذه الغاية ، فإن الخبرة بقرض الشعر — أو على الأقل القدرة على تصور ما يعاينه الشاعر في ممارسته — أمر لازم ، وربما احتيج إلى خبرات أخرى ، ولكني أقول إن معرفة أساس الوزن وكيفية تكوينه والتمييز بين بحر وبحر وتقطيع الأبيات والفتنة إلى مواضع الخطأ — أي المعرفة النظرية بالعروض — مطلوبة إلى جانب المطالبات الأخرى حتى تكتمل أدوات الناقد ويستطيع القيام بعمله وافيا .

هذه الغاية يعرفها الناقد الذي يقدر على النفوذ إلى دخيلة الشاعر ، ومصاحبة للمعاني وهي تولد وتنمو في مخيلته ، ولا يعرفها التلميذ المبتدئ أو أشباه النقاد . ونحن لا ندرس العلم لنقف عند مرحلة الطلب ، أو ليكون غذاء لثرثرة التافهين ، وإنما ندرسه لنصنع جهابذة لا نكرات وأساتذة لا تلاميذ .

وغفر الله للجاحظ تصريحه بأن العروض علم مستبرد لا فائدة له ولا محصول إنها جمحة أفلتت من زكته وإن حملت شيئاً من روح الفكاهة فيه ، لا ينبغي أن تؤخذ مأخذ الجد الخالص ولا سيما أن للجاحظ نفسه قولاً آخر يعترف فيه بوظيفة العروض . جمحة فيها من التهكم ما يشبه تهكم أسناده النظام إذ يقول إن دوائر الخليل لا يحتاج إليها غيره ، وربما كان كلا القولين مرجعه إلى افتراق المذهب وما يوقعه في النفس من هوى ، فالنظام والجاحظ من أهل الاعتزال والخليل من أهل السنة ، أو ربما كان أبو عثمان كصاحبنا الأصمعي ، فهو إذن ضيق طارىء وصبر نافذ .

ولقد هان الأمر لو اقتصر على جمحة هنا وجمحة هناك ، فليس يضير العلم أو الأدب أو الأخلاق في عصر من العصور أن يهون منها بعض الناس ،

وإن كانوا ذوى مكانة ونفوذ ، إنما الضير كل الضير أن تكون الاستهانة سمة العصر ، وهذا هو البلاء الحاضر الذى ما كنا فى حاجة إلى الكلام على فائدة العروض أو الدعوة إلى العناية به لولا تفشيه فى هذه الحقبة التى نعيشها .

ها هنا قضية جذيرة باستفاضة القول ولكنها أكبر من هذا المقام . والذى يعيننا منها الآن أن الاستهانة بالعروض — وهى فرع من الاستهانة العامة — قد بلغت مقاعد الدرس وذاعت على ألسنة الأساتذة . وهذا مثل من أمثلة : يقول أستاذ جامعى فى كتاب عنوانه « الشعر العربى المعاصر » معالجا موضوع القافية فى الشعر الحر : « القافية قائمة فى الشعر للمعاصر الجديد ، وإن أخذت شكلا آخر هو فى الحقيقة أصعب مراسا من القافية القديمة . ولست أدرى أواضح لمن يتحدثون عن القافية القديمة أن القافية شئ وحروف الروى شئ آخر . إن كل من يقرأ فى كتب العروض يعرف أن القافية وحدة موسيقية لها أشكال مختلفة ، أى أنها تنسيق معين لعدد من الحركات والسكنات . . أما الروى فلا بد أن يكون حرفا من حروف الهجاء لا يدخل الإطار الموسيقى إلا من حيث صفاته الصوتية وماله من جرس ، فإذا اتضح هذا تبين لنا أن كل ما يعيننا من القافية هو التنسيق الموسيقى لآخر السطر الشعرى بما يتمشى وموسيقى السطر ذاته ، وهذا ما هو قائم فى الشعر الجديد ، أما حرف الروى الذى يتكرر فى نهاية كل الأبيات فقد ثبت أنه عامل تعطيل . »

مؤدى هذا الكلام أن حرف الروى ليس شرطا فى القافية ، وأن الشاعر الحر ليس حراً فى أن ينثر التفعيلات ويترك القافية فحسب ، بل هو حر أيضاً

فى الزعم بأن تركه القافية بتاتا هو نوع جديد من التقفية ، وأن هذا الهراء له سند من علم العروض . والذى يحسن القراءة فى كتب العروض يعلم أن الروى عنصر من عناصر القافية لا تقوم بغيره ، فهو حرف كحروف غيره يجب مراعاتها ولكن سائر الحروف — سواء روعيت أم لم تراعى — لا تصنع قافية إذا غاب حرف الروى . ثم إن التفرقة بين القافية والروى تفرقة اصطلاحية لا تعنى استقلال أحدهما عن الآخر ، بل إن فى كتب العروض ما يخالف هذه التفرقة . يقول ابن كيسان فى كتابه « تلقيب القوافى وتلقيب حركاتها » : « قال الخليل : القافية الحرف الذى يلزمه الشاعر فى آخر كل بيت حتى يفرغ من شعره . . . وإنما سمي الحرف قافية لأنه يقفو ما تقدمه من الحروف » . إذن فليست القافية شيئاً والروى شيئاً آخر ، بل هما شيء واحد ، وإن افرقت التسمية فالمضمون واحد ، هو ضرورة التزام الحرف الذى يسمى رويًا أو يسمى قافية ، مع غيره من حروف القافية الأخرى .

وليس صدفة أن يكون صاحب هذا التخليط أحد المدافعين عن الشعر الحر ، فالذى لا شك فيه أن لشيوع ظاهرة التحلل من ضوابط الوزن والقافية فى العشرين سنة الماضية فعلا فى تضاؤل المعرفة بالعروض ، لأن الشعر الحر — وباب الحرية مفتوح على مصراعيه — لا يحتاج إلى إحاطة بكل ضوابط الوزن ، وقد لا يحتاج بتاتا إلى الإحاطة بضوابط القافية . ومن نقائص حركة الشعر الحر أن دعواها عرضية قبل كل شيء ، فإن أظهر ما فيها التغيير فى الشكل ، ولبعض أصحابها تجارب فى تنويع الشكل يبلغ من تناقرها أن تجمع بين البيت الكامل والتفعيلة المفردة والنثر الصريح — وهى مع هذا تستهين بالعروض بدلا من أن تحتفل به ، ولقد أدت هذه الاستهانة فى الشعراء والنقاد إلى أن اشتدت الدعوة إلى هجر الوزن جملة وتزايد أنصارها ، وإن كنا

نرى أنها شدة ظاهرية وتزايد غثنائى ، وهكذا تنتهى دعوى إصلاح الأوزان بالانتصار للنثر .

إن الغربيين برعون العروض أجل الرعاية ، فيقولون فيه ويكثرون القول ، وينشرون كتبه يشرحون فيها أصوله ودقائقه ويتابعونه فى مراحل تطوره ، ويعنون فى تقديمهم للدواوين ببيان أوزانها عناية ملحوظة ، لأنهم يعلمون حق العلم أن الاستهانة بالعروض ليست استهانة بجملة مصطلحات معقدة ، بل هى استهانة بالشعر نفسه واستهانة بعد هذا بوجودان الأمة وأخلاقيها ، وإن كنا نقول إن الشعر ديوان العرب فهو فى كل أمة ديوانها ، لأنه مستودع الشعور والحكمة قبل أن يكون مستودع الأيام والأخبار .

وإذا أريد لديوان العرب أن يبقى فلا بد أن تبقى أنغام الشعر فى آذان العرب . ولهذا سبيلان : الحفاظ على الشعر نفسه والحفاظ على علم الشعر . والغريب أن تنسح حركة تحقيق التراث عندنا ولا يُلتفت فيها إلى كتب العروض على خطر شأنه وندرة المطبوع من كتبه القديمة .

فمضى أن يولى المحققون عنايتهم لهذه الكتب ، وعسى أن يسد بعض النقص تحقيق هذا الكتاب .

* * *

(ب) فى تحقيق الكتاب

(١) صامبه :

هو أبو زكريا يحيى بن على بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيبانى التبريزى المعروف بالخطيب ، أحد أئمة اللغة ، أخذ عن أبى العلاء ، وتوفى سنة ٥٠٢ هـ . (ترجمت له كتب كثيرة أوردها الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم فى كتاب « نزهة الألباء » ، دار نهضة مصر) .

(٢) اسم :

النسخ التي اعتمدت عليها — وكلها مخطوطة — ست ، جاء في أربع منها أن اسمه « الكافي في العروض والقوافي » وهو المختار ، وجاء في اثنين أنه « الوافي » ، ولم نأخذ به لأن المراجع التي ترجمت للمؤلف مجمعة — غير واحد — على التسمية الأولى . والواحد الذي أخذ بالثانية هو « الأعلام » ، ولم يذكر الزركلي سبب اختياره ، وأغلب الظن أنه تعجل ، وذلك أنه رجع إلى جرجي زيدان فوجد في صدر كلامه على الكتاب اسم « الوافي » ، وتمام ما قاله جرجي زيدان « . . منه نسخة في المكتبة الخديوية ومعه في مجلد واحد كتاب العروض لابن الحاجب ، ومنه نسخة في برلين باسم « الكافي » وهو اسمه الحقيقي » .

وهناك تسمية ثالثة سنعرض لها في الفقرة التالية .

(٣) موضوع :

أول ما يخطر على البال من عنوان الكتاب أنه يبحث في العروض والقافية ، والحقيقة أنه يشمل علماً آخر غريباً عنهما هو علم البديع ، والفصل المعقود له ، وهو آخر الكتاب ، معطوف على سابقه ، يقول الخطيب في أوله : « ومما يجب معرفته من صنعة الشعر ما أذكره لك » ، وهذا يبعد احتمال أن يكون الفصل كتاباً مستقلاً ألحق بكتاب العروض والقوافي ، يقوئ هذا الاستبعاد أن المراجع التي ترجمت للمؤلف لم تذكر من بين كتبه كتاباً في البديع . والإشارة الوحيدة التي عثرتُ عليها حتى الآن إلى كلام التبريزي في البديع جاءت في « تحرير التحبير » لابن أبي الإصبع ، وهو ينص على « بديع التبريزي » لا على « كتاب التبريزي في العروض » . ويقويه أيضاً

ما جاء في ط ٦ قبل العطف — وإن كانت انفردت به — حيث قالت : « وزاد الشيخ رحمه الله بعد الفراغ من هذه الجمل نوعاً يتعلق بها فقال : وما ... » فإذا كان الكتاب فصولا ثلاثة أو لها في العروض وثانيتها في القافية وثالثتها في البديع فكيف يفي بها قوله « الكافي في العروض والقوافي » ؟ حاولت إحدى المخطوطات أن تجد حلا فسمت الكتاب « الكافي في العروض والبديع والقوافي » ، وهي تسمية ضعيفة لسببين : أن الخط الذي كتب به العنوان مغاير لخط النسخة ومن مداد مختلف والحدادة واضحة عليه ، فالأرجح أنه اجتهد قارى وجد في الكتاب فصلا في البديع فاستصوب أن يضيف الكلمة إلى العنوان ، وحافظ على التسجييع وإن أدخل عنوانه بترتيب الفصول ، والسبب الثاني أن المراجع التي ترجمت للمؤلف والمخطوطات التي اطلعنا عليها كلها جمع على أن الكتاب في العروض والقوافي فقط .

والذي نراه أن الخطيب وضع كتابه في العروض والقوافي وأسماءه ، ثم خطر له بعد فراغه أن يكتب في البديع فتابع الكلام لأنه كله في « صنعة الشعر » ، فهنا جامع بين الفصول الثلاثة ، وإن كان واحدا ، أنها جميعاً في صنعة الشعر ، أى في الجانب الشكلى منه ، ولم يبال بعد لمحة هذه الصلة أن لا يفي العنوان بالمطالب الثلاثة ، والله أعلم .

(٤) صفة النسخ :

يحسن قبل الكلام على النسخ أن تنبه إلى خطأ في دائرة المعارف الإسلامية حيث أشارت إلى احتمال وجود جزء مطبوع من الكتاب . قالت : « ولعل مقتطفات من الكافي في علم العروض والقوافي قد ظهرت ضمن محتويات المجموعة الموسومة بمجموع من مهمات المتون المطبوعة بالقاهرة عام ١٣٢٣ » .

والصحيح أن ما ورد من العروض في « مجموع مهمات المتون » لا صلة بينه وبين كتاب التبريزي ، وفي طبعة الحلبي من مهمات المتون نُسب القسم الخاص بالعروض إلى « أحمد بن عباد بن شعيب القنأني ت ٨٥٩ هـ » ، على أن المطلع على الطبعة المشار إليها في الدائرة يسهل عليه معرفة الصواب ، واتفاق الشواهد أو بعض العبارة ليس بشيء ، لأن الشواهد واحدة في معظم كتب العروض ، والعبارة فيها كثيراً ما تشابه ، وفي كلام التبريزي على العروض ما يميزه من غيره تمييزاً واضحاً . فالوم إذن نشأ من تشابه في الاسم . أما المخطوطات التي تيسر لنا الاطلاع عليها — وكلها في دار الكتب — فهي :

(أ) نسخة ناقصة في المكتبة التيمورية (٨٤ عروض) سميها ت ٤ ، جاء على ورقة الغلاف : الكراس الأول من الوافي في العروض والقوافي ، وفي مبتدأ الصفحة الأولى « الكافي في علم العروض والبديع والقوافي » عروض الخطيب التبريزي ، والجلتان بخط ومداد مختلفين . وفي الصفحة العاشرة خرم صغير ناشئ من تأكل في الورقة . وهي تنتهي عند قوله من الكامل :

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمائل وتكرمي

(ب) نسخة في المكتبة التيمورية (٦٧ عروض) سميها ت ٧ ، اكتمل فيها القسمان الخاصان بالعروض والقوافي ، وليس فيها القسم الخاص بالبديع . جاء على الصفحة الأولى كلام يدل على أنها كانت للملك في سنة ١٢١٢ ثم آلت إلى مالك ثان . ومعها كتاب آخر هو شرح الأندلسية للحلبي من ص ١٠٩ إلى ٢٩٦ ، أما كتاب العروض والقوافي فينتهي عند صفحة ١٠٣ ، وفي الصفحة نفسها حاشية لابن الذهان أثبتناها في الهوامش ، ثم باب في طرائق

الغناء بالأسباب والأوتاد ينتهى فى صفحة ١٠٥ ، ثم كلمة صغيرة عن الخليل
تنهى فى الصفحة نفسها ، وكلاهما بغير نسبة ، والصفحات ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨
بيض . تتميز هذه النسخة بأنها نسبت قليلا من الأبيات إلى قائلها حيناً
فى الهامش وحيناً فى المتن . وهى تسمى الكتاب « الكافى » .

(ج) نسخة مخرومة فى المكتبة التيمورية (٥٨ عروض) سميتها ط ٨ ،
جاء فيها القسم الخاص بالبديع . ٧٨ صفحة والحرم فى الصفحات ٩ ، ١٠ ،
١١ ، ١٢ . تشترك هذه النسخة مع النسخة « و » فى استخدام مصطلح
« التفعيل » مع مصطلح « التقطيع » وتاريخ نسخها ٢٠ من ذى القعدة سنة
١٢٧٢ . وهى تسمى الكتاب « الكافى » .

(د) نسخة فى مكتبة طلعت (٣٦ عروض) سميتها ط ٦ جاء فيها القسم
الخاص بالبديع ، ٦٣ ورقة ، ينتهى الكتاب عند صفحة ٦٢ أما الورقة ٦٣
ففيها كلام لا يمت للكتاب بصلة . ورسم الدوائر فيها بعضه مبين عليه وبعضه
بغير بيان . وعلى هامشها تعليقات لقارى* كان يورد بعض الشواهد مسبوقة
بأبيات صنعها ابن عبد ربه مقدمة للشواهد ، فيقول مثلاً عند قوله :

رب نار بت أرمقها تقضم الهندى والفارا

أوله . . . ، ثم يورد أبيات صاحب العقد دون تنبيه . وهى تسمى
الكتاب « الكافى » .

(هـ) نسخة فى مكتبة « طلعت » (٣٧ عروض) سميتها ط ٧ ، ليس
فيها القسم الخاص بالبديع . ٢٧ ورقة . تاريخ النسخ : الثلاثاء ١٧ ربيع الأول
سنة ٨٩٧ ، وهى تسمى الكتاب « الكافى » . وقد اعتبرتها عمدة فى قسى

العروض والقوافي لأنها أقدم النسخ وإن كنت لا أقطع لأن بعض النسخ أهمل فيها إثبات التاريخ .

(و) نسخة في المكتبة الأصلية للدار (١٩ عروض) سميها ١٩ ، وهي مصورة في معهد المخطوطات بالجامعة العربية . ٦٧ ورقة ، ومعها كتاب في العروض لأبي عمرو بن الحاجب يبدأ من الورقة ٦٨ ، والمجلد كله ٧٨ ورقة . وهي مخطومة بخاتم تبينت من كتابته « وقف يوسف . . ابن سليمان . . سنة ١٢١٠ » . جاء فيها القسم الخاص بالبديع ، وهي العمدة فيه . واسم الكتاب فيها « الوافي » .



والخط نسخ معتاد في جميع هذه النسخ ، على تفاوت في الجودة والوضوح . وليس فيها نسخة واحدة تستحق صفة الجودة ، فقد كثرت عيوبها وتنوعت ، فمنها السقط ، وخطأ الضبط ، واضطراب السياق ، والتباس الكلام . ومن أجل هذا عرضت الأصل على النسخ الأخرى جميعها ، وقابلت بينها وبينها مقابلة دقيقة فاستقصيت الفروق ، ثم نظرت فيها فلم أجدها خطرا يستحق الذكر إلا نادرا ، فهي إما تغيير في كلمة أو كلام لا يتغير به المعنى ، وفي مثل هذا اخترت ما رأيت جودة عبارته أو مناسبته للسياق ، وإما تغيير في موضع الفقرات ، ولم يحدث هذا إلا مرة واحدة نصصت عليها وعلى الوجه فيها ، وإما تغيير نشأ من جهل الناسخ أو سهوه ، وهو كبير ، وفي مثل هذا أثبت الصواب دون نص على الخطأ لأنني وجدته تكثيرا لا خير فيه .

وفيا يلي أمثلة على هذه الأخطاء ، نكتفي فيها — تجنباً للإطالة — بمثل واحد من كل نسخة :

جاء في (ا) قوله من الوافر :

« لولا ملك رؤوف رحيم . . »

والصواب « رَوْفٌ » غير ممدود .

وجاء في (ب) قوله من الرجز :

« أى جاراتك تلك الموصية . . »

والصواب « أية » .

وجاء في (ج) قوله من المتقارب :

أنهجر غانية أم تلم أم الحبل منها واه منجذم

والصواب « أم الحبل واه بها » .

وجاء في (د) قوله من البسيط :

« مُسْتَحْقِيَيْنِ فَوَادَا مَالَهُ مِنْ فَاد »

والصواب بحذف « من » .

وفي (هـ) سقط قوله من الكامل :

« وأبو الحليس ورب مكة فارغ مشغول » .

وفي (و) حرك « المُقْبَةِ » ، والصواب بضم العين وتسكين القاف .

(٥) تخريج الشعر :

قلَّ أن أحلت إلى أكثر من ثلاثة مراجع ، لأن الغرض من التخريج في كتاب كهذا أن يكون عنصرا من عناصر توثيق النص ، والاستقصاء ليس لازما لتحقيق هذا الغرض ، إنما يلزم إذا كان الكتاب في الشعر خاصة ، أو في باب يتطلب الإحاطة بالفروق الدقيقة بين الروايات . وكل ما يعنينا

في الشعر هنا أن يكون صحيح الضبط ، منسوبا ما استطعنا إلى نسبته سبيلا ،
صحيح الوزن ، صحيح الدلالة على ما سبق شاهدا عليه .

ولم أرجع إلى كتب العروض إلا حيث تسكت كتب الشعر واللغة ،
أو حيث لا أعرف ، لأن شواهد العروض توشك أن تكون واحدة في كتبه
والنسبة فيها نادرة ، فلا نفع من إحالة بعضها إلى بعض . وقد صادفت
في رجوعي إلى الجزء الخامس من العقد الفريد ألوانا من الأخطاء يجب
التنبه لها .

* * *

بقيت كلمة أقولها امتنانا بالفضل . إن لأبي فهر — صديقي الكبير —
محمود محمد شاكر عملاً في هذا الكتاب ، هو عمل الأستاذ قبل أن يكون عمل
المعين أو المراجع ، ولولا خلقه وعلمه وكتبه ما كان . جزاه الله أحسن الجزاء
بما يبذل في سبيل العلم والإخاء .

الحصاني حسن عبد الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربَّ العالمين ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمدٍ سيدِ النبيين ،
وعلى آله وصحبه أجمعين .

قال الشيخ الإمام أبو زكريا يُنجي بنُ علي الخطيبُ التُّبريزيُّ رحمه الله :
اعلم أن العروضَ مِيزَانُ الشعر ، بها يُعرفُ صحيحُه من مَكْسُورِه ، وهي
مؤنثةٌ ، وأصلُ العروضِ في اللغةِ الناحيةُ ، من ذلك قولُهم : « أنتَ معي في
عروضٍ لا تلامي » أي في ناحيةٍ . قال الشاعر :^(١)

فَإِنْ يُعْرَضُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِّي

وَيَرْكَبُ بِي عَرُوضًا عَنْ عَرُوضٍ

ولهذا سُمِّيَتِ الناقاةُ التي تَعْرَضُ في سَبْرِها عَرُوضًا ، لأنها تأخذُ في ناحيةٍ
دونَ الناحيةِ التي تَسْلُكُها ، فيَحْتَمِلُ أن يكونَ سُمِّيَ هذا العلمُ عَرُوضًا ، لأنه
ناحيةٌ من علومِ الشعر ، وقِيلَ بِحْتَمَلٍ أن يكونَ سُمِّيَ عَرُوضًا لأنَّ الشعرَ
معروضٌ عليه ، فوافقَه كان صحيحًا ، وما خالفَه كان فاسدًا .

والشعرُ كُلُّهُ مُرَكَّبٌ من سَبَبٍ وَوَتْدٍ وَفَاصِلَةٍ .

فالسببُ حرفٌ متحركٌ بعده حرفٌ ساكنٌ نحو : « قَدْ » ، « لَنْ » ،

(١) لميد الله بن الحاج ، الأغاني (دار الكتب) ، ١٦٣/١٣ ، والحيوان :
٣٠٢/٢ ، وتاج العروس (عروض) ، وفي بعض النسخ « فَإِنْ تَرْضَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِّي ،
وتركب ... » .

« هَلْ » ، وربما كان منفرداً ، وربما وَلِيَهُ سَبَبٌ مِثْلُهُ ، فالمنفردُ نحو « فَا » من « فاعِلُنْ » ، و « لَنْ » من « فَعُولُنْ » ، والذي يَلِيهِ سَبَبٌ مِثْلُهُ نحو « عِلُنْ » من « مَفَاعِيلُنْ » ، و « مُتَفً » من « مُسْتَفْعِلُنْ » . هذا عند بعض العروضيّين ، وعند الأَكْثَرِ أَنَّ السَّبَبَ سَبِيان : خَفِيفٌ وَثَقِيلٌ ، فالخفيفُ ما قَدْماً ذَكَرَهُ ، والثَقِيلُ حُرُوفَانِ متحركان معاً ، نحو : « بَكَ » ، « لَكَ » ، « مَعَ » .

والتَّوَيَّدُ وَتَدَان : مجموعٌ ومفروقٌ ، فالمجموعُ حُرُوفَانِ متحركان بعدها حرفٌ ساكنٌ ، نحو : « قَضَى » ، « دَعَا » ، والمفروقُ حُرُوفَانِ متحركان بينهما حرفٌ ساكنٌ نحو « كَيْفَ » ، « قَبْلَ » ، « بَعْدَ » .

والفاصلةُ فاصلتان : صغيرةٌ وكبيرةٌ ، فالصغيرةُ ثلاثةُ أحرفٍ متحركةٍ بعدها حرفٌ ساكنٌ نحو « عَلِمَا » ، « ضَرَبَا » ، والكبيرةُ أربعةُ أحرفٍ متحركةٍ بعدها حرفٌ ساكنٌ نحو « عَلِمَتَا » ، « ضَرَبَتَا » ^(١) .

ولا يتوالى في الشعرُ أَكْثَرُ من أربعةِ أحرفٍ متحركَةٍ .

ولا يجتمعُ فيه ساكنان إلا في قوافٍ مخصوصةٍ ، وربما جاء شاذّاً في غيرِ القافيةِ نحو ما أملاه على أبو العلاء المَعَرِّيُّ في هذا للمعنى ^(٢) :

قَرُومَنَ الْقِصَاصِ وَكَانَ التَّقَاصُ حَتْمًا وَفِرَاضًا عَلَى السَّلْمِينَا

والروايةُ الجيدةُ : وَكَانَ الْقِصَاصُ ، حتى لا يجتمعَ فيه ساكنان .

(١) في هامش ١٩ « لم أر على ظهر جبل سمكة » وهي جملة موضوعة لبيان السببين : الخفيف والثقل ، والتوئين : المجموع والمفروق ، والفاصلتين : الصغيرة والكبيرة .
(٢) الكامل ، ١٧/١ ، والخزانة : ٤٩٠/٤ . واللسان (قصص) ، وفي بعض النسخ « فرمنا » .

وتقطيعُ الشعرِ على اللفظِ دون الخط ، فإِوْجَدَ في اللفظِ اعتدًا به في التقطيع ، وما لم يُوجَدَ في اللفظِ لم يُعتدَ به في التقطيع .

وكلُّ حرفٍ مُشدَّدٍ يَعدُّ حرفين في التقطيع ، الأولُ منهما ساكنٌ والثاني متحركٌ .

والفرقُ بين الساكنِ والمتحركِ أن الساكنَ ماساغ فيه ثلاثُ حركاتٍ ، نحو ميم « عَمِرُوا » ، وَيَسُوعُ فيه الضمُّ والفتحُ والكسرُ ، نحو عَمِرُوا وعَمِرَ وغير ، والمتحركُ الذي لا يسوغُ فيه إلا حركتان نحو « جَبَلٌ » يسوغُ فيه في الباءِ منه الضمةُ والكسرةُ ، نحو : « جَبَلٌ » و « جَبَلٌ » لأنهما لم يكونا فيه ، ولا يسوغُ فيه إدخالُ الفتحِ عليه ، بل لا يمكنُ ، لأن اللفظَ لا يتغيرُ عما كان عليه أولاً مع الفتحِ كما يتغيرُ مع الضمِّ والكسرِ ، فهذا الفرقُ بين الساكنِ والمتحركِ في الكلامِ كُلِّهِ .

وإنما يُذكرُ هذا في أوائلِ العروضِ لتقيسَ عليه فتضعُ المثالَ الذي تُقَطِّعُ به الشعرَ بإزاء الكلمة من البيت ، فتضعُ الساكنَ بإزاء الساكنِ ، والمتحركَ بإزاء المتحركِ ، وإذا نَمَّ الجزء وَقَفْتَ عنده وابتدأتَ بما يَبْقَى من الكلامِ في الجزء الذي يليه على ذلك حتى تنتهيَ إلى آخرِ البيت .

والأمثلة التي تُقَطِّعُ بها الشعرَ ثمانيةٌ : آثنان مُخاسيان وهما فعولن ، فاعلن ، وستةٌ سباعيةٌ ، وهُنَّ : مفاعيلن ، فاعلاتن ، مستفعِلن ، مفاعِلَتُنْ ، مُتَفَاعِلُنْ ، مفعولاتٌ ، وما جاء بعد هذا فهو زحافٌ له أو فرْعٌ عليه .

والزحافُ جائزٌ كالأصلِ ، والكسرُ ممتنعٌ . وربما كان الزحافُ في الذوقِ أَطْيَبَ من الأصلِ . والزحافُ لا يقعُ إلا في الأسبابِ ، والخرمُ والقَطْعُ لا يقعان إلا في الأوتاد .

والعروضُ اسمُ لآخرِ جزءٍ في النصفِ الأولِ من البيت .

والضربُ اسمُ لآخرِ جزءٍ في النصفِ الآخرِ من البيت .

وكلُّ بيتٍ مُصرَّعٍ فعروضه على زنةٍ ضربه ، أو ما يجوزُ في ضربه .

والفرقُ بينَ المِصرَّعِ والمُقَفَّى أن التصريحَ هو أن يُقسمَ البيتُ نصفين ،
ويُجْعَلُ آخرُ النصفِ من البيتِ كآخرِ البيتِ أجمع ، وتُغَيَّرُ العروضُ للضرب
فإن كان الضربُ « مفاعيلن » جُعِلَت العروضُ « مفاعيلن » وإن كان
الضربُ « فعولن » جُعِلَت العروضُ « فعولن » ، فالأولُ كقوله :^(١)

أَلَا يَا صَبَا نَجْدٍ مَتَى هِجَتَ مِنْ نَجْدٍ

لقد زادني مَرَاكَ وَجَدًا عَلَى وَجْدٍ

والثاني كقوله :^(٢)

أَجَارَةَ بَيْنَتِنَا أَبُوكِ غُيُورُ

وَمِيسُورُ مَا يُرْجَى لَدَيْكَ عَسِيرُ

والمُقَفَّى مُمَثَّلَةُ الضَّرْبِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ ، كقوله :^(٣)

قِفَا نَبِكَ مِنْ ذَكَرَى حَيْبٍ وَمَنْزِلِ

بِسْقَطِ اللَّوَى بَيْنِ الدَّخُولِ فَخَوْمَلِ

والتَّقْفِيَةُ شَيْءٌ أَحَدُهُ الْمَتَأَخَّرُونَ .

(١) الجبل بن مضر ، شرح الحماسة : ٣ / ١٤٥ ، وذيل الأملال والنوادر : ١٠٤ ؛
وسط اللآلئ : ٤٩ ، وفي نسبته اختلاف .

(٢) لأبي نواس ، ديوانه : ٢١٩ .

(٣) لأسرى القيس من مطلقته .

والتصريعُ مُشَبَّهٌ بمصراعى الباب ، فإن لم يكن البيتُ فى أول القصيدة
مُضْرَعاً تسمى « المصنّت » كقول ذى الرُّمَّة :^(١)
أَنْ رَزَّحْتِ مِنْ خَرْقَاءِ مَنْزِلَةً
مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

والشمرُ كُلُّهُ أربعةٌ وثلاثونُ عَرَوْضاً ، وثلاثةٌ وستونُ ضَرْباً ،
وخمسةٌ عَشَرَ بِحْرًا ، تجمعها خمسُ دوائر ، فالطويلُ والمدِيدُ والبسيطُ دائرةٌ ،
والوافرُ والكاملُ دائرةٌ ، والهَزَجُ والزَّجْزُ والرَّمْلُ دائرةٌ ، والسريعُ
والمُنْسَرِحُ والخفيفُ والمُضَارِعُ والمُقْتَضَبُ والمُجَثُّ وللتقاربُ وحده
دائرةٌ على قول الخليل .

الدائرة الأولى : الطويلُ والمدِيدُ والبسيطُ .

(١) ديوانه : ٥٦٧ ، وشرح الحاشية : ١٥٢/٣ .

بَابُ الطَّوِيلِ

الطويلُ سُمِّيَ طويلاً لمعنيين ، أحدهما أنه أطولُ الشعر ، لأنه ليس في الشعر ما يبلغُ عددَ حروفه ثمانيةً وأربعين حرفاً غيرُهُ ، والثاني أن الطويلَ يقعُ في أهائلِ أبياته الأوتادُ ، والأسبابُ بعد ذلك ، والوتدُ أطولُ من السبب ، فسُميَ لذلك طويلاً .

وهو على ثمانية أجزاء : فعولن مفاعيلن أربع مرات ، وله عروضٌ واحدةٌ وثلاثةٌ أَضْرُب ، وعروضُهُ لم تُستعملْ إلا مقبوضةً ، والمقبوضُ ما سقطَ خامسُهُ الساكنُ ، كان أصلُهُ مفاعيلن فأسْقِطَ الياءَ منه فَبَقِيَ مفاعِلُنْ ، وسُميَ مقبوضاً لأنك إذا حذفتَ ذلك الحرفَ منه تَقَبَّضَتْ أجزاؤه واجتمعت .
والضربُ الأولُ منه سالمٌ صحيحٌ ، وزنه مفاعيلن ، والسالمُ ما سَلِمَ من الزحافِ ، والصحيحُ ما صحَّ من الضروب ، وبينهُ لطرفة^(١) :

أبا مُنْذِرٍ كانت غُرُوراً صحيفتي

فلمْ أُعْطِكم في الطَّوْعِ مالى ولا عِرْضِي
تَقْطِيعُهُ

أبا مُنْ / ذِرْنِ كانتْ / غُرُورَنْ / صَحِيفَتِي

فلمْ أَعْ / طِكمْ فِطْعَوا / عِمالي / ولا عِرْضِي

(١) ديوانه : ١٤٢ .

تَغْيِيهِ

فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَقْبُوضٌ

فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ

مُضَرَّعُهُ (١)

أَلَا أَنْعَمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الظَّلَلُ الْبَالِي

وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي

والضربُ الثاني مقبوضٌ كالعروض ووزنه مَفَاعِلُنْ ، وبيته لطرفة (٢) :

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ

تَقْطِيعُهُ

سَتُبْدِي / لَكَ الْأَيَّامَ / مِمَّا كُنْتَ / تَجَاهِلُنْ

فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ

وَيَأْتِي / كَبِئْلًا خُبْرًا / رِمَنْ لَمْ / تَزُودِي

فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ

(١) لا مَرَى الغيس ، ديوانه : ٢٧ .

(٢) من معلقته .

مُقَفَّاهُ لَزْهِيرٌ^(١)

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمْ
بِحَوْمَانَةٍ الدَّرَاجِ فَالْمُتَّكِلِ

والضرب الثالث منه محذوفٌ ووزنه فعولن ، والمحذوفُ ماسقط من آخره سببٌ خفيفٌ . مُشَبَّهٌ بِمَحْذُوفِ ذَنْبِ الْفَرَسِ لِأَن ذَنْبَهُ آخِرُهُ ، وَكَانَ أَصْلُهُ مفاعيلن فحذفت منه « لُنْ » فَبَقِيَ « مفاعي » فُنْقِلَ إِلَى فَعُولُنْ ، وَبَيْنَهُ^(٢) :

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ
وَالْأَ تَقِيمُوا صَاغِرِينَ الرَّؤُوسَا

تقطيعه

أَقِيمُوا / بَنِينَعْمَا / نِعْنَعْنَا / صُدُورَكُمْ
فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعيلن /
سالم / سالم / سالم / مقبوض /

وَالْأَ / تَقِيمُواصَا / غِرِيرَ / رُؤُوسَا
فعولن / مفاعيلن / فعولن / فعولن
سالم / سالم / سالم / محذوف

مصرَّعُهُ^(٣)

أَلَا مَنْ لَّيْلٍ لَا أَرَاهُ يَزُولُ
طَوِيلٌ وَلَيْلُ السُّتَّامِ طَوِيلٌ

(١) مطلع مغلته .

(٢) ليزيد بن الحذاق ، الفضليات : ٢٩٨ .

(٣) لم أعرفه .

وعند الأَخْفَشِ أن الطويلَ له أربعةُ أضربٍ ، والذي زاده الأَخْفَشُ مقصورٌ ، وهو « مفاعيلٌ » بإسكان اللام ، وبيتهُ الذي رواه الأَخْفَشُ مُقِيداً ورواه الخليلُ مُطْلَقاً بإقواءٍ فصارَ عندهُ من الضربِ الأولِ ، وكذلك رواه أبو عمرو الشيبانيُّ مُطْلَقاً ، ورواه الفراءُ مقيداً كما رواه الأَخْفَشُ ، قولُ امرئ القيس (١) :

أَحْنِظَلُ لو حَامِئِمٌ وَصَبْرٌ
لَا تُثْنِيتُ خَيْراً صَادِقاً وَلَا أَرْضَانِ
ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى تَقِيَّةُ
وَأَوْجُهُمُ بَيْضُ الْمَسَافِرِ غُرَانُ

واختلف (٢) الخليلُ والأَخْفَشُ في عروضِ الطويلِ ، فكان الخليلُ لا يُجيزُ فيها غيرَ مفاعِلن ، وكان الأَخْفَشُ يجيزُ فيها فعولن على جهةِ الزحافِ لا على جهةِ البناءِ والأصلِ ، ومعنى هذا أنه كان يجيزُ في قصيدةٍ واحدةٍ أن يكونَ بعضُ الأَعَارِضِ على مفاعِلن والبعضُ على فعولن ، على أى ضربٍ كانت القصيدةُ من ضروبه ، وكان يقولُ « مفاعِلن » من جنسِ « فعولن » ، وهو قَرَعٌ له ، وأوَلُهُ مُضَارِعٌ لِأَوَلِهِ فقيأسُهُ به أوَلَى ، وإذا كان كذلك فقد وجدنا المتقاربَ باتفاقٍ منا يجتمعُ فيه عروضٌ محذوفةٌ وعروضٌ غيرُ

(١) ديوانه ، الأول : ٣٩٧ ، والثاني : ٨٣ .

(٢) ورد ذكر هذا الخلاف في بعض النسخ مع الكلام على الزحاف بعد قوله : « . . ركب الآخر » . وأنبأنا هنا حيث أثبتت نسخ أخرى لأنه استطراد للخلاف بين الأَخْفَشِ والخليل في الضرب ، ولأن الأوفق أن يأتي ذكر الخلاف حول الضرب والعروض بعد الكلام عليهما ، ولأنه واضح أنه لا موضع له في باب الزحاف .

محدوفة، ويكون ذلك في قصيدة واحدة ، فَبَنَيْنَا عَلَيْهِ الطويلَ ، وَأَجَزْنَا فيه مثلَ ما أَجَزْنَا في المتقارب ، وذلك كقول النابغة^(١) :

جَزَى اللهُ عَبْسًا عَبْسَ آلِ بَغِيضٍ
جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلُ

وكان الخليلُ يقول : لو أَجَزْنَا مثلَ هذا لَكُنَّا قد أَجْرَيْنَاهُ بِمَجْرَى الزحاف ، وقد عُلِمَ أَنَّ الزحافَ لَا يكون على هذا الوجه ، لأنه لو جاء مثلُ هذا وَجَرَى بِمَجْرَى الزحاف لم تكن العروض أُولَى به من الحشو ، فلمَّا لم يَدْخُلْ هذا في الحشو لم يدخل في العروض ، وأيضاً فإن هذا الجِنْسَ إذا لحق العروض ثَبَتَ وصار أصلاً فلم يَجْزُ مع تلك العروض غيرها ، دليله محذوفُ المديدِ والرملِ والخفيفِ .

زحافه : يجوزُ في كل فعولن إلا التي في ضَرْبِ البيتِ الثالثِ أن تسقط نونه فيبقى فعولٌ ، ويُسمى مقبوضاً ، ويجوزُ في كل مفاعيلن إلا التي في الضرب الأول أن تسقط ياءُه فيبقى مفاعِلُنْ ، ويسمى مقبوضاً ، وأن تسقط نونه فيبقى مفاعيلٌ ويسمى مكفوفاً ، والمكفوفُ ما سقط سابعُه الساكن ، مُشَبَّهٌ بِكَفَّةِ القميص الذي يُكَفُّ من ذَيْلِه ، وإنما لم يُقبضْ فعولن في الضرب الثالث ، ولم يُكَفَّ مفاعيلن في الضرب الأول — وإن كانت النونُ فيهما خامسةً وسابعةً ساكنتين — لأنه كان يُفْعَى إلى الوقفِ على اللام وهي متحركةٌ ، والعربُ إنما تبتدىء بالمتحرك وتقف على الساكن . وبين ياء مفاعيلن ونونها مُعاقبةٌ ، وهو أن يجوزَ ثبوتُهما معاً ولا يجوز

(١) ديوانه : ٢١٤ (دار الفكر) ، والحزاة : ١٣٩/١ .

سقوطهما معاً ، وإذا سقط أحدهما ثبت الآخر ، وأصلُ المعاقبةِ من العقبةِ
في الرُّكوبِ ، إذا نزل أحدُ المتعاقبينِ ركب الآخر .

ويجوزُ في فعولن في ابتداءِ أبياتِ الطويلِ وغيرهِ الخرمُ ، والخرمُ
حذفُ أولِ متحركٍ من الوندِ المجموعِ في أولِ البيتِ ، يكونُ في فعولن
ومفاعيلن ومفاعِلَتْنِ ، وإذا كان الجزءُ أولُهُ سَبَبٌ وزَوْجَفَ فصار أولُهُ
وتدأً فإن بعضهم يميزُ الخرمَ فيه تشبيهاً بما أولُهُ وتَدُ أولُ^(١) ، وبعضهم
لا يميزُ الخرمَ فيه ؛ لأن الأصلَ أن أولَهُ كان سبباً ، ومنهم من يميزُ الخرمَ
في فعولن في الجزء الذي يقعُ في أولِ النصفِ الثاني من البيتِ ، يشبهه بالجزءِ
الذي يقعُ في أولِ البيتِ ، كقوله^(٢) :

وَعَيْنُهَا حَدَرَةٌ بِدَرَةٍ

شَقَّتْ مَاقِيَهَا مِنْ أُخْرٍ

فقوله شَقَّتْ فَعْلُنْ وهو مخروم ، وهو جزءُ أولُ من النصف الثاني من
البيت ، وأصلُ الخرمِ في اللغةِ ذهابُ بعضِ الشيء ، ومنه الخرمُ في الأنفِ ،
فإذا خرم فعولن بقي عولُنْ ، فنقل إلى فَعْلُنْ ويُسمى أثلَمَ ، وأصلُ التلَمِ
أن ينكسرَ بعضُ السنِّ من طَرَفِهَا ، فإن خُرِمَ وقد صار فعولُ بقي عولُ ،
فنقل إلى فَعْلُ ، ويُسمى أَثْرَمَ ، والتَّرْمُ كَسْرُ يكونُ في الإناءِ من طَرَفِهِ
وفي السنِّ أيضاً ، وهو أبلغُ من التلَمِ لأنه قد ذهب أولُهُ وآخِرُهُ . وإذا سَلِمَ
الجزءُ من الخرمِ سُمي موفوراً ، والموفورُ كلُّ جزءٍ جاز أن يدخله الخرمُ
فلم يدخله .

* * *

(١) في هامش ط ٦ « الوند الأول الوند المجموع » .

(٢) لامرئ القيس ، ديوانه : ١٦٦ .

بيتُ القبضِ قوله^(١)

أَتَطْلُبُ مَنْ أُسُودُ بَيْشَةَ دُونَهُ
أَبُو مَطَرٍ وَعَامِرٌ وَأَبُو سَعْدِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

أَتَطْلُبُ / بَمَنْ أُسُو / دُبَيْشَ / تَدُونَهُو

فَعُولُ / مَفَاعِلُنْ / فَعُولُ / مَفَاعِلُنْ

مَقْبُوضُ / مَقْبُوضُ / مَقْبُوضُ / مَقْبُوضُ

أَبُو مَ / طَرِينْ وَعَا / مَرْنُ وَ / أَبُو سَعْدِي

فَعُولُ / مَفَاعِلُنْ / فَعُولُ / مَفَاعِلُنْ

مَقْبُوضُ / مَقْبُوضُ / مَقْبُوضُ / مَقْبُوضُ

* * *

بيتُ النِّلْمِ وَالْكَفِّ قوله^(٢) :

شَاقَتَكَ أَحْدَا جُ سُلَيْمَى بِعَاقِلٍ

فَعَيْنَاكَ لِلْبَيْنِ نَجُودَانِ بِالْأَمْعِ

(١) منسوب في بعض النسخ لامرئ القيس ، وليس في ديوانه ، وكذلك البيتان
التاليان ، الفأمة : ٥٣ .

(٢) الفأمة : ٥٣ .

تقطيعه وتفعيله

شَاقَتْ / كَأَحْذَاجٍ / سُليَ / يعاقلن

فَعَلْنَ / مفاعيلُ / فعولن / مفاعلن

معلوم / مكفوف / سالم / مقبوض

فَمِينَا / كَلْبَيْنِ / تَجُودَا / نِيدِ دَمِي

فعولن / مفاعيلُ / فعولن / مفاعيلن

سالم / مكفوف / سالم / سالم صحيح

* * *

ببث التَّرم قوله ^(١) :

هَاجَكَ رَبْعٌ دَارِسُ الرَّسْمِ بِاللَّوَى
لأَسْمَاءَ عَفَى آيَةُ الْمَوْزِ وَالْقَطْرُ

تقطيعه وتفعيله

هَاجَ / كَرَبْعُنَا / رِسْرَسَ / مِيلُوا

فَعَلْ / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن

أُتِرم / سالم / سالم / مقبوض

لأَسْمَا / أَعْفَاآ / يَهْلِكُوا / رُؤْلَقَطْرُو

فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعيلن

سالم / سالم / سالم / سالم صحيح

* * *

(١) النامرة : ٥٣ .

واعلم أن الأحسن في الضرب الثالث من هذا البحر أن تكون فعولن
التي قبل الضرب نجىء فعول مقبوضة ، لأن هذا البحر بُنيَ على اختلاف
الأجزاء أعني كون أحدهما خلسياً والآخر شباعياً ، فلما تكرّر في آخره
جزآن خماسيان قبض الأول ليكون فيه رباعى وخملى فيكون على
أصل ما بُنيَ عليه من الاختلاف . مثاله ^(١) قوله :

وليس خلى باللول ولا الذى
إذا غبتُ عنهُ باعنى بخليل

وقوله ^(٢) :

وما كلُّ ذى لبٍّ بمؤتيك نصحه
وما كلُّ مؤتٍ نصحه يلبيب

(١) لكثير ، الأماي : ٢ / ٦٣ .

(٢) لأبي الأسود الدؤلى ، ديوانه : ٢٠٨ .

بَابُ الْمَدِيدِ

سُمِيَ مَدِيداً لَأَنَّ الْأَسْبَابَ ائْتَدَتْ فِي أَجْزَائِهِ السُّبَاعِيَّةِ فَصَارَ أَحَدُهَا فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ وَالْآخَرُ فِي آخِرِهِ ، فَلَمَّا ائْتَدَتْ الْأَسْبَابُ فِي أَجْزَائِهِ سُمِيَ مَدِيداً ، وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءٍ : فَاعْلَانٌ فَاعْلَانٌ مَرَّتَيْنِ ، وَكَانَ أَصْلُهُ ثَمَانِيَةً ثَجَاءً مَجْزُوءاً ، وَالْمَجْزُوءُ مَا سَقَطَ مِنْهُ جُزْأَنٍ ، وَلَهُ ثَلَاثُ أَعَارِضَ وَسِتَّةُ أَضْرُبٍ . فَالْعَرُوضُ الْأَوَّلَى فَاعْلَانٌ ، وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ ^(١) :

يَا بَكْرٍ ائْشِرُوا لِي كَلْبِنَا يَا بَكْرٍ ائْنِ ائْنِ الْفِرَارُ

تَقْطِيعُهُ :

يَا بَكْرٍ / ائْشِرُوا لِي / كَلْبِنِ /
يَا بَكْرٍ / ائْنِ ائْنِ / نَلْفِرَارُو /

تَفْعِيلُهُ :

فاعْلَانُ / فَاعْلَانُ / فَاعْلَانُ
سَالِمُ / سَالِمُ / سَالِمُ
فاعْلَانُ / فَاعْلَانُ / فَاعْلَانُ
سَالِمُ / سَالِمُ / سَالِمُ

* * *

(١) لِمَهْلَلٍ ، الْأَغَانِي : ٥٩/٥ . (دَارُ الْكُتُبِ) .

مقفاه^(١)

يَا بَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ

لَيْسَ لِي بَعْدَ كُلِّبٍ قَرَارُ

والعروضُ الثانيةُ محذوفةٌ ووزنُها فاعِلُنْ ، والمحذوفُ ماسقط من آخره سببٌ خفيف ، مُشَبَّهٌ بِمَحْذَفِ ذَنْبِ الْفَرَسِ لِأَن ذَنْبَهُ آخِرُهُ ، ولها ثلاثةُ أَضْرَبَ : الأولُ مقصورٌ ، ووزنه فاعلانٌ ، والمقصورُ ماسقط ساكنٌ سببه وسكنٌ متحركهٌ ، كان أصله فاعلاتن فُحذفت منه النونُ فبقي فاعلاتُ وسُكنتِ الناءُ فصار فاعلاتٌ ، فنقل في التقطيع إلى فاعلانٌ ، شَبَّهَ بِالاسمِ المقصورِ يَقْصُرُ مِنَ الْمَدِّ فَلِسَقَطِ مِنْهُ حَرْفٌ سَاكِنٌ وَهُوَ التَّنْوِينُ وَيَسْقُطُ مِنْهُ الْمَدَّةُ ، وَالْمَدَّةُ تَقْرُبُ مِنَ الْحَرَكَةِ ، وَبَيْنَهُ^(٢) :

لَا يَفْرُرَنَّ أَمْرًا عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

تقطيعه وتفعيله

لَا يَفْرُرَنَّ / نَمْرًا أَنْ / عَيْشُهُ

فاعلاتن / فاعلن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

كُلُّ لُعَيْشِينَ / صَائِرُنْ / لِزَّوَالِ

فاعلاتن / فاعلن / فاعلان

سالم / سالم / مقصور

(١) لم أعرفه .

(٢) اللسان (قصر) .

مصرعه^(١)

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّامِّ
وشجاك اليوم رُبَّعُ المَقَامِ
والنَّائِي كَالْعَرُوضِ وَوزْنُهُ فاعِلُنْ ، وَبَيْتُهُ^(٢) :

اعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ شَاهِدٌ مَا كُنْتُ أَمْ غَائِبًا

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

اعْلَمُوا أَنْ / نِي لَكُمْ / حَافِظُنْ

فاعِلَاتُنْ / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ

سالم / سالم / محذوف

شَاهِدُنْ مَا / كُنْتُ أَمْ / غَائِبًا

فاعِلَاتُنْ / فاعِلُنْ / فاعِلُنْ

سالم / سالم / محذوف

مَقْفَاهُ^(٣)

زَعَمَ الثُّمَانُ مَلَكُ الْعَرَبِ لَيْسَ يُنْجِي مَنْ عَصَاهُ الْهَرَبُ
وَالثَّالِثُ مُحْذُوفٌ مَقْطُوعٌ وَوزْنُهُ فَعْلُنْ ، وَالْمَقْطُوعُ مَا أُسْقِطَ مَا كُنْ
وَتِدُهُ وَأُسْكِنَ مَتَحَرِّكُهُ ، وَإِنَّمَا يُسَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قُطِعَتْ حَرَكَةُ وَتِدِهِ ، وَالْمَقْطُوعُ
وَالْمَقْصُورُ يَتَقَارَبَانِ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُ ذَهَابُ مَا كُنْ وَحَرَكَةُ ، غَيْرَ أَنَّهُ خُولِفَ بَيْنَ
أَسْمَاهُمَا لِاخْتِلَافِ مَوَاضِعِهِمَا ، وَيُقَالُ لَهُ أَبْتَرُ ، وَالْأَبْتَرُ مَا قُطِعَ وَتِدُهُ بَعْدَ

(١) للطرماح . ديوانه : ٩٥ ، وَاللَّسَانُ (شَتَّ) .

(٢) الْفَاعِزَةُ : ٥٤ .

(٣) لَمْ أَعْرِفْهُ .

حَذَفَ سَبِيهَ ، كَانَ أَصْلُهُ فَاعِلَاتِنْ فُحِذَفَتْ مِنْهُ «تَنْ» فَبَقِيَ «فَاعِلَا» فَأُسْقِطَتْ
الْأَلْفُ وَسُكِّنَتْ اللَّامُ فَبَقِيَ فَاعِلٌ ، فَنُقِلَ إِلَى فَعَلُنْ ، وَبَيْنَهُ : (١)

إِنَّمَا الدَّلْفَاءُ ياقوتةٌ أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دُهْمَانٍ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

إِنَّمَا ذَلْ / فاء يا / قوتُنْ

فاعلاتن / فاعلن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

أُخْرِجَتْ مِنْ / كَيْسٍ دَهْ / قَانِي

فاعلاتن / فاعلن / فَعَلُنْ

سالم / سالم / مقطوع

مَصْرَعُهُ (٢)

مَا يَبِيجُ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ أَوْ رِمَادٍ بَيْنَ أَحْجَارِ
وَالْعُرُوضِ الثَّلَاثَةِ مُحَذَوْفَةٌ مَخْبُوتَةٌ ، وَزَنْهَا فَعِلُنْ ، وَالْمَخْبُونُ مَا سَقَطَ
ثَانِيهِ السَّاكِنُ ، وَأَصْلُ الْخَبْنِ فِي اللُّغَةِ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ فَيَرَفَعَهُ إِلَى صَدْرِهِ
وَيَشُدُّهُ هُنَاكَ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ « إِذَا دَخَلْتُمْ أَرْضًا فَكُلُوا وَلَا تَتَخَذُوا
خُبْنَةً » وَلَهَا ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ مِثْلُهَا ، وَبَيْنَهُ : (٣)

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

(١) اللسان (بتر) و (قطع) .

(٢) لم أعرفه .

(٣) لطفه ، ديوانه : ٧٥ ، وشرح الحماسة : ١٨٠ / ٢ .

تقطيعه وتفعيله

لِلْفَتَا عَقَ / لُنَّ يَعِي / شُبَّهِي

فاعِلَان / فاعِلن / فَعِلُنَّ

سالم / سالم / مخبون

حَيْثُ تَهْدِي / ساقَهُو / قَدَمُهُ

فاعِلَان / فاعِلن / فَعِلُنَّ

سالم / سالم / مخبون

مَقْفَاهُ (١)

أَشْجَاكَ الرَّبُّعُ أَمَّ قَدَمُهُ أَمَّ رَمَادُ دَارِسُ حُمَّةُ

وَالضَّرْبُ الثَّانِي مِنْهَا مَحْدُوفٌ مَقْطُوعٌ، وَزَنُهُ فَعِلُنَّ، وَيَتَنُهُ: (٢)

رُبَّ نَارٍ يَتُّ أَرْمَقُهَا تَقْضُمُ الْهِنْدِيُّ وَالْغَارَا

تقطيعه وتفعيله

رُبَّ نَارٍ / يَتُّ نَارَ / مَقْفَاهُ

فاعِلَان / فاعِلن / فَعِلُنَّ

سالم / سالم / مخبون

تَقْضُلُ هِنَ / دِي يَوَلَّ / غَارَا

فاعِلَان / فاعِلن / فَعِلُنَّ

سالم / سالم / مَقْطُوع

(١) لطفه، ديوانه : ٦٨ .

(٢) لعدى بن زيد، ديوانه : ١٠٠، وتهذيب الألفاظ : ٦٥٦ واللسان (قضم) .

يَالْبَيْتَى أَوْقِدِي النَّارَ إِنْ مِنْ نَهْوَيْنِ قَدْ حَارَا

زحافه :

يجوز في كل فاعلاتن إلا التي في ضرب البيت الأول أن تُحذفَ أَلْفُ فيبقى فَعِلَاتُنْ ، ويُسمى مخبوناً ، وأنْ تُحذفَ نونُ فيبقى فاعلاتُ ، ويُسمى مكفوفاً ، وأنْ تُحذفَ جميعاً فيبقى فَعِلَاتُ ويُسمى مشكولاً ، والمشكولُ ما سقط ثانيه وسابغُه الساكنان ، شُبَّةٌ بالفرسِ المشكولُ بالشَّكَّالِ ، لأن الصوتَ لا يَمْتَدُّ فيه بعد حذفِ الألفِ والنونِ كما كان يمتدُّ قبل ذلك . ويجوزُ في فاعلنِ الخَبْنُ فيصيرُ فَعِلُنْ ، إلا فاعلنِ التي في الأعراضِ والضروبِ فإن أَلْفَهَا لا تسقطُ ، وإذا سقطتْ نونُ فاعلاتنِ لم تسقطْ أَلْفُ فاعلنِ التي بعدها ، وإذا سقطتْ أَلْفُ فاعلنِ لم تسقطْ نونُ فاعلاتنِ التي قبلَهَا لأنها يتعاقبان ، وما زُوِجَفَ لمعاقبةِ ما قبله يُسمى الصَّدَرُ ، وما زُوِجَفَ لمعاقبةِ ما بعده يُسمى العَجَزُ ، وما زُوِجَفَ لمعاقبتِهِما يُسمى الطَّرْفَيْنِ ، وما سَلِمَ من هذه المعاقبةِ يُسمى البرى . والصدْرُ هو أن تُحذفَ الألفُ من فاعلنِ وتثبتَ النونُ من فاعلاتنِ التي قبلها ، والعَجَزُ أن تُحذفَ النونُ من فاعلاتنِ الأولى وتثبتَ الألفُ من فاعلنِ التي بعدها ، وإنما لم يَجُزْ حذفُهما معاً لثلاثِ يجتمعُ أربعُ متحرّكاتٍ في جزءٍ واحدٍ كَفَعِلَتْنِ وهي الفاصلةُ الكبرى .

بيتُ المخبونِ « فَعِلَاتُنْ » (٢)

وَمَتَّى مَايَعِ مِنْكَ كَلَامًا يَتَكَلَّمُ فَيُجِيبُكَ بِعَقْلِ

(١) لعدى بن زيد ، ديوانه : ١٠٠ .

(٢) الفائزة : ٥٥ .

تقطيعه وتفعيله

وَمَتَّى مَا / يَعِينُ / كَلَامُنْ
فَعَلَاتُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلَاتُنْ
مُخْبُون / مُخْبُون / مُخْبُون

يَسْكَلْلَمْ / فَيُجِبْ / كَيْعَقَلِي
فَعَلَاتُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلَاتُنْ
مُخْبُون / مُخْبُون / مُخْبُون

بيت المكفوف « فاعلات »^(١)

لَنْ يَزَالَ قَوْمُنَا مُخْصِبِينَ صَالِحِينَ مَا اتَّقَوْا وَاسْتَقَامُوا

تقطيعه وتفعيله

لَنْ يَزَالَ / قَوْمُنَا / مُخْصِبِينَ
فاعلاتُ / فاعلن / فاعلاتُ
مكفوف / سالم / مكفوف

صَالِحِينَ / مَتَّقُوا / وَاسْتَقَامُوا
فاعلاتُ / فاعلن / فاعلاتن
مكفوف / سالم / سالم

بيت المشكول « فَعَلَاتُ »^(٢)

لَيْنِ الدْيَارُ غَيْرَهُنَّ كُلُّ جَوْنِ الزُّنِ دَانِي الرَّبَابِ

(١) الغامزة : . . .

(٢) الغامزة : . . .

تقطيعه وتفعيله

لَعِنْدُ / يَارُغَى / يَرَهْنُ

فَعَلَاتُ / فاعِلن / فَعَلَاتُ

مَشْكُول / سَالم / مَشْكُول

كُلُّ لَجَوْنَلْ / مَرِنْدَا / يَزْدَبَائِي

فَاعِلَاتِن / فاعِلن / فَعِلَاتُنْ

سَالم / سَالم / سَالم

بيت الطرفَيْن^(١)

لَبَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ

بِجَنُوبٍ فَارِعٍ مِنْ تَلَاقٍ

تقطيعه وتفعيله

لَبَيْتَ شِعْرِي / هَلْ لَنَا / ذَاتَ يَوْمٍ

فَاعِلَاتِن / فاعِلن / فَاعِلَاتِن

سَالم / سَالم / سَالم

بِجَنُوبٍ / فَارِعٍ / مِنْ تَلَاقٍ

فَعَلَاتُ / فاعِلن / فَاعِلَاتِن

طَرَفَيْن / سَالم / سَالم

(١) القامرة : ده . وجام في اللسان (طرف) : « الطرفان في المبدع حذف ألف فاعلاتن ونونها . هذا قول الخليل . وإنما حكاه أن يقول : التطريف حذف ألف فاعلاتن ونونها . أو يقول : الطرفان الألف والنون المحذوفتان من فاعلاتن » .

بَابُ الْبَسِيطِ

نُحْمَى بَسِيطًا لِأَنَّ الْأَسْبَابَ انْبَسَطَتْ فِي أَجْزَائِهِ السَّبَاعِيَةِ فَحَصَلَ فِي أَوَّلِ كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ السَّبَاعِيَةِ سَبِيحَانٌ ، فَسُمِيَ لِذَلِكَ بَسِيطًا ، وَقِيلَ سُمِيَ بَسِيطًا لِانْبِسَاطِ الْحَرَكَاتِ فِي عَرْوِضِهِ وَضَرْبِهِ . وَهُوَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ : مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، وَلَهُ ثَلَاثُ أَعَارِضَ وَسْتُهُ أَضْرَبُ ، فَالْعَرُوضُ الْأَوَّلَى مَخْبُونَةٌ وَوزْنُهَا فَعِلُنْ ، وَلَهَا ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ مَخْبُونٌ مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ (١) :

يَا حَارِ لَا أَرْمَيْنِ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ
لَمْ يَلْقَها سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

يَا حَارِ لَا	/	أَرْمَيْنِ	/	مِنْكُمْ	يَدَا	/	هَيَّيْنِ
مُسْتَفْعِلُنْ	/	فَاعِلُنْ	/	مُسْتَفْعِلُنْ	/	فَعِلُنْ	
سالم	/	سالم	/	سالم	/	مَخْبُون	
لَمْ يَلْقَها	/	سُوقَتُنْ	/	قَبْلِي	وَلَا	/	مَلِكُو
مُسْتَفْعِلُنْ	/	فَاعِلُنْ	/	مُسْتَفْعِلُنْ	/	فَعِلُنْ	
سالم	/	سالم	/	سالم	/	مَخْبُون	

* * *

مَقْنَاهُ (١)

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ
كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِئَةٍ سَرِبُ
وَالضَرْبُ الثَّانِي مِنَ الْعُرُوضِ الْأُولَى مِنْهُ مَقْطُوعٌ ، وَوزنه فَعْلُنُ ،
وَبَيْنَهُ (٢) :

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ السَّمَوَاءُ نَحْمَلُنِي
جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ
تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ :

قَدْ أَشْهَدُ	/	غَارَتَلْ	/	سَمَوَاءُ تَخْ	/	مِلْفِي
مُسْتَفْعَلُنْ	/	فَاعِلُنْ	/	مُسْتَفْعَلُنْ	/	فَعْلُنْ
سَالِمٌ	/	سَالِمٌ	/	سَالِمٌ	/	مُخْبُونٌ
جَرْدَاءُ مَعَ	/	دَوَقَتْلُ	/	لَحْيَيْنِ سُرْ	/	حُوبُو
مُسْتَفْعَلُنْ	/	فَاعِلُنْ	/	مُسْتَفْعَلُنْ	/	فَعْلُنْ
سَالِمٌ	/	سَالِمٌ	/	سَالِمٌ	/	مَقْطُوعٌ

مَصْرَعُهُ (٣) :

هَلْ حَبْلُ خَرَقَاءَ بَعْدَ الْمَجْزِ مَرْمُومُ
أَمْ هَلْ لَهَا آخِرُ الْأَيَّامِ تَكْلِيمُ

(١) لَدَى الرِّمَّةِ ، دِيَوَانُهُ : ١ .

(٢) لَامَرِي الْقَبْسِ ، دِيَوَانُهُ : ٢٢٥ ، وَفِي ت ٧ مَنْسُوبٌ لِلتَّعَانِ بْنِ بَشِيرٍ .

(٣) لَدَى الرِّمَّةِ ، دِيَوَانُهُ : ٥٦٩ .

والعروضُ الثانيةُ منه مجزوءةٌ ، ووزنها مستعملن ، ولها ثلاثةُ أَضْرُبٍ ،
فَضْرِبُهَا الْأَوَّلُ مجزوءٌ مُدَالٌ ووزنه مستعملانٌ ، والمُدَالُ ما زِيدَ على اعتداله
من عند وِثْدِهِ حرفٌ ساكنٌ ، كأنه جُعِلَ له ذِيلٌ ، وِثْدُهُ (١) :

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ

سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمْرًا مِنْ تَيْمٍ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ :

إِنَّا ذَمَمْنَا / نَاعَلَى / مَا خَيَّلَتْ

مستعملن / فاعلن / مستعملن

سالم / سالم / سالم

سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ / دِنْ وَعَمَّ / دَنْ مِنْ تَيْمٍ

مستعملن / فاعلن / مستعملان

سالم / سالم / مُدَال

مَصْرَعُهُ (٢) :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ غَفَارَ الذُّنُوبِ

إِلَهِى الصِّدِّقِ الْفَرْدِ الْقَرِيبِ

والضرب الثاني من العروض الثانية منه كالعروض ، وِثْدُهُ (٣) :

مَاذَا وَقُوفٍ عَلَى رَبْعٍ خَلَا مُخْلَوْلِي دَارِسٍ مُسْتَفْجِمٍ

(١) للأُسُودُ بْنُ يَعْفَرَ ، ديوان الأعشى : ٣٠٩ . ونقد الشعر : ١٠٦ ،

والموشح : ٨٢ ، واللسان (ذيل) .

(٢) لم أعرفه ، ويبدو أنه مصنوع .

(٣) اللسان (خلق) و (خلق) ، والعقد : ٥ / ٤٨٠ .

تقطيعه وتفعيله

ماذا وُقُو / في عَلَا / رَبَعِنَ خَلَا /
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /
سالم / سالم / سالم /
مُخْلَوْنَ لَقِنَ / دَارِسِنَ / مُسْتَعْجِبِي
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /
سالم / سالم / سالم /

مقفاه: (١)

إِنِّي كُنْتُ عَلَيْهَا فَاسْمَعُوا فِيهَا إِخْصَالُ حِسَانٍ أَرْبَعُ
والضربُ الثالثُ من العروض الثانية منه مقطوعٌ ، ووزنه مفعولن ،
ويثنيه: (٢)

سيروا معاً إنما ميعادُكم يومَ الثلاثاءِ بَطْنُ الوادِي

تقطيعه وتفعيله

سيروُ مَعَنَّ / إِنَّمَا / ميعادُكُمْ /
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /
سالم / سالم / سالم /
يَوْمَ مَثَلًا / ثَاءٌ بَطْنُ / نَلُّ وادِي
مستفعلن / فاعلن / مفعولن /
سالم / سالم / مقطوع

(١) المقد : ٥ / ٤٨٠ .

(٢) الفامزة : ٥٧ ، والمقد : ٥ / ٤٨٠ .

مصرّعه: (١)

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطِيبَاتُ فَالذَّنُوبُ
والعروضُ الثالثةُ منه مقطوعةٌ ووزنُها مفعولن ، ولها ضربٌ واحدٌ
مثلها ، وبيئته: (٢)

ما هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلَالٍ
أَضَحَّتْ قِفَارًا كَوَحَى الْوَاحِ
تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

ما هَيَّجَشْ / شَوْقَيْنِ / أَطْلَالِنِ /
مستفعِلن / فاعِلن / مفعولن /
سالم / سالم / مقطوع /
أَضَحَّتْ قِفَا / رَنْ كَوَحْ / يَلْوَاحِ
مستفعِلن / فاعِلن / مفعولن
سالم / سالم / مقطوع

مقفاه: (٣)

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ كَانَ شَأْنِيهِمَا شَمِيبٌ
زِحَافُهُ :

يجوزُ في كل مستفعِلن أن تسقطَ سِيْنُهُ فَيَبْقَى مُتَفَعِّلُنْ ، فَيُنْقَلِ إِلَى مَفَاعِلُنْ
وَيُسَمَّى غَبُونًا ، وَأَنْ تَسْقُطَ فَاؤُهُ فَيَبْقَى مُسْتَعِلُنْ ، فَيُنْقَلِ إِلَى مُفْتَعِلُنْ

(١) لمبيد بن الأبرص ، ديوانه : ٥٥ .

(٢) اللسان (خلع) ، والعقد : ٥ / ٨٠ .

(٣) لمبيد . ديوانه : ٧ ، واللسان (شأن) .

ويُسمى مَطْوِيًّا . وإنما سُمي مطوياً لأن الحرفَ الرابعَ يَقَعُ في وَسْطِهِ سواء ، فإذا أُخِذَ ذلك الحرفُ تساوت حروفُ ما بقى من الجائِزَيْنِ ، فَشَبَّهَ بالثوب الذي يُطَوَّى من وَسْطِهِ ، وَأَنْ تَسْقُطَ سِنُهُ وفَاوُهُ فيبقى مُتَعِلُّنٌ ، فينقلَ إلى فَعِلْتَنُ ويُسمى مَخْبُولًا ، والمخبولُ ماسقط ثانيه ورابعه الساكنان . وأصلُ الخَبَلِ الفسادُ نَحْوُ ذهابِ اليَدِ والرَّجْلِ ، والساكنُ كأنه يَدُ السَّبَبِ ، فإذا حُذِفَ الساكنانِ صارَ الجزءُ كأنه قُطِعَتْ يَداهُ فيبقى مضطرباً . ويجوزُ في فاعِلِنِ الخَبْنُ فيصيرُ فَعِلْنٌ . ويجوزُ في مفعولِنِ الخَبْنُ فيصيرُ مَعُولُنٌ فينقلُ إلى فَعُولُنٌ . ويجوزُ في مستغْلانٍ مَجازٍ في مستغْلِنِ من الخَبْنِ والَطَى والخَبَلِ .

بيتُ الخَبْنِ « مفاعلن »^(١)

لقد خلت حُب صُروفها عَجَبٌ
فأَحْدَثَتْ عِبراً وأَعْقَبَتْ دُولا

تقطيعه وتفعيله

لَقَدْ خَلَتْ / حِقْبُنْ / صُروفها / عَجَبُنْ

مفاعلن / فَعِلْنُ / مفاعلن / فَعِلْنُ

مخبون / مخبون / مخبون / مخبون

فَأَحْدَثَتْ / عِبرَنْ / وَأَعْقَبَتْ / دُولا

مفاعلن / فَعِلْنُ / مفاعلن / فَعِلْنُ

مخبون / مخبون / مخبون / مخبون

(١) الفائزة : ٥٧ ، والمقد : ٥ / ٧٩ ، وفي بعض النسخ « غيرا » .

بيت المطوى «مُفْتَعِلُنْ»^(١)

ارتحلوا غُدُوَّةً فانطلقوا بَكَرًا في زُمَرٍ منهم يتبعها زُمَرٌ

تقطيعه وتفعيله

اَرْتَحَلُوا / غُدُوَّتَنْ / فَتَطْلَقُوا / بَكَرَنْ

مُفْتَعِلُنْ / فاعلن / مفتعلن / فَعِلُنْ

مطوى / سالم / مطوى / مخبون

في زُمَرٍ / منهمو / يَتَّبِعُهَا / زُمَرُو

مفتعلن / فاعلن / مفتعلن / فَعِلُنْ

مطوى / سالم / مطوى / مخبون

بيت المخبول «فَعِلْتُنْ»^(٢)

وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ

فَأَخَذُوا مَالَهُ وَضَرَبُوا عُنُقَهُ

تقطيعه وتفعيله

وَزَعَمُوا / أَنَّهُو / لَقِيَهُمْ / رَجُلُنْ /

فَعِلْتُنْ / فاعلن / فَعِلْتُنْ / فَعِلُنْ

مخبول / سالم / مخبول / مخبون

فَأَخَذُوا / مَالَهُو / وَضَرَبُوا / عُنُقَهُ

فَعِلْتُنْ / فاعلن / فَعِلْتُنْ / فَعِلُنْ

مخبول / سالم / مخبول / مخبون

(١) النامزة : ٥٧ ، والمقد : ٤٧٩/٥ .

(٢) النامزة : ٥٧ .

بيت المخبون « المذال » « مفاعلان » (١)

قد جاءكم أنكم يوماً إذا ما ذُقتُم الموت سوف تُبعثون
تقطيعه وتفعيله

قد جاءكم / أنكم / يومن / إذا /
مستفعِلن / فاعِلن / مستفعِلن /
سالم / سالم / سالم /
ما ذُقتُم / موتسَو / فتبعثون
مستفعِلن / فاعِلن / مفاعِلن
سالم / سالم / سالم / مخبون مذل
مصرَّعه (٢) :

لم ترعيني كليله الحيس إذ نحن في مجلسٍ لنا جلوس
بيت المطوي المذال « مفتعلان » (٣)

يا صاح قد أخلقت أسماء ما كانت تُمنيك من حسن وصال
تقطيعه وتفعيله

يا صاحِقد / أخلقت / أسماء ما /
مستفعِلن / فاعِلن / مستفعِلن /
سالم / سالم / سالم /

(١) الفامزة : ٥٧ ، والمقد : ٥ / ٤٨٠ .

(٢) لم أعرف ، ويبدو أنه مصنوع .

(٣) الفامزة : ٥٧ ، والمقد : ٥ / ٤٨٠ .

كَانَتْ تُنَمِّنُ / نِيَكَمِنُ / حُسْنٍ وَصَالٍ
 مستفعلن / فاعلن / مفتعلن
 سالم / سالم / مطوى مُدَال

بيت المخبول المُدَال^(١)

هَذَا مُقَامِي قَرِيبًا مِنْ أَخِي كُلُّ أَمْرِي قَائِمٌ مَعَ أَخِيهِ
 تقطيعه وتفعيله

هَذَا مُقَامِي قَرِي / بَنٍ مِنْ أَخِي /
 مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /
 سالم / سالم / سالم /
 كُلُّ لَمْرَيْنِ / قَائِمِينَ / مَعَ أَخِيهِ
 مستفعلن / سالم / فمَلَّتَانِ
 سالم / سالم / مخبول مُدَال

بيت الخَبْنِ فِي مَفْعُولٍ ، وَهُوَ « الْمُخْلَعُ »^(٢)

أَصْبَحْتُ وَالشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي
 يَدْعُو حَيْثَا إِلَى الْخِضَابِ

تقطيعه وتفعيله
 أَصْبَحْتُوْشُ / شَيْبَقَدْ / عَلَانِي /
 مستفعلن / فاعلن / فمُولن /
 سالم / سالم / مخبون /

(١) الفامرة : ٥٧ .

(٢) الفامرة : ٥٦ (الهامش) ، ٥٧ .

يَدْعُو حَتَّى / نَنْ إِلَـكْ / خَضَابِي
مُسْتَفْعَلِنَ / فَاعِلِنَ / فَعُولِنَ
سَالِمَ / سَالِمَ / مَخْبُونِ

* * *

وهذه الأبياتُ التي يُعرف بها فَكُّ بعضِ البحور من بعضِ في الدائرة :
بيت الطويل التام في الدائرة ، فعولن مفاعيلن أربعَ مرات ، وهو ^(١) :
أَلَا يَا لَقَوْمِي لِلتَّائِي وَلِلْهَجْرِ وَمَرُّ اللَّيَالِي كَيْفَ يُزْرِينُ بِالْعُمُرِ

* * *

بيت المديد ، فاعلاتن فاعلن أربعَ مرات ، بِرَدُّ المديدِ إلى أصله ، وهو
ثمانيةُ أجزاء بسبب الفك ، وهو مثلُ قوله ^(٢) :

إِنْ قَوْمِي وَتَرُّهُمْ ذُو طُلُولٍ ذَلَّ مَنْ
يَرْتَجِبُهُمْ سَائِلًا حِينَ يَعْرِو مِنْ بَيْنِ

* * *

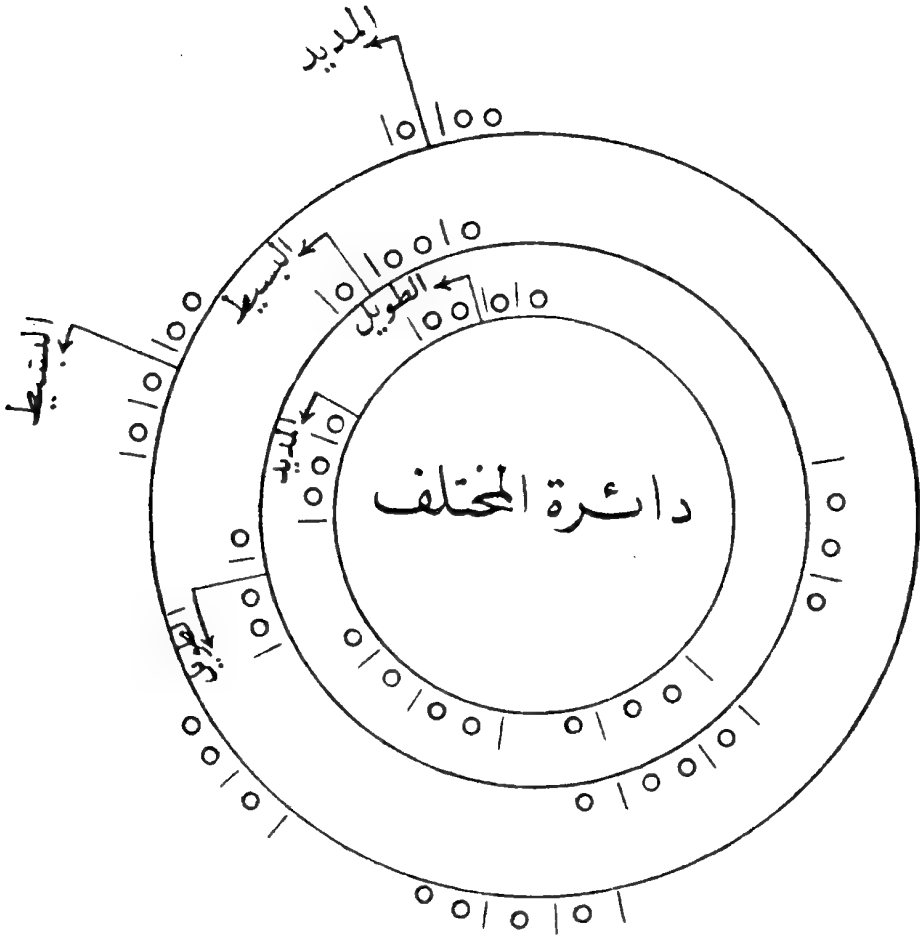
بيت البسيط ، مستفعلن فاعلن أربعَ مرات ، وهو قوله ^(٣) :
يَا حَارِلَا أُرْمَيْنُ مِنْكُمْ بِأَعْجُوبَةٍ لَمْ يَلْقَها سَوْفَةً قَبْلِي وَلَا مَالِكُ

* * *

(١) لم اعرفه .

(٢) البيت موضوع ؛ وفي نسخة « حِينَ يَعْرِو مِنْ دَهْنِ » وفي نسخة « حِينَ يَعْرِو مِنْ دَهْنِ » ، وهو غير مفهوم .

(٣) يبدو أنه حوراء ليستشهد به على أصل البحر ، وهو بيت زهير ، مضى ص ٣٩ .



- الدائرة الكبرى دائرة الطويل « فعولن مفاعيلن » أربع مرات .
- الدائرة الوسطى دائرة المديد « فاعلاتن فاعلن » أربع مرات .
- الدائرة الصغرى دائرة البسيط « مستفعلن فاعلن » أربع مرات .

هذه الدائرة الأولى سُميت دائرة المختلف لأن أبحرَها مُركَّبةٌ من أجزاء
خماسيةٍ وسباعيةٍ ، فلاختلافِ أجزائها سُميت دائرة المختلف ، وقَدَّمَ الطويلُ
فيها لأن أولَه وتَيدٌ وأولَ كُلِّ واحدٍ من البحرين الآخرين سببٌ ، والوتيدُ
أقوى من السبب فوجب تقديمُه عليه ، فلما حَصَلَ الطويلُ أولَ هذه الدائرةِ
وكان المديدُ يَنفَكُّ من عند «لُن» من «فمولُن» والبسيط يَنفَكُّ من «عِيلُن»
من مفاعيلن رُتِبَ المديدُ على البسيط لأنه يَنفَكُّ من الطويل قَبْلَ البسيط ،
فإذا أَرَدْتَ أَنْ تَفَكَّ للمديد من الطويل ، فَككته من «لُن» في فمولن ،
وإذا أَرَدْتَ أَنْ تَفَكَّ البسيط من الطويل فَككته من عِيلُن في مفاعيلن ،
وكذا يَنفَكُّ بعضُ هذه البحور من بعضٍ فاعتبره ، وما يُنْقَصُ من أوائلها
يُزَادُ في أواخرها .

الدائرة الثانية : الوافر والكامل

بَابُ الْوَافِرِ

سُمِّيَ الْوَافِرُ وَافِرًا لِتَوَفَّرِ حَرَكَاتِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَجْزَاءِ أَكْثَرُ حَرَكَاتٍ مِنْ مَفَاعِلَتُنْ ، وَمَا يُفَكُّ مِنْهُ وَهُوَ مُتَفَاعِلُنْ . وَقِيلَ سُمِّيَ وَافِرًا لِوُفُورِ أَجْزَائِهِ . وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءَ : مَفَاعِلَتُنْ مَفَاعِلَتُنْ مَفَاعِلَتُنْ مَرَّتَيْنِ . وَلَهُ عَرُوضَانِ وَثَلَاثَةُ أَضْرُبٍ فَعَرُوضُهُ الْأُولَى مَقْطُوفَةٌ وَوزْنُهَا فَعُولُنْ . وَالْمَقْطُوفُ مَا سَقَطَ مِنْ آخِرِ ذِمَّةٍ سَبَبٍ خَفِيفٍ بَعْدَ سُكُونٍ خَامِسِهِ . كَانَ أَصْلُهُ مَفَاعِلَتُنْ فَسَكَنَ لَامُهُ فَبَقِيَ مَفَاعِلَتُنْ فَتَقَلَّلَ إِلَى مَفَاعِلُنْ ، وَحُذِفَتْ مِنْهُ « لُنْ » فَبَقِيَ مَفَاعِي ، فَتَقَلَّلَ إِلَى فَعُولُنْ . وَلَهَا أَضْرُبٌ وَاحِدٌ مَقْطُوفٌ مِنْهَا . وَبَيَّنَّهٗ (١) :

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارُ كَأَنَّ قُرُونًا جَلَّتْهَا عِصِيُّ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ :

لَنَا غَنَمُنْ / نُسَوِّقُهَا / غِزَارُنْ /

مَفَاعِلَتُنْ / مَفَاعِلَتُنْ / فَعُولُنْ /

سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَقْطُوفٌ /

كَأَنَّ تَقَرُّوْا / نَجَلَّتْهَا / عِصِيَّوْا /

مَفَاعِلَتُنْ / مَفَاعِلَتُنْ / فَعُولُنْ /

سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَقْطُوفٌ /

(١) لا مَرَى القيس ، ديوانه : ١٣٦ .

مَقْفَاهُ^(١) :

أَلَا هَبِي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خُورَ الْأَنْدَرِينَا
والعروضُ الثانيةُ مَجْزُوءَةٌ ، ووزنُها مفاعِلَتُنْ ، ولها ضربانُ فصرِيها
الأوَّلُ مثلُها ، وبيئُها^(٢) :

لَقَدْ عَلِمْتُ رُبْعَةً أَنَّ حَبْلَكَ وَاهِنٌ خَلَقُ

تقطيعه وتفعيله

لَقَدْ عَلِمْتُ / رُبْعَتَانِ / نَحْبَلُكَوَا / هِنُنْ خَلَقُو
مفاعِلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ
سالم / سالم / سالم / سالم

مَقْفَاهُ^(٣) :

أَلُوْمًا يَا بَنِي أَسَدٍ عَلَى الْأَذْنَيْنِ وَالْبَعْدِ

ومثله^(٤) :

غَدًا يَتَجَدَّدُ الْأَلَمُ إِذَا رَحَلُوا كَمَا زَعَمُوا
والضربُ الثاني من العروضِ الثانيةِ منه معصوب ، والمعصوبُ ما سُكِّنَ
خامسُهُ ، كان مفاعِلَتُنْ فسكن لامُهُ وَنَقِلَ إلى مفاعيلنْ ، وإنما سُمِّيَ معصوبًا

(١) لعمرو بن كلثوم من مملقته .

(٢) الغامزة : ٥٧ ، والقعد : ٤٨١/٥ .

(٣) في جميع النسخ ماعدا نسخة « مصرعه » مكان « مقفاه » ، والصواب ما أثبتنا .
راجع الفرق بين المصراع والمقن في بداية الكتاب . ولم أعرف قائل البيت .

(٤) لم أعرفه .

لأن حَرَكَتَهُ أُخِذَتْ فَنُصِبَ مِنْ أَنْ يَتَحَرَّكَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَصَبَتُهُ فَنُصِبَتْهُ
 مِنَ الْحَرَكَةِ فَهُوَ مَعْصُوبٌ ، وَبَيْتُهُ (١) :

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

أَعَانِيَهَا وَأَمْرُهَا فَتَقْضِيْنِي وَتَعْصِيْنِي
 أَعَانِيَهَا / وَأَمْرُهَا / ، فَتَقْضِيْنِي / وَتَعْصِيْنِي
 مَفَاعِلَتْنِ / مَفَاعِلَتْنِ / ، مَفَاعِلَتْنِ / مَفَاعِلَتْنِ

ومثله (٢) :

عَجِبْتُ لِمَعْشَرٍ عَدَلُوا بِمَعْتَمِدٍ أَبَا بَشِيرٍ
 مَصْرَعُهُ (٣) :

أَيَا سَكَنِي مِنَ النَّاسِ لَقَدْ قَطَعْتَ أَنْفَاسِي
 زِحَافُهُ : يَجُوزُ فِي كُلِّ مَفَاعِلَتَيْنِ إِلَّا الَّتِي فِي الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْعُرُوضِ
 الثَّانِيَةِ مِنْهُ أَنْ يُكَنَّ خَامِسُهُ فَيُنْقَلَّ إِلَى مَفَاعِلَتَيْنِ وَيُسَمَّى مَعْصُوبًا .
 وَيَجُوزُ إِذَا صَارَ مَفَاعِلَتَيْنِ أَنْ تُحْدَفَ يَأْوُهُ فَيَبْقَى مَفَاعِلَتْنِ وَيُسَمَّى مَعْقُولًا ،
 وَالْمَعْقُولُ مَا سَقَطَ خَامِسُهُ بَعْدَ سَكُونِهِ ، وَإِنَّمَا تُسَمَّى مَعْقُولًا لِأَنَّهُ لَمَّا سَكَنَ لَمْ يَمْتَنِعْ
 مَعَ ذَلِكَ إِسْقَاطُ سَابِقِهِ فَلَمَّا سَقَطَ امْتَنَعَ أَنْ يَسْقَطَ سَابِقُهُ ، وَأَصْلُ الْعَمَلِ
 فِي اللَّفْظِ الْمُنْعُ .

وَيَجُوزُ أَنْ تُحْدَفَ نُونُهُ فَيَبْقَى مَفَاعِلَتْنِ وَيُسَمَّى مَنَقُوصًا ، وَالْمَنَقُوصُ

(١) النامزة : ٦٧ .

(٢) المقدم : ٥ / ٤٨١ ، وفيه « بِمَعْتَمِدٍ أَبَا عَمْرٍو » . ولم يرد إلا في نسخة واحدة .

(٣) للعباس بن الأحنف ، ديوانه : ١٦٤ . برواية أخرى .

مَا سَقَطَ سَامِعُهُ بَعْدَ سَكُونِ خَامِسِهِ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَوَالِي النِّقْصَانِ عَلَيْهِ
لِأَنَّ السَّابِعَ وَالْخَامِسَ هُمَا فِي آخِرِهِ وَهُوَ مُفَاعِيلُن .

وَيَجُوزُ فِيهِ الْخُرْمُ ، فَإِذَا خُرِمَ مُفَاعِلَتُنْ بَقِيَ فَاعِلَتُنْ فَيُنْقَلُ إِلَى مُفَعِّلُنْ
وَيُسَمَّى أَغْضَبَ . وَأَصْلُ الْعَضْبِ أَنْ يَذْهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْ التَّيْسِ فَيَبْقَى بَقَرْنٌ
وَاحِدٌ فَلَمَّا سَقَطَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ شَبَّهَ بِالَّذِي يَذْهَبُ أَحَدُ قَرْنَيْهِ .
فَإِنْ خُرِمَ وَقَدْ صَارَ مُفَاعِيلُنْ بَقِيَ فَاعِيلُنْ فَنُقَلُّ إِلَى مَفْعُولُنْ ، وَيُسَمَّى أَقْصَمَ ،
وَأَصْلُ الْقِسْمِ أَنْ تَنْكَسِرَ السِّنُّ مِنْ نِصْفِهَا ، فَلَمَّا سَقَطَ أَوَّلُ هَذَا الْجُزْءِ
وَذَهَبَتْ حَرَكَةُ وَسْطِهِ أَيْضًا شَبَّهَ بِالسِّنِّ الَّتِي تَنْكَسِرُ مِنْ نِصْفِهَا . فَإِنْ خُرِمَ وَقَدْ
صَارَ إِلَى مُفَاعِيلِ بَقِيَ فَاعِيلُ ، فَنُقَلُّ إِلَى مَفْعُولُ ، وَيُسَمَّى أَغْقَصَ . وَأَصْلُ الْغَقْصِ
فِي اللَّعَةِ أَنْ يَذْهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْ التَّيْسِ مَائِلًا إِلَى جَانِبٍ كَأَنَّهُ قَدْ غُطِفَ ،
فَلَمَّا سَقَطَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ وَالْحَرْفُ الْآخِرُ وَذَهَبَ مَعَ ذَلِكَ حَرَكَةُ
خَامِسِهِ شَبَّهَ بِمَا يُكْسَرُ ثُمَّ يُغْطَفُ . فَإِنْ خُرِمَ وَقَدْ صَارَ مُفَاعِلُنْ بَقِيَ فَاعِلُنْ
وَيُسَمَّى أَجَمَّ ، وَأَصْلُ الْجَمِّ أَنْ يَذْهَبَ قَرْنَا التَّيْسِ جَمِيعًا ، فَلَمَّا سَقَطَ
الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ وَكَانَ مُتَحَرِّكًا ، وَالْحَرْفُ الْخَامِسُ أَيْضًا وَكَانَ
مُتَحَرِّكًا سُمِّيَ أَجَمَّ تَشْبِيهًا بِالَّذِي يَذْهَبُ قَرْنَاهُ جَمِيعًا مِنْ مَوْضِعِ الْعَضْبِ
بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ . يَتَعَلَّقُ بِأَوَّلِ الْبَيْتِ مِنَ الرَّحَافِ إِلَى آخِرِ الْفَصْلِ ، وَلَا يَجُوزُ
شَيْءٌ مِنْهُ فِي حَشْوِهِ .

بَيْتُ الْعَضْبِ « مُفَاعِيلُنْ »

قوله (١) :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعَهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

(١) لعمرو بن معد يكرب ، الأصمعيات : ٢٠١ ، ونزهة الألباء : ١١٥ .

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

إِذَا لَمْ تَنْسَ	/	تَقْطِيعَيْنِ	/	فَدَعُوْهُ	/
مفاعيلن	/	مفاعيلن	/	فعلون	/
معصوب	/	معصوب	/	مقطوف	/
وَجَاوَزْهُوَ	/	إِلَى مَا تَنْسَ	/	تَطِيعُوْهُ	/
مفاعيلن	/	مفاعيلن	/	فعلون	/
معصوب	/	معصوب	/	مقطوف	/

بيت المقل « مفاعِلن »

قوله (١) :

مَنَازِلُ لِفَرَّتْنَا قِفَارُ كَأَنَّمَا رُسُومُهَا سُطُورُ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

مَنَازِلُنْ	/	لِفَرَّتْنَا	/	قِفَارُنْ	/	كَأَنَّمَا	/	رُسُومُهَا	/	سُطُورُ	/
مفاعِلن	/	مفاعِلن	/	فعلون	/	مفاعِلن	/	مفاعِلن	/	فعلون	/
معقول	/	معقول	/	مقطوف	/	معقول	/	معقول	/	مقطوف	/

بيت النقص « مفاعِلْ »

قوله (٢) :

لِسَلَامَةٍ دَارُ بِحَفِيرٍ كَبَايَ الْخَلْقِ السَّحْقِ قِفَارُ

(١) المقد : ٥ / ٤٨١ ، والنامرة : ٦٠ ، واللان (عقل) .

(٢) النامة : ٦٠ ، وفي بعض النسخ « الرسم » مكان « السحق » .

تقطيعه وتفعيله

لِسَلَامٍ / تَدَارُ نَيْبٍ / حَفِيرِنُ / كَبَا قَلْنُحُ / لَفِسْحَقٍ / قِفَارُو
مفاعيلُ / مفاعيلُ / فمولن / مفاعيلُ / مفاعيلُ / فمولن
منقوص / منقوص / مقطوف / منقوص / منقوص / مقوف

بيت العَصَبِ « مفتعلن »

قوله ^(١) :

إِنْ رَلَّ الشَّاهُ بَدَارُ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ يَدِيهِمُ الشَّاهُ

تقطيعه وتفعيله

إِنْ نَزَلْشُ / شِتَاهُ بَدَا / رِقْوَمِنُ ، تَجَنَّبَجَا / رَبِّيهِمْشُ / شِتَاوُ
مُفْتَعِلُنُ / مفاعِلُنُ / فمولن / مفاعِلُنُ / مفاعِلُنُ / فمولن
معضوب / سالم / مقطوف / سالم / سالم / مقطوف

بيت القصم « مفعولن »

قوله ^(٢) :

مَا قَالُوا لَنَا سَدَدًا وَلَكِنْ تَفَاقَمَ أَمْرُنُمْ فَأَتَوْا بِهَجْرٍ

تقطيعه وتفعيله

مَا قَالُوا / لَنَا سَدَدَنْ / وَلَا كِنْ ، تَفَاقَمَاءُ / رُهُمَفَاتَوُ / بِهَجْرِي
مفعولن / مفاعِلُنُ / فمولن ، مفاعِلُنُ / مفاعِلُنُ / فمولن
أقصم / سالم / مقطوف ، سالم / سالم / مقطوف

(١) للحطبة ، ديوانه : ١٠٢ ، والاسان (عصب) .

(٢) الفائزة : ٦٠ ، والقصد : ٤٨١/٥ ، وفي نسخة « تفاحش » مكان « تفاقم »

بيتُ العَقَصِ «مفعول» (١)

لولا مَلِكٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ تدارَكني بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

تقطيعه وتفعيله

لولا مَ / لِكُنْ رَوْفُنْ / رَحِيمُنْ ، تداركني / بِرَحْمَتِهِيْ / هَلَكْتُ
مفعولُ / مفاعِلَتُنْ / فعولنْ ، مفاعِلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ / فعولنْ
أعقص / سالم / مقطوف ، سالم / سالم / مقطوف

بيتُ الجَمَمِ «فاعلن»

قوله (٢) :

أنتَ خيرٌ من ركبِ المطايا وأكرمهمُ أباً وأخاً وأماً

تقطيعه وتفعيله

أنتَ خَيْرُ / رُمْنَ رَكِبَلْ / مطايا ، وأكرمهمُ / أَبْنِ وَأَخْنَ / وَأُمّاً
فاعِلُنْ / مفاعِلَتُنْ / فعولنْ ، مفاعِلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ / فعولنْ
أَجَمُّ / سالم / مقطوف ، سالم / سالم / مقطوف

(١) القامرة : ٦٠ ، واللسان (عقص) .

(٢) العقد : ٥ / ٤٨١ ، وفيه «أباً وأخاً ونفساً» ، واللسان (جيم) .

بَابُ الْكَامِلِ

يُسمى كاملاً لتكامل حركاته وهي ثلاثون حركةً ، ليس في الشعر شيء له ثلاثون حركةً غيره ، والحركات وإن كانت في أصل الوافر مثل ما هي في الكامل فإن في الكامل زيادة ليست في الوافر ، وذلك أنه توفرت حركاته ولم يبق على أصله والكامل توفرت حركاته وجاء على أصله ، فهو أكمل من الوافر فسمى لذلك كاملاً .

وهو على ستة أجزاء ، مُتَفَاعِلُنْ ستّ مرات ، وله ثلاثُ أَعَارِضَ وتسعةُ أَضْرَبَ ، فَعَرُوضُهُ الْأَوَّلَى مُتَفَاعِلُنْ ولها ثلاثةُ أَضْرَبَ ، فَضَرِبُهَا الْأَوَّلُ مِنْهَا ، وَبَيْتُهُ : (١)

وَإِذَا صَحَوْتُ فَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَأَ عَلِيَّتِ شَمَائِلِي وَتَكَرَّرُمِي

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

وَإِذَا صَحَوْتُ / تَقْصُرُ أَقْصَى / صِرُّ عَنَنْدَنْ /

مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ /

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ /

وَكَأَ عَلِيَّتِ / تَشَمَائِلِي / وَتَكَرَّرُمِي

مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ /

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ /

(١) لغترة من مملته .

مَقْفَاهُ (١) :

عَفَتِ الدِّيارُ حَمْلُها فَمَقامُها بِمِئى تَأَبَّدَ عَوْلُها فَرِجامُها
والضربُ الثانى من العروض الأولى منه مقطوع . كان أصلُه مُتفاعِلن
فأَسقطت النونُ وُسُكَّنت اللامُ فَبقى مُتفاعِلُ فنُقِلَ إلى فَعِلاتُنْ ، وبِيتُه
للأخطل : (٢)

وَإِذا دَعَوْتُكَ عَمَّهِنَّ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبالاً
تَقطيعه :

وَإِذا دَعَوْتُ / نَكَمَمْنَنْ / نَفَّائِنَهُو /
مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / مُتفاعِلن /
سالم / سالم / سالم /
نَسَبُنْ يَزى / دُكِنَدَهُنْ / نَخْبِلا
مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / فَعِلاتُنْ
سالم / سالم / مقطوع

مَصَرَّعُه : (٣)

الدَّهْرُ يُوعِدُ فُرْقَةً وَزوالاً وَخطوبُهُ لَكَ تَضْرِبُ الأمثالاً
والضربُ الثالثُ من العروض الأولى منه أَحَدُ مُضَمَّرُ ، والأَحَدُ ماسقَط
من آخِرِهِ وَنِدْ مجموع ، والْحَدُّ القَطْعُ ، فَإِذا ذَهَبَ الوَرْدُ فَقَدْ قَطَعْتَهُ من الجِزءِ
والمُضَمَّرُ ما سَكَنَ ثانيه ، وإِنما سُمِّيَ مُضَمَّراً لَأَنَّكَ أَخذْتَ حَرَكَتَهُ وَتَرَكْتَهُ

(١) اللَّبِيدُ ، مَطْلَعٌ مَقْلَقَةٌ .

(٢) دِيوانُه : ٤٣ ، وَاللسانُ (قَطْع) .

(٣) لَمْ أَعْرِفْهُ .

سَاكِنًا ، ومتى شئتَ أَعَدْتَ الحَرَكَهَ فَصَارَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ ، فَشَبَّهَ بِالْأَسْمِ
لِلْمُضْمَرِ الَّذِي مَتَى شئتَ أَظْهَرْتَ وَمَتَى شئتَ أَضْمَرْتَ ، وَكَانَ مُتَّفَاعِلُنْ فَسَقَطَ
عِلْنُ وَبَقِيَ مُتَّفَاً ، فَسُكِنَتِ الذَّاءُ فَبَقِيَ مُتَّفَاً ، فَنُقِلَ إِلَى فَعْلُنْ ، وَبَيْتُهُ : (١)
لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيَاهَا الْقَطْرُ
تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ :

لَيَنْدِيَا / رُ بِرَامَتَيْنِ / نِفْعَاقِلُنْ دَرَسَتْ وَغَى / يَرَّآيِلْ / قَطْرُو
مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ ، مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / فَعْلُنْ
سَالَمَ / سَالَمَ / سَالَمَ ، سَالَمَ / سَالَمَ / أَحْذُ مُضْمَرُ
مُصَرَّعُهُ : (٢)

لِمَنِ الدِّيَارُ بَقْنَةِ الْحَجَرِ أَقْوَيْنَ مِنْ حَجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ
وَالْعَرُوضُ الثَّانِيَةُ مِنْهُ حَذَّاهُ وَوَزَّهَهَا فَعْلُنْ ، وَلَهَا ضَرِيانُ الْأَوَّلُ مِنْهَا
أَحْذُ ، وَبَيْتُهُ : (٣)

دِمْنُ عَفَتْ وَحَا مَعَارِفَهَا هَاطِلُ أَجَشُّ وَبَارِحُ رَبُّ
تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ :

دِمْنُ عَفَتْ / وَحَامَعَا / رَفَهَا ، هَاطِلُنْ أَجَشُّ / شَوْبَارِحُنْ / رَبُّو
مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / فَعْلُنْ ، مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / فَعْلُنْ
سَالَمَ / سَالَمَ / أَحْذُ ، سَالَمَ / سَالَمَ / أَحْذُ
مُقَفَّاهُ : (٤)

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِعَاقِلٍ لَعِبٍ يُضْحِي رَخِيَّ الْبَالِ فِي لَبِّ

(١) الفاعلة : ٦٢ ، وَاللَّسَانُ (فَرَنْد) .

(٢) لُزْهَيْرُ ، دِيَوَانُهُ : ٨٦ .

(٣) الفاعلة : ٢٥ ، ٧٠ ، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ ، وَالْمَقْدُ ٤٨٢/٥ .

(٤) لَمْ أَعْرِفْهُ .

والضربُ الثاني من العروض الثانية منه أحدُ مُضَمَّرٍ ، ووزنه فَعْلُنٌ ،
وبيئته : (١)

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ دُعِيتَ نَزَالٍ وَلَجَّ فِي الدُّعْرِ

تقطيعه وتفعيله

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ / جَعَمِينَ أُسَا / مَتَعِدْ / دُعِيتَ نَزَالٍ / لَوَلَجَّ جَعْدُ / دُعِرِي
مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / فَعِلُنْ / ، مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / فَعْلُنْ
سالم / سالم / أخذ / ، سالم / سالم / أخذ مُضَمَّر
مصرَّعه (٢) :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعُمُرُ وَتَفَكَّرَ الْإِخْوَانُ وَالْدَهْرُ
والعروض الثلاثة منه مجزوءةٌ ووزنها مُتَفَاعِلُنْ ، ولها أربعة أضرب فضرِبُها
الأولُ مُرْقَلٌ ، والمرقَلُ ما زِيدَ على اعتداله سَبَبٌ خَفِيفٌ ، وهو من قولم فرس
رَقَلٌ ، إذا كان سابِغَ الذَّنْبِ كأنه زِيدَ فيه على ما يجب . كان مُتَفَاعِلُنْ
فَصِيرَ مُتَفَاعِلَاتُنْ ، أُبْدِلَتْ مِنَ النُّونِ أَلِفٌ وَزِيدَ فِيهِ « نُنْ » ، وبيئته (٣) :
ولقد سبقهمُ إِلَى فَلِمَ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ

تقطيعه وتفعيله

وَلَقَدْ سَبَقَ / نَهْمُو إِلَى / يَفْلِمُ نَزَعُ / تَوَأْنَتْ آخِرُ
مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ
سالم / سالم / سالم / سالم / مُرْقَلٌ

(١) لزهير ، ديوانه : ٨٩ .

(٢) لابن أحرر الباهلي ، شرح الحماسة : ٧٩ .

(٣) للحطيئة ، ديوانه : ١٦٨ .

مصرّعه (١) :

بانت لِتَحْرُونا عَفارةُ يا جارتا ما أنتِ جارةُ

ومثله (٢) :

حَسْبُ اللَّيْبِ مِنَ التَّجَارِبِ ما في الزَّمانِ مِنَ العِجائِبِ
والضربُ الثاني من العروض الثالثة مُدالٌ ، ووزنه مُتفاعِلانٌ ، وبيته (٣) :

جَدَثُ يَكُونُ مُقامُهُ ، أَبَدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّياحِ

تقطيعه وتفعيله

جَدَثُنْ يَكُوْ / نُمُقامُهُو / أَبَدَنْ يَمُخْ / تَلَفِرْ رِياحِ
متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلانْ
سالم / سالم / سالم / مُدال

ومثله (٤) :

أَبْنَى لا تَظَلِمُ بِمَكَّةَ لا الصَّغِيرَ ولا الكَبِيرَ

مصرّعه (٥) :

يا شَرَّ مَنْ عَبَدَ الصَّليبَ وَالشَّمسَ حينَ دَنَتْ تَغيبُ

(١) للأعشى ، ديوانه : ١١١ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) المقد : ٤٨٣/٥ ، واللسان (ذيل) .

(٤) سيرة ابن هشام : ٣٦/١ .

(٥) لم أعرفه .

والضربُ الثالثُ من العروض الثالثة منه كالعروض ، وبيته ^(١) :

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا وَتَجَمِّلِ

تقطيعه وتفعيله

وَإِذَا فَتَقَرْتَ / تَفَلَّاتَكُنْ / مُتَخَشِّعَنْ / وَتَجَمِّلِي

مُتَفَاعِلَنْ / مُتَفَاعِلَنْ / مُتَفَاعِلَنْ / مُتَفَاعِلَنْ

سالم / سالم / سالم / سالم

مُقَفَّاه ^(٢) :

رَمَتِ الْخُطُوبُ بِحَادِثٍ ، عَمَرُو بَنَ أُمَّ الْحَارِثِ

والضربُ الرابعُ من العروض الثالثة منه مقطوعٌ ووزنه فَعْلَانُ ،
وبيته ^(٣) :

وَإِذَا تُمُّ ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ

تقطيعه وتفعيله

وَإِذَا هُمُو / ذَكَرُوا إِسَاءَةً / تَأْكُثِرُ / حَسَنَاتِي

مُتَفَاعِلَنْ / مُتَفَاعِلَنْ / مُتَفَاعِلَنْ / فَعْلَانُ

سالم / سالم / سالم / مقطوع

(١) الغامزة : ٧٠ ، والمقد : ٥ / ٤٨٣ ، وفي بعض النسخ « متجشماً » مكان
« متخشماً » .

(٢) لم أعرفه .

(٣) الغامزة : ٧٠ ، والمقد : ٥ / ٤٨٣ .

مثله (١) :

الحمد لله الذى جعل البلاد كفاتا

مصرعه (٢) :

سَلَبَتْ لَمِيسُ فَوَادِى ، وَزَحَلَتْ بِسَوَادِ

ومن مصرعه (٣) :

وَبَلِي عَلَى خَفِرَاتَ ، مِثْلُ الدُّمَى غَنِجَاتِ

زحافه :

يجوزُ في كل مُتَفَاعِلُنْ أَنْ تُسَكَّنَ تَاوُهُ فَيَبْقَى مُتَفَاعِلُنْ وَيُنْقَلْ إِلَى مُسْتَفْعِلُنْ ، وَيُسَمَّى مُضْمَرًا . وَيجوزُ إِذَا صَارَ مُسْتَفْعِلُنْ أَنْ يُحَذَفَ سِيْنُهُ فَيَبْقَى مُتَفَعِّلُنْ فَيُنْقَلْ إِلَى مُفَاعِلُنْ ، وَيُسَمَّى مَوْقُوصًا . وَالْمَوْقُوصُ مَا سَكَّنَ ثَانِيَهُ بَعْدَ سَكُونِهِ ، وَهُوَ مُفَاعِلُنْ فِي الْكَامِلِ . وَأَصْلُ الْوَقْصِ فِي الْلُغَةِ أَنْ يَسْقُطَ الرَّجُلُ مِنْ دَابَّتِهِ فَتَنْدَقَ عُنُقُهُ ، فَلَمَّا كَانَ الْحَرْفُ الثَّانِي مُتَحَرِّكًا فِي الْأَصْلِ وَأَسْقَطَ وَكَانَ قَرِيبًا مِنَ الْأَوَّلِ شُبَّهُهُ بِمَنْ تَنْدَقُ عُنُقُهُ . وَيجوزُ أَنْ تَسْقُطَ تَاوُهُ فَيَبْقَى مُسْتَعْلُنْ ، فَيُنْقَلْ إِلَى مُفْتَعِلُنْ وَيُسَمَّى مُجْزُولًا ، وَالْمُجْزُولُ مَا سَقَطَ رَابِعُهُ بَعْدَ سَكُونِ ثَانِيهِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلُنْ فِي الْكَامِلِ وَأَصْلُ الْجَزْلِ الْقَطْعُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْمُخْزُولُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، يُقَالُ انْخَزَلَ فِي يَدَيَّ أَيْ انْقَطَعَ فِيهَا ، وَمِنْهُ سَنَامٌ مُخْزُولٌ وَمُجْزُولٌ ، وَهُوَ أَنْ يَدْبَرَ فَيُقَطَّعَ ، فَلَمَّا كَانَ هَذَا الْجُزْءُ وَقَدْ أُسْقِطَتْ حَرَكَةُ ثَانِيهِ وَأَسْقَطَ مَعَ ذَلِكَ رَابِعُهُ كَانَ التَّغْيِيرُ قَدْ تَوَالَى عَلَيْهِ مِنَ الثَّانِي إِلَى الرَّابِعِ ، فَشُبَّهُهُ بِالسَّامِ الَّذِي يُقَطَّعُ إِذَا دَبَرَ وَيُسَمَّى مُجْزُولًا وَمُخْزُولًا مَعًا . وَيجوزُ فِي فَعِلَاتُنْ

التي في الضرب الثاني والتاسع الإضمارُ فيصيرُ قَعْلَانِ فينقلُ إلى مفعولن .
ويجوز في كل واحدٍ من المَرْقَلِ والمُدَالِ الإضمارُ والوقصُ والجَزَلُ . فإذا
صار مستفعلان فهو مُضمر مرقَل . وإذا صار مفاعلان فهو موقوص مرقَل .
وإذا صار مفتعلان فهو مجزول مرقَل . وإذا صار مستفعلان فهو مُضمرٌ مُدَال،
وإذا صار مفاعلان فهو موقوص مُدَال . وإذا صار مفتعلان فهو مجزول مُدَال .

بيتُ الإضمار — مستفعلن : (١)

إِنِّي امرؤٌ من خيرِ عَبَسِي ، مَنْصِي شَطْرِي ، وَأَحْمَى سَائِرِي بِالْمُنْصِلِ

تقطيعه وتفعيله

إِنْسِرُؤُنْ / مِنْ خَيْرِ عَبْ / سِنْ مَنْصِي

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

مضمر / مضمر / مضمر

شَطْرِي وَأَخْ / بِي سَائِرِي / يَلْمُنْصِلِ

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

مضمر / مضمر / مضمر

البيت لعنرة ، والدليل على أنه من الكامل أول القصيدة (٢) :

طال الثَّوَاءُ على رسومِ المنزلِ ، بين اللَّكِيكِ وبين ذاتِ الحرملِ

بيتُ الوقصِ — مفاعِلُنْ : (٣)

(١) ديوانه : ١٠٠ ، واللسان (ضمر) .

(٢) ديوانه : ٩٩ ، وفي بعض النسخ « نبت الحرمل » .

(٣) الفأزة : ٦٣ ، واللسان (وقص) .

تقطيعه وتفعيله

يَدِبُ عَنْ حَرِيحِهِ بِسَيْفِهِ

يَذُبُّ عَنْ / حَرِيحِي / يَسْفِي

مفاعِلن / مفاعِلن / مفاعِلن

موقوص / موقوص / موقوص

وَرَحِي وَنَبْلِهِ وَبَحْنِي

وَرُحِي / وَنَبْلِي / وَبَحْنِي

مفاعِلن / مفاعِلن / مفاعِلن

موقوص / موقوص / موقوص

بيتُ الجزلِ — مُفْتَعِلُنْ ، قوله (١) :

مَنْزِلَةٌ صَمٌّ صَدَاها وَعَفَتْ أَرْسُها إِنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبْ

تقطيعه وتفعيله

مَنْزِلَتُنْ / صَمَصَدَا / هاوَعَفَتْ /

مُفْتَعِلُنْ / مَفْتَعِلُنْ / مَفْتَعِلُنْ /

مَجْزُول / مَجْزُول / مَجْزُول /

أَرْسُها / إِنْسُئِلَتْ / لَمْتُجِبْ /

مَجْزُول / مَجْزُول / مَفْتَعِلُنْ /

مَجْزُول / مَجْزُول / مَجْزُول /

(١) الفأخرة : ٦٣ ، واللسان (جزل) .

يَتُ الْمُضَرُّ الْمُرْفَلُ — مستغلان^(١) :

وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنتَ لَا بَيْنَ فِي الصَّيْفِ تَامِرُ

تقطيعه وتفعيله

وَعَرَّرْتَنِي / وَزَعَمْتَ أَنْ ، نَكَلَّيْنُ / فَضْصَيْفَتَامِرُ
متفاعِلن / متفاعِلن ، متفاعِلن / مستغِلان
سالم / سالم ، سالم / مضر مرفل

يَتُ الْمَوْقُوصُ الْمُرْفَلُ — مفاعِلان^(٢) :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ وَفَاءَهُمْ ، وَنَقَلْتَهُمْ إِلَى الْقَبْرِ

تقطيعه وتفعيله

وَلَقَدْ شَهِدْتُ / تَوَفَّاهُمْ ، وَنَقَلْتَهُمْ / إِلَى الْقَبْرِ
متفاعِلن / متفاعِلن ، متفاعِلن / مفاعِلان
سالم / سالم ، سالم / موقوص مرفل

يَتُ الْمَجْزُولُ الْمُرْفَلُ — مفتعلان^(٣) :

صَفَّحُوا عَنْ أَبْنِكَ ، إِنْ فِي أَبْنِكَ حِدَّةٌ حِينَ يُكَلِّمُ

(١) للحطيفة ، ديوانه : ١٦٨ .

(٢) الفائزة : ٦٣ .

(٣) النامزة : ٦٣ .

تقطيعه وتفعيله

صَفَحُوا عَنِي / نَكَّثْنِي / ، نَكَّحِدَنَّ / حِينَئِذٍ
متفاعِلن / متفاعِلن / ، متفاعِلن / متفاعِلن
سالم / سالم / ، سالم / مجزول مرفل
بيتُ المَضْرُ المَذَال — مستفعِلان ، قوله (١) :

وَإِذَا اغْتَبَطْتُ أَوْ ابْتَأَسْتُ حَدَّثُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

تقطيعه وتفعيله

وَإِذَا غُتِبْتُ / تَأَوَّبَسْتُ / تُحَدِّثُ رَبِّ / بِلْعَالَمِينَ
متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن / مستفعِلان
سالم / سالم / سالم / مضمَر مُذَال
ومثله (٢) :

لَوْ بِالْحَدِيدِ عَشْرُ مَا بِي كَانَ قَدْ ذَابَ الْحَدِيدُ

بيت الموقوص المَذَال — مفاعِلان (٣) :

كُتِبَ الشَّقَاءُ عَلَيْهِمَا ، فَهَمَا لَهُ مُيَسَّرَانِ

تقطيعه وتفعيله

كُنِيشَقَا / ، عَلَيَّهِمَا / فَهَمَا لَهُ / مُيَسَّرَانِ
متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن / مفاعِلان
سالم / سالم / سالم / موقوص مَذَال

(١) الفامزة : ٦٣ ، والمقد ٤٨٣/٥ .

(٢) سقط من ت ٧ و ط ٧ و ١٩ .

(٣) الفامزة : ٦٣ .

بيت المجزول المذال — مُفْتَعِلَانْ ، قوله ^(١) :

وَأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَاكَ مُعَالِنًا غَيْرَ مُخَافٍ

تقطيعه وتفعيله

وَأَجِبْ أَخَا / كَذَا دَعَا / كَمَا لَنْ / غَيْرَ مُخَافٍ
مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُفْتَعِلَانْ
سالم / سالم / سالم / مجزول مذال

بيتُ المَضْمَرِ المَقْطُوعِ — مفعولن ^(٢) :

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد
دُخْرًا يكونُ كصالح الأعمالِ

تقطيعه وتفعيله

وإذا فَتَقَرْتُ / تَالِذْ ذَخَا / رٍ لَمْ تَجِدْ
متفاعِلنْ / متفاعِلنْ / متفاعِلنْ
سالم / سالم / سالم

دُخْرُنْ يَكُونُ / نَكْصَالِجِلْ / أُنْعَالِي
مستفعلنْ / متفاعِلنْ / مفعولنْ
مضمر / سالم / مضمر مقطوع

(١) النامزة : ٦٣ ، والمقد ٤٨٣/٥ .

(٢) للأخطل ، ديوانه : ١٥٨ ، والمقد ٤٨٤/٥ .

بيت المجزوء المقطوع المضمر - مفعولن ، قوله ^(١) :

وَأَبُو الْخَلَيْسِ وَرَبُّ مَكَّةَ فَارِغَ مَشْغُولُ

تقطيعه وتفعيله

وَأَبْلُخَلَى / سِوَرَبِيمَكْ / ، كَتَفَارِغُنْ / مَشْغُولُو

مَتَفَاعِلُنْ / مَتَفَاعِلُنْ / ، مَتَفَاعِلُنْ / مَفْعُولُنْ

سالم / سالم / سالم / مضمر مقطوع

ومن الأبيات التي يُفكُّ بها بعضُ البحور من بعض في هذه الدائرة
بيتُ الوافر التام في الدائرة ^(٢) :

إِذَا غَضِبْتُ بَنُو أَسَدٍ عَلَى مَلِكٍ تَخَالَهُمُ الْمُلُوكُ لِأَجْلِهَا غَضِبُوا

ومثله ^(٣) :

وَعِنْدَكُمْ مَصَارِعُ مِنْ وَقَائِنَا

وَمَالِكُمْ لَدَى أَجْمَانِنَا بَيْتُ

* * *

بيت الكامل ^(٤) :

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَنَكْرَمِي

(١) الفائزة : ٦٤ ، وفي هامش نسخة « وأبو الحسين » .

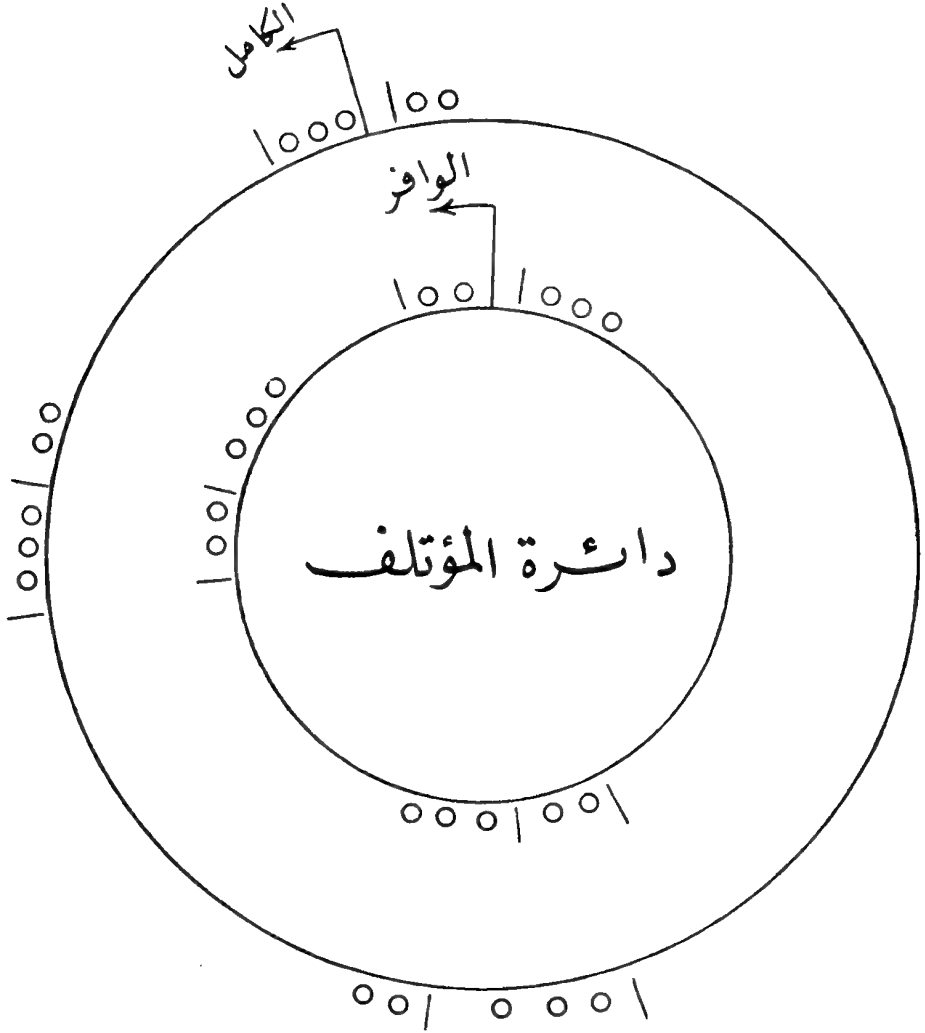
(٢) لم أعرفه ، ويبدو أنه موضوع ليكون شاهداً على البحر في أصله .

(٣) لم يرد في بعض النسخ .

(٤) لعنرة من مملته . وقالت بمدته ت ٧ :

ومثله :

« لمن الديار لدى المذيب غاجر سفحت على زمن المذيب محاجري » ولم أعرفه .



- الدائرة الكبرى دائرة الوافر « مفاعلتين » ست مرات .
- الدائرة الصغرى دائرة الكامل « متفاعلتين » ست مرات .

وهذه الدائرة الثانية سُميت دائرة المؤتلف ، لأن بَحْرَها مَرَكَّبَانِ من أجزاءٍ سباعيةٍ مكررة ، فأجزاؤها متماثلةٌ ، ولائتلافِ أجزائها سُميت دائرة المؤتلف ، وقُدِّمَ فيها الوافرُ للأصل المتقدم ذكره ، وذلك أن أوله وتِدُّ فهو أقوى من الكامل لأن الكامل فاصلةٌ ، والفاصلةُ سببان ثَقِيلٌ وخَفِيفٌ والوَتِدُّ أقوى منها فقُدِّمَ كما قُدِّمَ الطويلُ في الدائرة الأولى ، ثم إن الكامل كان يَفْتَكُّ منه فَرُتَّبَ بعده ، فإذا أَرَدْتَ أن تَفَكَّ الكامل من الوافر فَككته من عِلَّتُنْ في مفاعِلَتُنْ وإذا أَرَدَ أن تَفَكَّ الوافر من الكامل فَككته من عِلَّتُنْ في متفاعِلَتُنْ ، فاعتبره . وما يَنْقُصُ من أوله يُرَادُ في آخره .

الدائرة الثالثة: الهَزَجُ والرَّجَزُ والرَّمَلُ .

بَابُ الْمَزَجِ

سُمِّيَ هَزَجًا لَتَرَدُّدِ الصوتِ فيه ، والتَّهْزُّجُ تَرَدُّدُ الصوتِ . يقال هذا هَزَجٌ في نفسى ، فلما كان الصوتُ يتردُّ في هذا النوع من الشعر سُمِّيَ هَزَجًا ، أو نقول لما كان التَّهْزُّجُ تَرَدُّدُ الصوتِ وكان كل جزءٍ منه يتردُّ في آخره سببان سُمِّيَ هَزَجًا ، وأصله مفاعيلن ستّ مراتٍ إلا أنه قد جاء مجزؤًا ، وله عروضٌ واحدةٌ وضربان ، فالضرب الأول مثلها « مفاعيلن » وبينه : (١)

عفا من آل ليلي السَّهْبُ فالأَمَلُحُ فالغَمَرُ

تقطيعه وتفعيله

عفا من آل / لَيْلَسَهْ / ، بَفَلَامَلَا / حَفَلَفَمَرُو

مفاعيلن / مفاعيلن / ، مفاعيلن / مفاعيلن

سالم / سالم / ، سالم / سالم

مقفاه : (٢)

عداك الرجلُ السَّهْيِ ، فأصبحتَ أخامُ

(١) معجم البلدان (الأملح) لطرفة أو لأخته الحرنق ، صفة جزيرة العرب : ٢٢٤

(٢) لم أعرفه .

والضرب الثاني منه محذوف ، ووزنه فمولن ، وبنته (١) :

وما ظهري لباعى الضيم بالظهر الذلول

تقطيعه وتفعيله

وما ظهري / لباعِضِيْ / مِنْظَهْرِيْ / ذُلُوْلِيْ
مفاعيلن / مفاعيلن / مفاعيلن / فمولن
سالم / سالم / سالم / محذوف
مصرّعه (٢) :

أَمِنْ رَنْجٍ مُحْيِلٍ ، تَبْكِيْ فِي الطُّلُولِ

زحافه : يجوز في كل مفاعيلن القبض والكف كالطويل إلا في مفاعيلن في ضرب البيت الأول فَإِنْ تَوْنَهَا لَا تَسْقُطُ ، ومفاعيلن في العروض فَإِنَّ الزُّحَافَ لَا يَدْخُلُهَا ، ويجوز فيه الْخُرْمُ فإذا خُرِمَ مفاعيلن بقي فاعيلن فنقل إلى مفعولن ، ويسمى أَخْرَمَ ، فَإِنْ خُرِمَ وقد صار مفاعيلن بقي فاعيلن فنقل إلى مفعول ، وَيُسَمَّى أَخْرَبَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ أَخْرَبَ لِأَنَّهُ أُسْقِطَ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ فَكَأَنَّهُ لَحِقَهُ الْخُرَابُ ، فَإِنْ خُرِمَ وقد صار مفاعيلن بقي فاعيلن ويسمى أَشْتَرَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ أَشْتَرَ لِأَنَّهُ مَقْطُوعٌ أَوَّلُهُ وَخَامِسُهُ فَشَبَّهَ بِالشَّقِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْجَفْنِ وَهُوَ الشَّرُّ ، كَأَنَّهُ قَدْ شَقَّ هَذَا الْجُرْمُ مِنْ وَسْطِهِ إِلَى أَوَّلِهِ .

بيت القبض « مفاعيلن » (٣) :

فَقُلْتُ لَا تَخَفْ شَيْئًا ، فَمَا عَلَيْكَ مِنْ بَأْسٍ

(١) الغامزة : ٦٤ ، والمقد : ٤٨٤/٥ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) الغامزة : ٦٤ ، ٦٥ ، والمقد : ٤٨٤/٥ .

تقطيعه وتفعيله

فَقُلْنَا / نَخْفِشَانُ / ، فَاعَلَى / كَمِنَابِي
مُفَاعِلُنْ / مُفَاعِلُنْ / ، مُفَاعِلُنْ / مُفَاعِلُنْ
مَقْبُوضُ / سَالَمَ / ، مَقْبُوضُ / سَالَمَ

بيت الكف «مفاعيلُ» : (١)

فَهَذَا يَذُودَانِ ، وَذَا مِنْ كَنْبٍ يَرْمِي

تقطيعه وتفعيله

فَهَذَا يَذُودَانِ ، وَذَا مِنْكَ / يَنْبِرِي
مُفَاعِلُ / مُفَاعِلُ ، مُفَاعِلُ / مُفَاعِلُنْ
مَكْفُوفُ / مَكْفُوفُ ، مَكْفُوفُ / سَالَمَ

بيت الآخر «مفعولنُ» : (٢)

أَذُوا مَا اسْتَعَارُوهُ ، كَذَاكَ الْعِشُّ عَارِيَةٌ

تقطيعه وتفعيله

أَذْدَوْمَسُ / تَعَارَوْهُ ، كَذَا كَلَمِي / شُعَارِيَّةُ
مَفْعُولُنْ / مُفَاعِلُنْ ، مُفَاعِلُنْ / مُفَاعِلُنْ
أَخْرَمَ / سَالَمَ ، سَالَمَ / سَالَمَ

(١) لمبد الله بن الزبيرى ، الأغاني : ٦٢/١ (دار الكتب) ، والأمالى : ١٩٧/٣
وطبقات لحول الشعراء : ٢٠١ .
(٢) الفامزة : ٤٢ ، ٦٥ والقصد : ٤٨٤/٥ .

بيت الأخرَب « مفعول » : (١)

لو كان أبو موسى ، أميراً مَارِضِينَاهُ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

لو كَانَ / أبو موسى ، أميرٌ نَمَّا / رَضِينَاهُ

مَفْعُولٌ / مَفَاعِيلُن ، مَفَاعِيلُن / مَفَاعِيلُن

أَخْرَبَ / سَالِم ، سَالِم / سَالِم

بيت الأَشْتَر « فاعِلن » : (٢)

في الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا ، وَفِيَا جَمَّعُوا عِبْرَةً

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

فَلِلَّذِي / تَقَدَّ مَاتُوا ، وَفِيَا جَمَّ / مَعْوَعِبْرَةً

فَاعِلُن / مَفَاعِيلُن ، مَفَاعِيلُن / مَفَاعِيلُن

أَشْتَرُ / سَالِم ، سَالِم / سَالِم

(١) الفامزة : ٦٥ ، والمقد : ٤٨٤/٥ .

(٢) الفامزة : ٦٥ ، والمقد : ٤٨٤/٥ .

بَابُ الرَّجَزِ

سُمِّيَ رَجَزًا لِأَنَّهُ يَقَعُ فِيهِ مَا يَكُونُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ . وَأَصْلُهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا شُدَّتْ إِحْدَى يَدَيْهِ فَبَقِيَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ . وَأَجُودٌ مِنْهُ أَنْ يَقَالَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ رَجَزَاءٌ ، إِذَا ارْتَمَشَتْ عِنْدَ قِيَامِهَا لَضَعْفٍ يَلْحَقُهَا أَوْ دَاءٌ ، فَلَمَّا كَانَ هَذَا الْوِزْنُ فِيهِ اضْطِرَابٌ سُمِّيَ رَجَزًا تَشْبِيهًا بِذَلِكَ .

وَأَصْلُهُ مُسْتَفْعِلُنْ سِتَّ مَرَاتٍ ، وَلَهُ أَرْبَعُ أَعَارِضَ وَخَمْسَةُ أَضْرَبَ ، فَعَرُوضُهُ الْأَوَّلَى مُسْتَفْعِلُنْ ، وَلَهَا ضَرْبَانِ فَضَرْبُهَا الْأَوَّلُ مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ (١) .

دَارُ لِسَلَمَى إِذْ سَلِمَتِي جَارَةٌ ، قَفَرْتُ تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

دَارُنْ لَسَلْ / مَا إِذْ سَلِمْتُ / مَا جَارَتُنْ ، قَفَرُنْ تَرَى / آيَاتِهَا / مِثْلُ زُبُرِ

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ ، سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ

مَقْفَاهُ (٢) :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى امْتِنَانِهِ

(١) الْغَامِزَةُ : ٢٥ ، ٦٦ ، وَالْمَقْدُ : ٤٨٥/٥ ، وَاللَّانُ (قَطْعٌ) .

(٢) لَمْ أَعْرِفْهُ ، وَيَبْدُو أَنَّهُ مَصْنُوعٌ .

والضرب الثاني من العروض الأولى منه مقطوع ووزنه مفعولن ، وبيته^(١) .

القلب منها مستريحٌ سالمٌ ، والقلب مِنِّي جاهدٌ مجهودٌ

تقطيعه وتفعيله

الْقَلْبُيْنِ / هَامُسْتَرِي / حُسَالَيْنِ ، وَلْقَلْبَيْنِ / نِجَاهِدُنْ / مجهودو
مستفعِلن / مستفعِلن / مستفعِلن ، مستفعِلن / مستفعِلن / مفعولن
سالم / سالم / سالم ، سالم / سالم / مقطوع
مصرعه^(٢) :

أولُ ما أقول بسمِ اللهِ ، والحدُّ والمِنَّةُ لِلَّهِ
وهذا الضربُ قليل ، وأنشدوا^(٣) :

سيروا مما فأنما ميعادُكم ، بطنُ عَقِيْقٍ أو مسيلُ الوادى
والعروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلها ، وبيته^(٤) :

قد هاج قلبى منزلٌ ، من أم عمرو مقفرو

تقطيعه وتفعيله

قد هَاجَلْ / يَمْتَرِلُنْ ، مِنْ أَمْعِمَ / رِنْمَقْفِرُو
مستفعِلن / مستفعِلن ، مستفعِلن / مستفعِلن
سالم / سالم ، سالم / سالم

(١) النامزة ، ٢٥ ، ٦٦ ، والمقد ٤٨٥/٥ ، واللسان (قطع) .

(٢) فى نسخة أول ما أقرأ ، ويبدو أنه مصنوع .

(٣) لم أعرفه .

(٤) النامزة : ٦٦ ، والمقد : ٤٨٥/٥ .

مقناه^(١) :

قد أقفرت منازلُ ، كأنهن آهلن
والعروضُ الثالثةُ مشطورةٌ جاءت على ثلاثة أجزاء ، والمشطورُ ما أسقط
منه شطره ، والعروضُ هي الضربُ ، وبينه^(٢) :

ماهاج أحزاناً وشجواً قد شجا

تقطيعه وتفعيله

ماهاجآخ / زائفوشج / ونقدشجا

مستغلن / مستغلن / مستغلن

سالم / سالم / سالم

والعروضُ الرابعةُ منهوكةٌ والمنهوكُ ما ذهب ثلثاه ، وهو قولهم نهكهُ
المرضُ بنهكهُ ، وغيرُ المرضِ إذا بالغ في الأخذِ منه ، والعروضُ هي الضربُ
وبينه^(٣) :

يا ليتنى فيها جذعٌ

تقطيعه وتفعيله

يا ليتنى / فيها جذعٌ

مستغلن / مستغلن

سالم / سالم

(١) لم أعرفه .

(٢) للمجاج ، ديوانه : ٧ ؛ والقامزة : ٦٧ .

(٣) لدريد بن الصمة ، سيرة ابن هشام : ٨٢/٤ ، وشرح الحاشية : ١٧٥/٢ ،

واللسان (نهك) .

زحافه : يجوز في مستغفل أن تُحذفَ سببُه فيُنقلَ إلى مفاعِلن ويُسى خبونا ويجوز فيه أن تسقطَ فاؤه فيبقى مُتَعِلُن فيُنقلَ إلى مُفْتَعِلُن ويُسى مطوياً ، ويجوز أن تسقطا جميعاً فيبقى مُتَعِلُن فيُنقلَ إلى فَعِلَتْن ويُسى خبولا ، ويجوزُ في مفعولن الخَبْنُ فيصيرُ مَعولن فيُنقلَ إلى مَعولن .

بيت المخبون « مفاعله » قوله ^(١) :

وطالما وطالما ، سقى بكفّ خالدٍ وأطما

تقطيعه و تفصيله

وَطَالَمَا / وطالما / وطالما ، مَبَايَكْتُ / فَيَا دِينَ / وَأَطْعَمَا
مفاعِلن / مفاعِلن / مفاعِلن ، مفاعِلن / مفاعِلن / مفاعِلن
مُخْبُون / مُخْبُون / مُخْبُون ، مُخْبُون / مُخْبُون / مُخْبُون

مثله (٢) :

منازلُ ألفتها وطالما ، عمرتها مع الحسانِ في دعة

بَيْتُ الطِّيِّ (مفتعلن) (٣) :

ما ولدت والدته من ولدي ، أكرم من عبد مناف حسباً

(١) الفائزة : ٦٧ ، مع اختلاف في الشطر الثاني ، والمقد : ٤٨٥/٥ ، وفي اللسان :

وطالما وطالما وطالما غلت عاداً وغلت الأعجم

منسوب لأبي النجم .

(۲) لم أعرفه .

(٣) الفائزة : ٦٧ ، والمقد : ٤٨٥/٥ .

تقطيعه وتفعيله

ما وَلَدَتْ / والدَيْنُ / من وَلَدِنِ أ كَرَمَنِ / عَبْدِمنَا / فِنْحَسَبَا
مفعلن / مفتعلن / مفتعلن ، مفتعلن / مفتعلن / مفتعلن
مطوى / مطوى / مطوى ، مطوى / مطوى / مطوى
بيت الحبل « فَعَلْتُنْ » (١)

وَقِيلَ مَنَعَ خَيْرَ طَلَبٍ وَطَلَبٍ مَنَعَ خَيْرَ تُوَدَّةٍ

تقطيعه وتفعيله

وَقِيلَ مَنَعَ / مَنَعَتِي / رَطَلَيْنِ ، وَطَلَيْنِ / مَنَعَتِي / رَتُوْدَةٍ
فَعَلْتُنْ / فَعَلْتُنْ / فَعَلْتُنْ ، فَعَلْتُنْ / فَعَلْتُنْ / فَعَلْتُنْ
مُخْبُول / مُخْبُول / مُخْبُول ، مُخْبُول / مُخْبُول / مُخْبُول
بيتُ المخبونِ المقطوع « فَعُولُنْ » (٢) :

لا خَيْرَ فِيمَنْ كَفَّ عُنَاثِرَهُ إِنْ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمٍ خَيْرٍ

تقطيعه وتفعيله

لا خَيْرَ فِي مَنْ كَفَّفَعَنَ / نَاشِرَ رَهْوِ إِنْ كَانَ لَا / يُرْجَا لِيَوْمٍ / مِخْيَرِي
مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن ، مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن
سالم / سالم / سالم ، سالم / سالم / سالم / مخبون مقطوع

(١) الفامزة : ٦٧ ، ٩٨ .

(٢) الفامزة : ٦٧ ، والمقد : ٤٨٥/٥ .

ومن مُزاحِفِه^(١) :

مَالِكٌ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا رَئِيسُهُ وَإِلَّا رَمَلُهُ

تقطيعه وتفعيله

مَالِكِينَ / شَيْخِكَ إِلَّا / لَا عَمَلُهُ إِلَّا / الرَّئِيسُ / مَهْوُو إِلَّا / لَا رَمَلُهُ
مُفْتَعِلُنْ / مَفْتَعِلُنْ / مَفْتَعِلُنْ ، مَسْتَفْعِلُنْ / مَفَاعِلُنْ / مَفْتَعِلُنْ
مَطْوِيْ / مَطْوِيْ / مَطْوِيْ ، سَالِمٌ / مَحْبُونٌ / مَطْوِيْ

(١) سيبويه : ٣٧٤/١ ، وشواهد المعنى بهامش الخزانة : ١١٧/٣ .

بَابُ الرَّمَلِ

سُمِّيَ رَمَلًا لِأَن الرَّمَلَ نَوْعٌ مِنَ الْغَنَاءِ يُخْرَجُ مِنْ هَذَا الْوِزْنِ فَيُسَمَّى
بِذَلِكَ ، وَقِيلَ سُمِّيَ رَمَلًا لِدُخُولِ الْأَوْتَادِ بَيْنَ الْأَسْبَابِ ، وَانْتِظَامِهِ كَرَمَلِ
الْحَصِيرِ الَّذِي نُسِجَ (١) . يُقَالُ رَمَلَ الْحَصِيرَ إِذَا نَسَجَهُ ، وَالْمَرْمُولُ مِنْهُ رَمْلٌ
كَأَنَّهُ يُقَالُ لِلطَّرَائِقِ الَّتِي فِيهِ رَمْلٌ . وَأَصْلُهُ فَاعْلَانُ سِتِّ مَرَاتٍ ، وَلَهُ
عَرُوضَانِ وَسِتَّةُ أَضْرُبٍ ، فَمَرُوضُهُ الْأَوَّلَى مَحْدُوفَةٌ ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَضْرُبٍ ،
الْأَوَّلُ سَالِمٌ ، وَبَيْنَهُ (٢) :

مِثْلَ سَحَقِ الْبُرْدِ عَقَى بِعَدِكَ الـ قَطَرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّهَالِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

مِثْلَ سَحَقِلْ / بُرْدٍ عَقَقْنَا / بَعْدَ كُلِّ
فَاعْلَانِ / فَاعْلَانِ / فَاعْلَنْ
سَالِمَ / سَالِمَ / مَحْدُوفَ

قَطَرُ مَغْنَاهُ / هُوَ وَتَأْوِيْ / بُشْهَالِي
فَاعْلَانِ / فَاعْلَانِ / فَاعْلَانِ
سَالِمَ / سَالِمَ / سَالِمَ

(١) فِي جَمِيعِ النُّسخِ « كَرَمَلِ الْحَصِيرِ الَّذِي نُسِجَ بِهِ » وَلَمْ أَرَوْجِبْهُ لَهُ فَتَرَكْتُهُ . وَفِي
نُسخَةٍ « وَالْمَرْمُولُ بِهِ رَمَلٌ ، كَأَنَّهُ يُقَالُ لِلطَّرِيقِ الَّتِي فِيهَا رَمَلٌ » وَالْمَبَارَةُ هَكَذَا غَيْرُ
وَاضِعَةِ الْمَعْنَى ، وَفِي نُسَخَتَيْنِ الْمَرْمُولُ مِنْهُ .
(٢) لَمْبِيدٌ ، دِيْوَانُهُ : ٥٩ .

مُصَرَّعُهُ (١) :

أَضَحَّتِ الدَّارُ قِفَارًا مَوْحَشَاتٍ عَافِيَاتٍ دَارِسَاتٍ خَالِيَاتٍ
وَالضَّرْبُ الثَّانِي مِنَ الْمَرُوضِ الْأُولَى مَقْصُورٌ ، وَالْمَقْصُورُ مَاسْقُطٌ سَاكِنٌ
سِبِّهِ وَسَكَنٌ مَتَحَرِّكُهُ . كَانَ أَصْلُهُ فَاعِلَاتِنِ فَحُذِفَتْ مِنْهُ النُّونُ وَسُكِّنَتْ
النَّاءُ فَبَقِيَ فَاعِلَاتٌ ، فَنَقَلَ إِلَى فَاعِلَانٍ ، وَبَيْتُهُ (٢) :

أَبْلَغِ الثُّعْمَانَ عَنِّي مَا لُكَّا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارُ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْغِيلُهُ

أَبْلَغِ الثُّعْمَانَ	/	مَا لُكَّا	/	عَنِّي	/	مَا لُكَّا
فاعلاتن	/	فاعلاتن	/	فاعلاتن	/	فاعلاتن
سالم	/	سالم	/	محذوف	/	
أَنْتَهَوْقَدْ	/	طَالَ حَبْسِي	/	وَانْتَظَارُ	/	
فاعلاتن	/	فاعلاتن	/	فاعلاتن	/	
سالم	/	سالم	/	مقصور	/	

(١) لم أعرفه .

(٢) لدى بن زيد ، ديوانه : ٩٣ ، واللسان (قصر) وفي العقد جاء البيت مكسور
الراء شاهداً على المروض المحذوفة والضرب المتمم .
والقصيدة في الديوان مكسورة الراء ، وقد ساقه الدماميني في النامزة شاهداً على
الضرب المقصور كما فعل التبريزي . أما الضرب المقصور في العقد فشاهده بيت زيد الجليل :

يَا بَنِي الصَّبَاءِ رَدُّوا فَرَسِي إِنَّمَا يَفْعُلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ
يُنْكَسِنُ اللَّامَ . أنظر العقد : ٤٦٢/٥ ، ٤٨٧ ، والبيت في الأغاني (الساسي) :

٤٦/٤٧ ، ٤٧ .

مصرّعه (١) :

قل لمن يُضِحي ويُمِسي في مطال جذ لِنَ أضحي لديكم في خبال
والضربُ الثالثُ من العروض الأولى محذوفٌ كالعروض ، ووزنه
فاعِلن ، وبيته (٢) :

قالت الخنساء لما جثها شاب بعدي رأسُ هذا واشتهب

تقطيعه وتفعيله

قَالَتِ لَخْتُ / سَاءَ لَمَّا / جِثُّهَا /
فاعِلان / فاعِلان / فاعِلن /
سالم / سالم / محذوف /
شَابَ بَعْدِي / رَأْسُهَا ذَا / وَشَهَبَ
فاعِلان / فاعِلان / فاعِلن /
سالم / سالم / محذوف

قفاه (٣) :

إِنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرُ نَفْلٍ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَبِّي وَالْعَجَلِ
والعروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ ووزنها فاعِلان ، ولها ثلاثة أضرب ،
فالأولُ 'مُسَبِّغٌ' ، والمُسَبِّغُ ما زِيدَ على اعتداله من عندِ سببه حرفٌ ساكنٌ ،

(١) لم أعرفه .

(٢) لامرئ القيس ، ديوانه : ٢٩٣ ، والمخصص : ٧٨/١ ، واللسان (شبه) .

(٣) للبيد ، ديوانه : ١١ ، واللسان (نقل) .

وكلُّ زائِدٍ سَابِغٌ . كان أصله فاعلان فزِيدَ فيه ساكنٌ فصار فاعليان ،
وبيته^(١) :

يا خَلِيلُ أَرْبَعًا واسِ سَخِرًا رُبْعًا بُمُسْفَانِ

تقطيعه وتفعيله

يا خَلِيلُ / يَرْبَعًاوَسَ / ، تَخِيرًا رَبَّ / عَنِيْ مُسْفَانِ
فاعلان / فاعلان / ، فاعلان / فاعليان
سالم / سالم / ، سالم / مُسَبِّغِ

هذا الضرب قليل جداً ، إلا أنهم أنشدوا وزعموا أنه لبعض أهل
المدينة ، وهو عتيق^(٢) :

لأنَّ حتى لو مَشَى الدَّرُّ عليه كَادَ يَدْمِيهِ

مصرَّعه^(٣) :

حُمِلَتْ اللَّبَيْنِ أَطْعَانُ فدموعُ اللَّيْنِ تَهْتَنُ

الضرب الثاني من العروض الثانية كالعروض ، وبيته^(٤) :

مَقْفَرَاتُ دَارِسَاتُ مِثْلُ آيَاتِ الزَّبُورِ

تقطيعه وتفعيله

مُقْفِرَاتُنْ / دَارِسَاتُنْ / ، مِثْلُ آيَا / زَبُورِي
فاعلان / فاعلان / ، فاعلان / فاعلان
سالم / سالم / ، سالم / سالم

(١) الفائزة : ٧٠ ، والمقد ٤٨٧/٥ ، واللسان (سبغ) .

(٢) الفائزة : ٧٠ ، والمقد ٤٨٨/٥ .

(٣) لم أعرِّفه .

(٤) الفائزة : ٧٠ ، والمقد ٤٨٨/٥ .

مَقْنَاهُ (١) :

أَيُّ شَخْصٍ كَأَبَانٍ عِنْدَ ضَرْبٍ وَطَعَانٍ
الضَرْبُ الثَّالِثُ مِنَ الْعُرُوضِ مُحْدُوفٌ وَوَزْنُهُ فَاعِلُنْ ، وَبَيْتُهُ (٢) :
مَالِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْبُ ، نَانَ مِنْ هَذَا ثَمَنٌ
تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

مَالِمَا قَرَّ / رَتَّبِهَا / نَانِمِنْهَا / ذَا ثَمَنٍ
فَاعِلَاتْنِ / فَاعِلَاتْنِ ، فَاعِلَاتْنِ / فَاعِلُنْ
سَالِمَ / سَالِمَ ، سَالِمَ / مُحْدُوفٌ

زِحَافُهُ :

يَجُوزُ فِي كُلِّ فَاعِلَاتْنِ أَنْ تُحْدَفَ أَلْفُهُ وَيُسَمَّى مَخْبُونًا . وَأَنْ تُحْدَفَ نُونُهُ
وَيُسَمَّى مَكْفُوفًا . وَأَنْ يُحْدَفَا جَمِيعًا وَيُسَمَّى مَشْكُولًا ، إِلَّا الَّتِي فِي ضَرْبِ الْبَيْتِ
الْأَوَّلِ وَالْخَامِسِ فَإِنَّ نُونَهُ لَا تَسْقُطُ . وَيَجُوزُ سَقُوطُ أَلْفِ فَاعِلُنْ حَتَّى يَبْقَى
فَعِلُنْ وَيُسَمَّى مَخْبُونًا . وَالْمُعَاقِبَةُ هُنَا كَالْمُعَاقِبَةِ فِي الْمَدِيدِ . جَمِيعُ مَا كَانَ فِي
الْمَدِيدِ يَجُوزُ فِي الرَّمْلِ ، وَيَجُوزُ فِي فَاعِلَاتْنِ وَفَاعِلَاتْنِ الْخَبْنُ فَيَصِيرُ فَعِلَاتْنِ
وَفَعِلَاتْنِ .

بَيْتُ الْخَبْنِ : (٣)

وَإِذَا رَأَيْتُ بَجْدٍ رُفِعَتْ نَهْضَ الصَّلْتِ إِلَيْهَا فَحَوَّاهَا

(١) لَمْ أَعْرِفْهُ .

(٢) الْغَامِزَةُ : ٧٠ ، وَالْمَقْدُ : ٤٨٨/٥ ، وَفِي نَسَخَتَيْنِ أَنَّهُ لِلْخَنَسَاءِ وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهَا
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ جَاءَ بَعْدَ تَقْطِيعِ الْبَيْتِ : قَالُوا وَلَمْ يَسْعَ هَذَا الْبِنَاءُ مِنَ الْعَرَبِ .

(٣) الْغَامِزَةُ : ٧٠ ، وَالْمَقْدُ : ٤٨٧/٥ .

تقطيعه وتفعيله

وإذا را / يَتَمَجَّدُنْ / دُفِعَتْ

فَعِلَاتُنْ / فَعِلَاتُنْ / فَعِلُنْ

مُخْبُونْ / مُخْبُونْ / مُخْبُونْ

نَهَضَاصَلْ / تُثْلِيهَا / فَحَوَاهَا

فَعِلَاتُنْ / فَعِلَاتُنْ / فَعِلَاتُنْ

مُخْبُونْ / مُخْبُونْ / مُخْبُونْ

بيت الكف، قوله: (١)

ليس كلُّ مَنْ أراد حاجةً ثم جدَّ في طلبها قضاها

تقطيعه وتفعيله

ليس كلُّ / مَنْ أرادَ / حاجةً

فاعلاتُ / فاعلاتُ / فاعلن

مكفوف / مكفوف / محذوف

ثُمَّجَدَّدَ / فِي طَلَابِ / هَا قَضَاهَا

فاعلاتُ / فاعلاتُ / فاعلاتن

مكفوف / مكفوف / سالم

بيت الشكل، قوله: (٢) :

إن سعاداً بصلِّ ممارسٍ صابرٍ مُحْتَسِبٍ لما أصابه

(١) الفامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٧/٥ .

(٢) الفامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٧/٥ ، ولم يرد في بعض النسخ .

تقطيعه وتفعيله

إِنْ سَعَدَنْ / بَطَلْنُمْ / مَارِسُنْ
فاعلان / فَعِلَاتُ / فاعلن
سالم / مشكول / محذوف
صابِرُنْ مُحْ / تَسَبَّلْ / ما أَصَابَ
فاعلان / فَعِلَاتُ / فاعلان
سالم / مشكول / سالم

وقوله (١) :

فَدَعُوا أَبَا سَعِيدٍ جَانِبًا وَعَلَيْكُمْ بِأَخِيهِ فَاضْرِبُوهُ

بيت الخَبْنِ فِي فَاعِلَانْ (٢) :

أَقْصَدَتْ كِسْرَى وَأَسَى قَبْصَرُ مُغْلَقًا مِنْ دُونِهِ بَابُ حَدِيدٍ

تقطيعه وتفعيله

أَقْصَدَتْ كِسْرَى / رَا وَأَمْسَا / قَبْصَرُنْ
فاعلان / فاعلان / فاعلن
سالم / سالم / محذوف
مُغْلَقْنَ مِنْ / دُونِهَا / بِحَدِيدٍ
فاعلان / فاعلان / فاعلان
سالم / سالم / مخبون

(١) المقد : ٤٨٧/٥ .

(٢) الفامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٧/٥ .

بيت المحبون المسبغ^(١) :

واضحات^١ فارسيات^٢ ت^٣ وأدم^٤ عرييات^٥

تقطيعه وتفعيله

واضحات^١ / فارسيات^٢ / ، ت^٣ وأدم^٤ / عرييات^٥

فاعلاتن^٦ / فاعلاتن^٧ / ، فاعلاتن^٨ / فعليات^٩

سالم^{١٠} / سالم^{١١} / ، سالم^{١٢} / محبون مسبغ^{١٣}

ومن مزاحفه^(٢) :

حالت^{١٤} السماء^{١٥} بيننا^{١٦} وبين^{١٧} المسجد^{١٨}

تقطيعه وتفعيله

حالت^{١٤} / ما بين^{١٥} / ناوبين^{١٦} / مسجدي^{١٧}

فاعلات^{١٨} / فاعلات^{١٩} / فاعلاتن^{٢٠} / فاعلن^{٢١}

مكفوف^{٢٢} / مكفوف^{٢٣} / سالم^{٢٤} / محذوف^{٢٥}

أبيات هذه الدائرة التي يُفكُّ بها بعضُ البحور من بعض : بيت الهزج
النام في الدائرة مفاعيلن ست^(٣) مرات :

عفا يا صاح من سلى^{٢٦} مراعيها^{٢٧} فظلت^{٢٨} مقلتي^{٢٩} تجري مآقيها^{٣٠}

* * *

(١) الغامزة : ٧٠ ، والعقد : ٤٨٨/٥

(٢) لم أعرفه .

(٣) الغامزة : ٦٤ .

بَيْتُ الرَّجَزِ : مستفعلن ستُّ مرات^(١) :

دارُ لُسلمى إِذْ سُلِمْى جَارَةٌ
قَفَرُ رَوى آيَاهَا مِثْلَ الزُّبُرِ

* * *

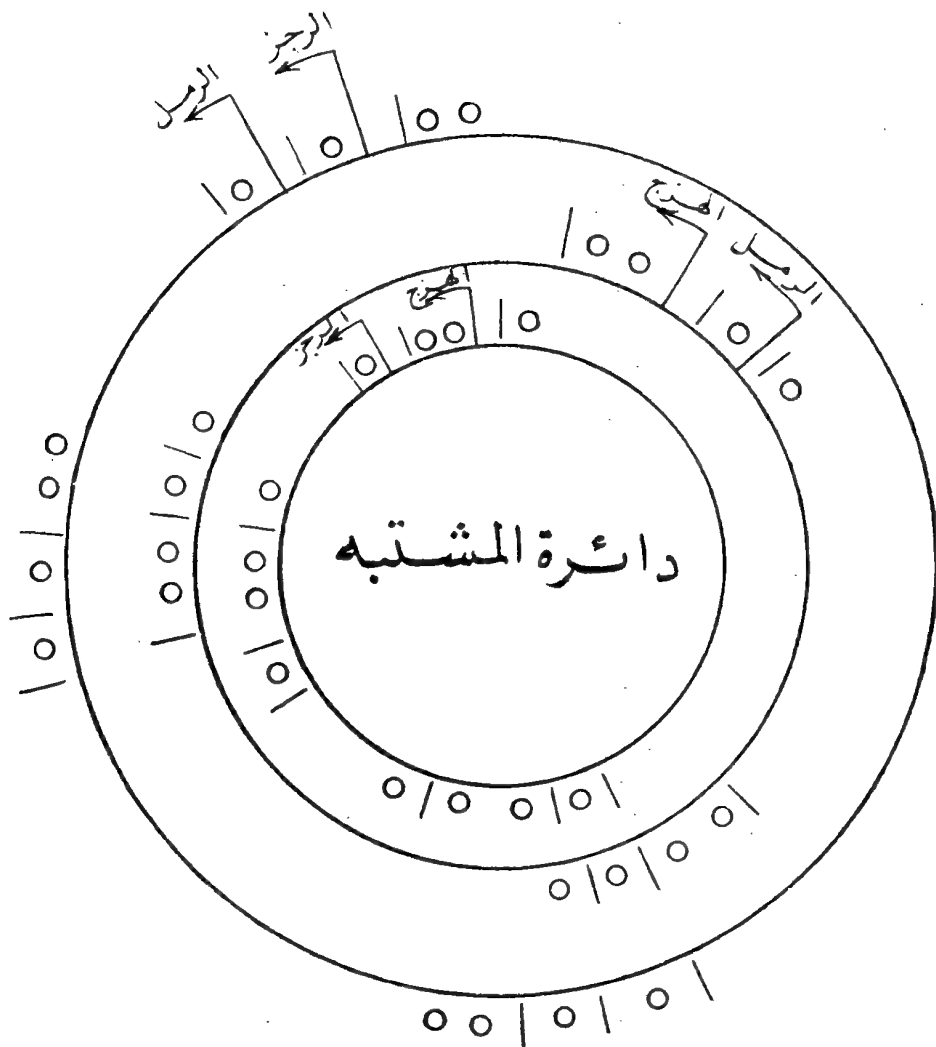
بَيْتُ الرَّمَلِ : فاعلان ستُّ مرات^(٢) :

يَا خَلِيلِيْ اعْذِرَانِيْ إِنِّيْ مِنْ
حُبِّ سَلَمَى فِيْ اكْتِنَابِ وَانْتِحَابِ

* * *

(١) أنظر ص ٧٧ .

(٢) لم أعرفه ، وجاء بعده في ت ٧ بيتان مثله ، مما قوله :
آنسات ناعمات راميات قاتلات باليون الفامزات
وقوله : يا لبس إنا في حربكم آساد غيل مانى عند اللقا
ولم أعرفها .



- الدائرة الكبرى دائرة الهزج « مفاعيلن » ست مرات .
- الدائرة الوسطى دائرة الرجز « مستفعلن » ست مرات .
- الدائرة الصغرى دائرة الرمل « فاعلاتن » ست مرات .

وهذه الدائرة^(١) سُميت دائرة المشتبه لأن أجزائها متماثلة أيضاً ، فكل واحد من أجزائها يشبه الجزء الآخر لأنه مثله إذ كانت الأجزاء كلها سباعية . والمشتبه والمؤتلف يتقاربان في المعنى ، ولكن سُميت الدائرة الثانية بالمؤتلف لأن في الائتلاف معنى زائداً ، وذلك لأنك تعلم أن الدائرة الثانية بجراها مَرَكَبَانِ من أوتادٍ معها فواصل ، والفاصلة سبيان ثقيل وخفيف ، وهذان السبيان أبداً لا يفترقان ، إِمَّا أن يقعا قبل الوتدِ أو بعده فلا يفترقان قط .

وأما الدائرة الثالثة فأجزاؤها في كل جزء منها وتِدٌ معه سبيان ، إلا أن السبين يفترقان فيقع أحدهما في أول الجزء والآخر في آخره .

والائتلافُ أبلغ في تلك الدائرة لأن سببها أبداً مجتمعان ، فلهذا المعنى كانت بهذا الاسم أولى . وقُدِّم فيها الهَزَجُ للعلَّةِ المتقدِّم ذكرها ، وذلك أن أوله وتِدٌ وأولُ الرَّجَزِ والرَّمْلِ سببٌ ، فكان تقديمه أولى . ثم لما قُدِّم الهَزَجُ وكان الرجز ينفك من مَوْضِعٍ عِلْنُ من مفاعيلن فجعل بعده ، وكان الرمل ينفك من موضع لُن من مفاعيلن فجعل بعد الرجز ، لأن الرَّجَزَ سَبَقَ الرَّمْلَ في الفَكِّ فَرُبَّ عَلَيْهِ .

فإذا أردت أن تفكَّ الرجزَ من الهَزَجِ فككته من عِلْنِ في مفاعيلن الأول ، وإذا أردت أن تفكَّ الرملَ من الرجز فككته من تَفٍّ في مستغملن الأول ، وإذا أردت أن تفكَّ الهَزَجَ من الرجز فككته من عِلْنِ في مستغملن

(١) في الغامزة : ٢٢ ذكر للتبريزي وسبب تسميته الدائرة الثالثة بدائرة المشتبه .

الأول ، وإذا أردتَ أن تفك الهزج من الرمل فككته من علان في فاعلان
الأول ، وإذا أردتَ أن تفك الرجز من الرمل فككته من تن في فاعلان
الأول .

نم الدائرة الرابعة : السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب
والمجنث .

بَابُ السَّرِيعِ

سُمِّيَ سَرِيعًا لِسُرْعَتِهِ فِي الذَّوْقِ وَالتَّقْطِيعِ ، لِأَنَّهُ يَحْصُلُ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ مِنْهُ مَا هُوَ عَلَى لَفْظِ سَبْعَةِ أَسْبَابٍ لِأَنَّ الْوَيْدَ الْمَفْرُوقَ أَوَّلُ لَفْظِهِ سَبَبٌ وَالسَّبَبُ أَسْرَعُ فِي اللَّفْظِ مِنَ الْوَيْدِ ، فَلِهَذَا الْمَعْنَى سُمِّيَ سَرِيعًا .

وهو على ستة أجزاء : مستفعلن مستفعلن مفعولات مَرَّتَيْنِ ، وله أربعُ أَعَارِضَ وَسْتُهُ أَضْرِبُ ، فَمَرْوُضُهُ الْأَوَّلَى مَطْوِيَّةٌ مَكْشُوفَةٌ وَوزنها فاعِلن . والمطويُّ ماسقط رابعه . والمكشوفُ مأخوذٌ متحركٌ وَيدُه المَفْرُوقِ . كان أصلُه مفعولاتٌ فَحَذَفَتْ مِنْهُ الْوَاوُ فَبَقِيَ مَفْعَلَاتُ ، وَأُسْقِطَتِ التَّاءُ فَبَقِيَ مَفْعَلَا فَنُقِلَ إِلَى فَاعِلُنْ . وَسُمِّيَ مَكْشُوفًا لِأَنَّ أَوَّلَ الْوَيْدِ الْمَفْرُوقِ عَلَى لَفْظِ السَّبَبِ ، غَيْرَ أَنْ حُصُولَ التَّاءِ بَعْدَهُ يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ سَبَبًا فَإِذَا حَذَفَتْ التَّاءُ فَقَدْ كَشَفَتْهُ وَجَعَلَتْهُ سَبَبًا خَالصًا لِأَنَّ كَوْنَ التَّاءِ فِيهِ كَانَ يَمْتَنِعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ سَبَبًا . وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَضْرِبٍ ، فَضَرْبُهَا الْأَوَّلُ مَطْوِيٌّ مَوْقُوفٌ ، وَوزنه فاعِلان ، والموقوفُ ماسكن متحركٌ وَيدُه المَفْرُوقِ ، كان أصلُه مفعولاتٌ فَطَوِيَّ فَبَقِيَ مَفْعَلَاتُ فَسُكِنَتِ التَّاءُ فَبَقِيَ مَفْعَلَاتُ ، فَنُقِلَ إِلَى فَاعِلان ، وَسُمِّيَ مَوْقُوفًا لِأَنَّكَ وَقَفْتَ عَلَى حَرَكَتِهِ ، وَبَيْتُهُ : (١)

أَزْمَانَ سَلَى لَا بَرَى مِثْلَهَا الرُّ

راهون في شامٍ ولا في عراقٍ

(١) الكامل : ١٤٥/١ ، والفاخرة : ٢٥ ، والمقد : ٤٨٨/٥ .

تقطيعه وتفعيله :

أَزْمَانٌ سَلَّ / مَا لَا يَرَى / مِثْلَهُرْ /

مستفعلن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / مطوى مكشوف

راء و تقي / شامِنَوْلَا / فِي عِرَاقْ

مستفعلن / مستفعلن / فاعلان

سالم / سالم / مطوى موقوف

مُصَرَّعَةٌ : (١)

يَا مَنْ عَدَا فِي عَجْبِهِ وَالذَّلَالُ كَمْ ذَا التَّجَنُّيْ عَامِدًا وَالْبِطَالُ

وَالضَّرْبُ الثَّانِي مِنَ الْعُرُوضِ الْأُولَى مِنْهُ كَالْعُرُوضِ ، وَبَيْتُهُ (٢) :

هَاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بِذَاتِ الْغَضَا مُخْلَوِّقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُخْوَلٌ

تقطيعه وتفعيله :

هَاجَلَهَوَى / رَسْمٌ مُخْبِتِدَا / تِلْ غَضَا

مستفعلن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / مطوى مكشوف

مُخْلَوِّقُنْ / مُسْتَعْجِمُنْ / مُخْوَلُوْ

مستفعلن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / مطوى مكشوف

(١) لم يرد إلا في ت ٨ .

(٢) المحصص : ٧٩/٢ ، والمقد : ٤٨٩/٥ ، واللسان (خلق) .

مَقْفَاهُ : (١)

يَاهِنْدُ يَاأَخْتَ بَنِي عَامِرٍ لَسْتُ عَلَى هَجْرِكَ بِالصَّابِرِ

والضربُ الثالثُ من العروض الأولى منه أَصْلُ ، والأصلُ ماسقط من آخره وتِدْ مفروق . كان أصله مفعولاتُ فُحَذَفَ منه لَاتُ فَبَقِيَ مفعو فُحِذِلَ إلى فَعَلُنْ ، وسُمِيَ أَصْلُ لَأَن وَتِدَهُ كَلَهُ قَدْ ذَهَبَ فَبَقِيَ بِلَا وَتِدٍ تَشْبِيهاً بِالاصْطِلَامِ ، وبيته : (٢)

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلَ الْخَنَاءِ مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ إِسْمَاعِي

تقطيعه وتفعيله

قَالَتْ وَلَمْ / تَقْصِدْ لِقِي / لِلْخَنَاءِ

مستفعِلن / مستفعِلن / فاعِلن

سالم / سالم / مطوى مكشوف

مَهْلَنْ فَقَدْ / أَبْلَغْتَ أَسْ / ماعِي

مستفعِلن / مستفعِلن / فَعَلُنْ

سالم / سالم / أَصْلُ

(١) لم أعرفه .

(٢) لأبي قيس بن الأسات ، المفضليات : ٢٨٤ ، وورد في ت ٨ شاهد آخر على الأصل ، قال : « والأصل على قول فعلن (يسكون المين) كقوله .

بأبها الزاري على عمرو قد قلت فيه غير ما تعلم

يسكون الميم » والبيت في اللسان والتاج (زرى) وفي كليهما (عمر) ، قال في التاج : لكتب الأشقرى يخاطب بعض الحوارج وكان غاب عمر بن عبيد الله بن ممر الجمحي بالجين . وفي كتب العروض « عمرو » .

مصرعه^(١) :

يا هَندُ قد هَيَّجَتْ أَوْجاعِي . يوشِكُ أَنْ ينعانيَ الناعِي
والعروضُ الثانيةُ مخبولةٌ مكشوفةٌ ، ووزنها فَعِلُنْ ، ولها ضربٌ واحدٌ
مثلها ، وبينته^(٢) :

النَّشْرُ مِسْكٌ والوجوهُ دنا نيرٌ وأطرافُ الأكفِّ هَمٌّ

تقطيعه وتفعيله

أَنْشَرُ مِسْ / كُنْ وَلَوْجُو / هَدَنَّا

مستفعلن / مستفعلن / فَعِلُنْ

سالم / سالم / مكشوف مخبول

نِيرُنْ وَأَطْ / رَأْفَلْ أَكْفْ / فِعْنَمْ

مستفعلن / مستفعلن / فَعِلُنْ

سالم / سالم / مكشوف مخبول

مقفاه^(٣) :

قالوا لنا إن الرحيلَ غدا والبينُ شئٌ يصدعُ الكبدَا
والعروضُ الثالثةُ موقوفةٌ ، ووزنها مفعولان ، والعروضُ هي الضربُ ،
وبينته^(٤) :

يَنْضَحْنَ فِي حَاقَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ

(١) لم أعرفه .

(٢) للمرقش الأكبر ، المفضليات : ٢٣٨ .

(٣) لم أعرفه .

(٤) القند : ٤٨٩/٥ ، وقيله : يا صاح ما هاجك من ربع خال ، وقريب منه
في زيادات ديوان المجاج : ٨٦/٢ « مجموع أشعار العرب » .

تقطيعه وتفعيله

يَنْضَحْنَ فِي / حَافَتَيْ / بِلَابِ الْوَالِ
مستفعلن / مستفعلن / مفعولان
سالم / سالم / مشطور موقوف

والعروضُ الرابعةُ مكشوفةٌ ، ووزنها مفعولن ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلها ،
وبيته^(١) :

يَا صَاحِبِي رَحَلِي أَقِلَّا عَذَلِي

تقطيعه وتفعيله

يَا صَاحِبِي / رَحَلِي أَقِلْ / لَا عَذَلِي
مستفعلن / مستفعلن / مفعولن
سالم / سالم / مكشوف

زحافه :

يجوزُ في مستفعلن جميعُ ما جاز في البسيطِ والرَّجَزِ ، ولا يجوزُ زحافُ
في عروضه ولا ضربه إلا مفعولان ومفعولن فإنه يجوزُ فيها الخَبْنُ ،
ولا يجوزُ خَبْنُ فاعلان وفاعلن لأنه قد دخلهما زحافان فلا يدخلها ثالثُ لأن
ذلك يكون إجماعاً بهما .

بيت الخَبْنِ ، قوله^(٢) :

أَرِدْ مِنْ الْأُمُورِ مَا يَنْبَغِي وَمَا تُطِيقُهُ وَمَا يَسْتَقِيمُ

(١) الفامزة : ٧٢ ، والمقد : ٤٨٩/٥ .

(٢) الفامزة : ٧٢ ؛ والمقد : ٤٨٨/٥ .

تقطيعه وتفعيله

أَرِدْ مِثْلَ / أُمُورِ مَا / يَنْبَغِي

مفاعِلن / مفاعِلن / فاعِلن

مُخْبُون / مُخْبُون / مطوى مكشوف

وَمَا تُطِيعُ / قَهْرُ وَمَا / يَسْتَقِيمُ

مفاعِلن / مفاعِلن / فاعِلان

مُخْبُون / مُخْبُون / مطوى موقوف

بيتُ الطّيِّ قَوْلُهُ^(١):

قَالَ لَهَا وَهُوَ بِهَا عَالِمٌ وَنَحَكَ أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلٌ

تقطيعه وتفعيله :

قَالَهَا / وَهُوَ بِهَا / عَالِمٌ

مفتعلن / مفتعلن / فاعِلن

مطوى / مطوى / مطوى مكشوف

وَنَحَكَ أَمْ / ثَالِطَرِي / فَنَقَلِيلٌ

مفتعلن / مفتعلن / فاعِلان

مطوى / مطوى / مطوى موقوف

(١) الغامزة : ٧٢ ، والمقد : ٤٨٨/٥ .

بيت الخَبَل ، قوله ^(١) :

وَبَلَدٍ قَطَمَهُ عَامِرٌ وَجَلَّ حَسْرَهُ فِي الطَّرِيقِ

تقطيعه وتفعيله :

وَبَلَدَيْنِ / قَطَمَهُوْ / عَامِرُنْ

فَعِلَتْنِ / فَعِلْتَن / فاعِلنْ

مُخْبَوْل / مُخْبَوْل / مطوى مكشوف

وَجَلَّيْنِ / حَسْرَهُوْ / فِطَطَرِيقْ

فَعِلْتَن / فَعِلْتَن / فاعِلانْ

مُخْبَوْل / مُخْبَوْل / مطوى مكشوف

بيت الحَبْنِ فِي مَفْعُولَانِ ^(٢) :

لَا يَدَّ مِنْهُ فَاتَحَدِرْنَ وَارْقَيْنِ

تقطيعه وتفعيله :

لَا يَدَّدَ مِنْ / هُوَ فَتَحَدِرْ / نَوْرَقَيْنِ

مُسْتَفْعَلِن / مُسْتَفْعَلِن / فَعُولَانْ

سَالَم / سَالَم / مُخْبُون مَوْقُوف

(١) الفأمة : ٧٢ ، ودرجا كانت العروض « غامر » بالكر صفة لبلد .

(٢) الفأمة : ٧٢ ، والقند : ٤٨٩/٥ .

بيت الحبن في مفعولن :

يَا رَبِّ إِنِّي أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ^(١)

تقطيعه وتفعيله :

يَا رَبِّبِشِنْ / أَخْطَأْتُ أَوْ / نَسِيتُو

مستفعِلن / مستفعِلن / فمُولن

سالم / سالم / مخبُون

(١) الفامزة : ٧٢ ، وفي هامش ط ٦ ومتن ط ٧ « ومن مزاحفه : قد عرضت أروى بقول إفتاد . وهو لرؤبة ، ديوانه : ٣٨ ، ثم قالت النسختان ومنه : وبلدة بعيدة النياط ، وهو للمجاج ، ديوانه : ٣٦ .

بَابُ الْمُنْسَرَجِ

سُمِيَ مُنْسَرَجًا لِانْسِرَاحِهِ مِمَّا يَلْزَمُ أَضْرَابَهُ وَأَجْنَاسَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ مُسْتَفْعِلْنَ مَتَى وَقَعَتْ ضَرْبًا فَلَا مَانِعَ يَمْنَعُ مِنْ مَجِيئِهَا عَلَى أَصْلِهَا ، وَمَتَى وَقَعَتْ مُسْتَفْعِلْنَ فِي ضَرْبِهِ لَمْ نَجْزِ عَلَى أَصْلِهَا لَكِنَّهَا جَاءَتْ مَطْوِيَّةً ، فَلَا انْسِرَاحَ مِمَّا يَكُونُ فِي أَشْكَالِهِ سُمِيَ مُنْسَرَجًا ، وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءَ : مُسْتَفْعِلْنَ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلْنَ مَرَّتَيْنِ ، وَلَهُ ثَلَاثُ أَعْرَاضَ وَثَلَاثَةُ أَضْرَابٍ ، فَعَرُوضُهُ الْأُولَى مُسْتَفْعِلْنَ سَالِمَةً وَضَرْبُهَا مُفْتَعِلْنَ مَطْوِيٌّ أَبَدًا ، وَبَيْتُهُ ^(١) :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعِيلًا

لِلْخَيْرِ يُفْتَشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

إِنْذِبْنَزَى / دِنْ لَا زَالَ / مُسْتَعِيلِنَ

مُسْتَفْعِلْنَ / مَفْعُولَاتُ / مُسْتَفْعِلْنَ

سَالِمَ / سَالِمَ / سَالِمَ

لِلْخَيْرِ يُفْتَشِي / شَيْ فِي مِصْرٍ / هِلْ عُرْفَا

مُسْتَفْعِلْنَ / مَفْعُولَاتُ / مُفْتَعِلْنَ

سَالِمَ / سَالِمَ / سَالِمَ

(١) النامزة : ٢٦ ، ٧٣ ، والمقد : ٥ / ٤٩٠ ، واللسان (عف) .

مُصَرَّعُهُ (١) :

إِنْ سُلِّمَنِي وَاللَّهُ يَكْلُوهَا ضَنْتَ بَشَى مَا كَانَ يَرْزُوهَا
والعروضُ الثانيةُ منهوكةٌ موقوفةٌ ، والعروضُ هي الضربُ ، وبيته (٢) :

صَبْرًا بِنَى عِبْدِ الدَارِ

تقطيعه وتفعيله

صَبْرَنُ بِنَى / عَبْدِ دَارِ

مستفعلن / مفعولات

سالم / منهوك موقوف

ومنه (٣) :

ضَرْبًا بِكَلِّ بَتَّارِ

والعروضُ الثالثةُ مكشوفةٌ منهوكةٌ ، والعروضُ هي الضربُ
وبيته (٤) :

وَيْلُ أُمَّ سَعْدٍ سَعْدَا

تقطيعه وتفعيله

وَيْلُمُ مِيعَ / دِنِ سَعْدَا

مستفعلن / مفعولن

سالم / منهوك مكشوف

(١) لابن هرمة : شرح شواهد الغنى : ٢٨٩ .

(٢) لهند بنت عتبة : سيرة ابن هشام : ٧٢/٣ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) الفارمزة : ٧٣ . والقند : ٤٩٠/٥ ، والاسنان (نهك) .

ومثله^(١) :

أَحْمَدُ رَبِّي الْفَرْدَا

وهذا عندي ليس شعراً^(٢) ، وقد استعملوا ضرباً آخر لم يذكره
الخليل ، ووزنه مفعولن ، فمن القديم^(٣) :

ذاك وقد أذعرُ الوحوشَ بصلِّ ستِ الخدِّ رَحْبٍ لَبَانُهُ مُجَفَّرُ

وقال الآخر :^(٤)

مَا هَيْجَ الشُّوقَ مِنْ مُطَوَّقَةٍ قَامَتْ عَلَى بَانَةٍ تُغْنِينَا

ومن المحدث^(٥) :

اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَوْلَاتِي أَبَدْتُ لِي الصَّدَّ وَالْمَلَلَاتِ

زحافه :

يجوزُ في مستفعلن الخَبْنُ والطَّى والخَبْلُ إلا مستفعلن التي بَعْدَ مفعولاتُ
فإنه لا يجوزُ فيه الخَبْلُ لأن قَبْلَهُ حركةَ الْوَيْدِ للمفروق فيجتمعُ خمسُ حركاتٍ
على نَسْقٍ . ويجوزُ في مفعولاتُ الخَبْنُ ، فيصيرُ مَعُولَاتُ ، فيُنْقَلُ إلى

(١) لم أعرفه .

(٢) جاء بعد هذه الجملة في ت ٨ و ١٩ قوله (كذا في الأصل) وواضح أنه زيادة
وإن ورد في السباق .

(٣) منسوب لمبد الفغار الخزاعي ، الأملال : ١٩١/٣ ، والمعانى الكبير : ١١٠ .

(٤) الغامزة : ٧٤ ، وقال هناك : أنشده الزجاج وليس بقديم . قال ابن بري :
وهذا الضرب مما استحسنته المحدثون وأكثروا منه لحسن اتساقه وعذوبة مساقه حتى
استملوه غير مردوف كقول ابن الرومي (من قطعة أولها) :

لو كنت يوم الوداع شاهداً ومن يطفئ لوعة الوجد

(٥) المقدم ٥/٤٩٠ .

مفاعيلُ ، والَطَى فيصيرُ مَفْعَلَاتُ فيُنْقَلُ إلى فاعلاتُ . ويجوز في مفعولانٍ ومفعولن الخبنُ فيصير مفعولانٌ ومفعولن فيُنْقَلُ إلى مفعولان وفعلون ، وبنته^(١) :

منازلُ عفاهنَّ بذي الأرا كِكُلُّ وابلٍ مُسْبِلٍ هَطْلٍ

تقطيعه وتفعيله

منازلُن / عَفَاهُنَّ / بِذِلَّارَا

مفاعِلن / مفاعيلُ / مفاعِلن

مخبون / مخبون / مخبون

كِكَلُّ لُوا / يِلِنُ مُسْبٍ / لِنِ هَطْلِي

مفاعِلن / مفاعيلُ / مَفْتَعِلُنْ

مخبون / مخبون / مطوى

بيتُ الطَّى قَوْلُهُ^(٢) :

إِنْ تُمَيِّزَا أَرَى عَشِيرَتَهُ قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفُوا

تقطيعه وتفعيله

إِنْنَسَى / رَنْ أَرَاعَ / شِيرَهُو

مفْتَعِلن / فاعلاتُ / مفْتَعِلن

مطوى / مطوى / مطوى

(١) الفائزة : ٧٣ ، وعلى هامشها « في شرح الخرجية لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري : منازل بإشباع ضمة اللام » . والعقد : ٤٩٠/٥ .

(٢) لملك بن عجلان ، جهرة أشعار العرب : ١٢٢ ، والأغاني : ٢٠/٢ (دار الكتب) ، وتفسير الطبري : ٨٣/٧ .

قد حَدَّبُوْ / دُونَهُوْ / قدْ أَنْفَوْ

مفتعلن / فاعلاتُ / مفتعلن

مطوى / مطوى / مطوى

بيت الحَبِيلِ قوله^(١) :

وَبَلَدٍ مُّتَشَابِهٍ سَمِعْتُ قَطَعَهُ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ

تقطيعه وتفعيله

وَبَلَدٍ / مُتَشَابِهٍ / هِنَ سَمِعُهُ / ، قَطَعَهُ / رَجُلٌ عَ / لَا جَمَلٍ

فِعْلَتُنْ / فِعْلَاتُ / مستفعلن / ، فِعْلَتُنْ / فِعْلَاتُ / مفتعلن

مُخْبَوْل / مُخْبَوْل / سالم / ، مُخْبَوْل / مُخْبَوْل / مطوى

بيت الْخَبِيْنِ فِي مَفْعُولَانِ^(٢) :

لَمَّا التَّقَوْا بِسُؤْلَافٍ

تقطيعه وتفعيله

لَمْ مَلَّ تَقَوْ / بِسُؤْلَافٍ

مستفعلن / فَعُولَانْ

سالم / مُخْبَوْن

(١) الفامزة : ٧٤ ، والقمد : ٤٩٠/٥ .

(٢) الفامزة : ٧٤ .

بيتُ الخَلْبِ في مفعولن (١) :

هَلْ بِالْدِيَارِ إِنْسُ

تقطيعه وتفعيله

هَلْ يَدِيَا / رِ إِنْسُو

مستفعلن / فمعلن

سالم / محبون

بَابُ الْخَفِيفِ

سُمِيَ خَفِيفًا لِأَن الْوَتِدَ الْمَفْرُوقَ اتَّصَلَتْ حَرَكَتُهُ الْآخِرَةُ بِحَرَكَاتِ
الْأَسْبَابِ فَخَفَّتْ ، وَقِيلَ سُمِيَ خَفِيفًا لِخَفَّتْ فِي الذَّوْقِ وَالتَّقْطِيعِ ، لِأَنَّهُ يَتَوَالَى
فِيهِ لَفْظُ ثَلَاثَةِ أَسْبَابٍ ، وَالْأَسْبَابُ أَخْفُ مِنَ الْاَوْتَادِ . وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءٍ ،
أَصْلُهُ فَاعِلَاتِنِ مُسْتَفْعٍ لِنِ^(١) فَاعِلَاتِنِ مَرَّتَيْنِ ، وَلَهُ ثَلَاثُ أَعَارِضَ وَخَمْسَةُ
أَضْرُبٍ ، فَالْمَرْوُضُ الْاَوَّلَى سَالِمَةٌ وَوزْنُهَا فَاعِلَاتِنِ ، وَلَهَا ضَرْبَانِ ، فَضَرْبُهَا
الْاَوَّلُ مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ^(٢) :

حَلُّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فَبَادَوْ
لِي وَحَلَّتْ عُلُوِّيَّةٌ بِالسَّخَالِ

تَقْطِيعُهُ وَتَنْغِيلُهُ

حَلَّلْ أَهْلِي / مَا بَيْنَدُرْ / نَا فَبَادَوْ

فاعِلَاتِنِ / مُسْتَفْعِلِنِ / فَاعِلَاتِنِ

سَالِم / سَالِم / سَالِم

لَا وَحَلَّتْ / عُلُوِّيَّتِنِ / يَسِخَالِي

فاعِلَاتِنِ / مُسْتَفْعِلِنِ / فَاعِلَاتِنِ

سَالِم / سَالِم / سَالِم

(١) فِي جَمِيعِ النُّسخِ « مُسْتَفْعِلِنِ » وَفَرَّقْنَاهَا إِيْضًا حَالِ الْمَفْرُوقِ .

(٢) لِلْأَعْنَى ، دِيْوَانُهُ : ١ ، وَفِي ط ٧ نَصَبَ « عُلُوِّيَّةٌ » .

مقناه (١) :

لَيْتَ مَا فَاتَ مِنْ شَبَابِي يَعُودُ
كَيْفَ وَالشَّيْبُ كُلُّ يَوْمٍ يَزِيدُ
وَالضَّرْبُ الثَّانِي مِنَ الْعُرُوضِ الْأُولَى مِنْهُ مَحذُوفٌ ، وَبَيْتُهُ (٢) :

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ نَمَّ هَلْ آتَيْنَهُمْ
أُمٌّ يَحُولُنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى

تقطيعه وتفعيله

لَيْتَ شِعْرِي / هَلْ نَمَّهَلْ / آتَيْنَهُمْ
فاعلاتن / مستفعلن / فاعلاتن
سالم / سالم / سالم
أُمٌّ . وَلَنْ / مِنْ دُونِذَا / كَوْرَدَا
فاعلاتن / مستفعلن / فاعلن
سالم / سالم / محذوف

مُصَرَّعُهُ (٣) :

مَا عَلَى طَوْلِ ذِي الْحَيَاةِ أَسَفٌ كُلُّ حَيٍّ مَصِيرُهُ لِلتَّلَفِ

(١) لم أعرفه .

(٢) الفامزة : ٧٥ .

(٣) لم أعرفه .

والعروضُ الثانيةُ محذوفةٌ ، ووزنُها فاعلن ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلها ،
وبيئته (١) :

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَمْتَلِ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ

تقطيعه وتفعيله

إِنْ قَدَرْنَا / يَوْمًا عَلَى / عَامِرٍ

فاعلاتن / مستفعِلن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

نَمْتَلِ مِنْ / هُوَ أَوْ نَدْعُ / هُوَ لَكُمْ

فاعلاتن / مستفعِلن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

ومن العروضيين من يجعل هذا الضربَ على فَعِلُنْ (٢) .

والعروضُ الثالثةُ مجزوءةٌ ، ووزنُها مستفعِلن ، ولها ضَرَبَانِ فضرِبُها
الأولُ مثلُها ، وبيئته (٣) :

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أُمُّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا

تقطيعه وتفعيله

لَيْتَ شِعْرِي / مَاذَا تَرَى / أُمُّ عَمْرٍو / فِي أَمْرِنَا

فاعلاتن / مستفعِلن / ، فاعلاتن / مستفعِلن

سالم / سالم / ، سالم / سالم

(١) الغامزة : ٢٥ ، ٧٥ ، والقند : ٤٩١/٥ ، وفي ت ٨ جاء بعده قوله : ومقفاه :

إِنْ قَلْبِي فِي حَبْكٍ مَوْتَقٍ وَفَوَادِي مِنْ هَجْرِكُمْ مَقْلَقٍ

(٢) أى بغير إشباع الهاء في « ندعه » .

(٣) الغامزة : ٧٥ ، والقند : ٤٩٢/٥ .

مقناه^(١) :

أَسْلَمِي أُمَّ خَالِدٍ ، رَبَّ سَاعٍ لِقَاعِدِ
والضربُ الثاني من العروض الثالثة منه مخبونٌ مقصور^(٢) . كان مستفعلن
فأسقطت السينُ فُنُقِلَ إلى مفاعِلن ، ثم قُصِرَ وهو أَنَّ نُونَهُ أُسْقِطَتْ ولامه
سُكِنَتْ فَبَقِيَ مفاعِلٌ فُنُقِلَ إلى فعولن ، وبينه^(٣) :

كُلُّ حَظْبٍ إِنْ لَمْ تَكُ نَوَا غَضِبْتُمْ بِسِيرٍ

تقطيعه وتفعيله

كُلُّ حَظْبٍ / إِنْ لَمْ تَكُ / ، نَوَا غَضِبْتُمْ / بِسِيرٍ
فاعلاتن / مستفعلن / ، فاعلاتن / فعولن
سالم / سالم / ، سالم / مخبون مقصور
مصرعه^(٤) :

قَدْ أَتَانِي الرَّسُولُ وَالْهَوَى لِي قَوْلُ
ومثله^(٥) :

إِسْلَمِي أُمَّ خَالِدٍ رَبَّ سَاعٍ لِقَاعِدِ

(١) قاله يزيد بن معاوية في زوجته أم خالد ، وهي فاختة بنت أبي هاشم بن عتبة
ابن ربيعة . أنساب الأشراف للبلاذري : ٤/٤ ، وأمثال أبي هلال السكري : ١٠٧ ،
وأمثال الميداني : ٢٦٣/١ .

(٢) في ط ٦ وط ٧ مقطوع مكان « مقصور » وصاحب الغامزة : ٧٥ بخطه ،
وفي هامش ١٩ « سمي بمفهم المخبون المقصور مسلوباً ، وجاء في ت ٨ بعد قوله
« مخبون مقصور » : ويسمى مسلوباً .

(٣) الغامزة : ٧٥ ، والمقد : ٤٩٢/٥ .

(٤) لم أعرفه .

(٥) مضي بتحريك الدال من ٥٢ .

زحافه :

يجوز في فاعلاتن هنا مجاز قبل إلا فاعلاتن التي في الضرب فإن الكف والشكل لا يجوز فيه . ويجوز في مستفعلي الخبن فيصير متفعلي فينقل إلى مفاعلي ، والكف فيصير مستفعل ، والشكل فيصير متفعل فينقل إلى مفاعل ، ولا يجوز فيه الطي لأن فاءه في هذا البحر أوسط وتبدى مفروق ، والأوتاد لا يدخلها شيء من الزحاف إلا مالحقه الخرم . والزحاف لا يجوز إلا في الأسباب وهذا ينكشف إذا اعتبرت الفك ، ويجوز في فاعلي الخبن فيصير فعلي .

والمعاقبة قائمة بين نون فاعلاتن وبين سين مستفعلي ، وبين نون مستفعلي وألف فاعلي وفاعلاتن التي بعدها ، وبين نون فاعلاتن وألف فاعلاتن في أول النصف الثاني ، ويجوز في فاعلاتن في ضرب البيت الأول التشعيت فيصير مفعول ، والتشعيت هو حذف أحد متحرر كى وتديها ، وهو أن يصير فاعلاتن فاعلي أو فاعلي فينقل إلى مفعول ، ولا يكون إلا في الخفيف والمجث ، وإنما نعى المشع لأنك أسقطت من وتديه حركة في غير موضعها فتشمت الجزء . ويجوز التشعيت في العروض أيضاً إذا كان البيت مصرعاً . ولا يجوز في مفعول ولا فاعلي زحاف .

بيت الخبن^(١) :

وفؤادى كمهده سليبي
بسوى لم يحل ولم يتغير

(١) الفامزة : ٧٥ ، والعقد : ٤٩١/٥ .

تقطيعه وتفعيله

وَفُؤَادِي / كَعَهْدِي / لِسَلِيٍّ
فَعْلَانُ / مَفَاعِلُنْ / فَعْلَانُ

مُجِبُّونَ

بِهَوْنٍ لَمْ / يَحُلْ وَلَمْ / يَتَغَيَّرُ
فَعْلَانُ / مَفَاعِلُنْ / فَعْلَانُ

مُجِبُّونَ

بَيْتُ الْكَفِّ، قَوْلُهُ (١)

يَا عَمِيرُ مَا تُظْهِرُ مِنْ هَوَاكَ
أَوْ تُجِنُّ يُسْتَكْثَرُ حِينَ يَبْدُو

تقطيعه وتفعيله

يَا عَمِيرُ / مَا تُظْهِرُ / مِنْ هَوَاكَ
فَاعِلَاتُ / مُسْتَفْعَلُ / فَاعِلَاتُ
مَكْفُوفُ / مَكْفُوفُ / مَكْفُوفُ

أَوْ تُجِنُّ / يُسْتَكْثَرُ / حِينَ يَبْدُو
فَاعِلَاتُ / مُسْتَفْعَلُ / فَاعِلَاتُ
مَكْفُوفُ / مَكْفُوفُ / سَالِمُ

بَيْتُ الشُّكْلِ (٢) :

صَرَمْتُكَ أَسْمَاءَ بَعْدَ وَصَالٍ هَا فَأَصْبَحْتَ مَكْتُوبًا حَزِينًا

(١) الغامزة : ٧٥ .

(٢) الغامزة : ٧٥ .

تقطيعه وتفعيله

صَرَمْتُكَ / أَسْمَاءُ بَعْ / دَوَّالٍ

فَعَلَاتُ / مَسْتَفْعَلُنْ / فَعَلَاتُ

مَشْكُولُ / سَالِمُ / مَشْكُولُ

هَا فَأَصْبَحَ / تَمَكَّنْتُ / بَحْرَيْنَا

فَاعْلَانُ / مَفَاعِلُ / فَاعْلَانُ

سَالِمُ / مَشْكُولُ / سَالِمُ

بيت الشكل مع التشعيث^(١) :

إِنَّ قَوْمِي جَعَّاجَةٌ كَرَامٌ مُتَقَادِمٌ بِجَدُّهُمْ أَخْيَارُ

تقطيعه وتفعيله

إِنَّ قَوْمِي / جَعَّاجَ / تُنْكَرَامُنْ

فَاعْلَانُ / مَفَاعِلُ / فَاعْلَانُ

سَالِمُ / مَشْكُولُ / سَالِمُ

مُتَقَادِمُ / مُنْجَدُّهُمْ / أَخْيَارُ

فَعَلَاتُ / مَسْتَفْعَلُنْ / مَفْعُولُنْ

مَشْكُولُ / سَالِمُ / مَشْعَتُ

بيتُ العَظْمِ فِي فَاعِلِنِ ضَرْبًا^(٢) :

وَالنَّيَا مَا بَيْنَ سَارٍ وَغَادٍ كُلُّ حَيٍّ فِي حَبْلِهَا عَلِقُ

(١) الفائزة : ٧٥ ، والمقد : ٤٩١/٥ .

(٢) الفائزة : ٧٥ .

تقطيعه وتفعيله

والمنايا / ما بيننا / رن وغادرن

فاعلان / مستعلن / فاعلان

سالم / سالم / سالم

كُلُّ حَيْنٍ / في حَبْلِهَا / عَلِقُوا

فاعلان / مستعلن / فعلن

سالم / سالم / مخبون

ومثله (١) :

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

بيت الحين في فاعلن عروضاً وضرباً (٢) :

بينما هُنَّ بالأراكِ معاً إذ أتى راكبٌ على جمَلِه

تقطيعه وتفعيله

بينما هُنَّ / نَبَلَّارَا / كِمَعَنَّ

فاعلان / مفاعلن / فعلن

سالم / مخبون / مخبون

إذ أنارا / كَبُتُّعَلَا / جَمَلِه

فاعلان / مفاعلن / فعلن

سالم / مخبون / مخبون

(١) لمدى بن الرعاء ، الأصمعيات : ١٧٠ ، وسط الآلى : ٨ ، وشرح قطر

الندى : ٢٣٤ وليس مثله .

(٢) لجيل ، ديوانه : ١٨٨ .

بَابُ الْمُضَارِعِ

سُمِيَ مضارعاً لآنه ضارع الهَرْجَ بتريعه وتقديم أوتاده. ولم يُسمع المضارعُ من العربِ ولم يجيء فيه شعرٌ معروفٌ^(١)، وقد قال الخليلُ: وأجازوه. وأصله مفاعيلن فاعلان^(٢) مفاعيلن مرتين؛ واستُعْمِلَ بحزوءِ العروضِ والضربِ؛ وله عروضٌ واحدةٌ وضربٌ واحدٌ وبيته^(٣):

دعاني إلى سعادٍ دواعي هوى سعادٍ

تقطيعه وتفعيله

دعاني إ / لاُسعادِ ، دواعيه / واسمادى
مفاعيلُ / فاعلان ، مفاعيلُ / فاعلان
مكفوف / سالم ، مكفوف / سالم
مقفاه^(٤):

على آيها السلامُ ، فالى بها مُقامُ

زحافه: مفاعيلُ هذه أصلها مفاعيلن إلا أن المراقبةَ قائمةٌ بين يائها ونونها ، فإمّا أن يجيء مفاعيلُ ويسمى مكفوفاً ، وإمّا أن يجيء مفاعِلن

(١) جاء في بداية هذه المجلة في ت ٧ ، ١٩ و ط ٦ قوله (ابن جني) ، ولعلها إشارة إلى أن ابن جني هو القائل .

(٢) في جميع النسخ فاعلاتن ، والوند هنا مفروق .

(٣) اللسان (ضرب) .

(٤) لم أعرفه .

ويُسمى مقبوضاً ، ولا يجيئ على التَّمام ، والمراقبة بين الحرفين ألا يثبتا ولا يسقطا جميعاً ، فهي خلافُ المراقبة لأن المتعاقبين يثبتان جميعاً وإن لم يسقطا معاً ، ويجوز في مفاعيلُ التي في أول البيت خاصة الخَرَبُ والشرُّ كالهِزَجِ سواء ، ويجوز في فاعلاتن العروض الكفُّ ، ولا يجوز خَبْنُهَا عروضاً ولا ضرباً لأن ألفها وَسَطٌ وتَدِيَّ مفروق .

وبيت القبض^(١)

إذا دنا منك شبراً فأذنه منك باعا

وبيت الكف^(٢) :

فإن تدن منه شبراً يُقربك منه باعا

بيت القبض والكف^(٣) :

وقد رأيتُ الرجالَ فما أرى مثلَ زَيْدٍ

تقطيعه وتفعيله

وَقَدْ رَأَيْ / تُرْجِيالَ ، فَمَا أَرَى / مِثْلَ زَيْدِي
مفاعِلن / فاعلاتُ ، مفاعِلن / فاعلاتن
مقبوض / مكفوف ، مقبوض / سالم

(١) لم أعرفه .

(٢) المقد : ٤٩٢/٥ .

(٣) الفائزة : ٧٦ ، والمقد : ٤٩٢/٥ .

بيت الحرب^(١) :

إِنْ تَدَنْ مِنْهُ شَيْراً يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعاً

تقطيعه وتفعيله

إِنْ تَدَنْ / مِنْشَبْرَنْ / يُقَرِّبُكَ / مِنْهَبَاعاً
مفعول / فاعلان / مفاعيل / فاعلان
أخرب / سالم / مكفوف / سالم

بيت الشتر^(٢) :

سَوْفَ أَهْدِي لِسَلَى ثَنَاءً عَلَى ثَنَاءٍ

تقطيعه وتفعيله

سَوْفَ أَهْدِي / دِي لِسَلَى ، ثَنَاءً نَعْ / لَا ثَنَاءً
فاعِلن / فاعلان ، مفاعيل / فاعلان
أشتر / سالم ، مكفوف / سالم

(١) الفامزة : ٧٦ ، والمقد : ٤٩٢/٥ ، وجاء مثله في بعض النسخ قوله : « قلنا لهم وقالوا ، وكل له مقال » وهو في المقد : ٤٩٢ .
(٢) الفامزة : ٧٦ .

بَابُ الْمُقْتَضِبِ

سُمِّيَ مُقْتَضِبًا لِأَنِ الْاِقْتَضَابَ فِي اللَّمَّةِ هُوَ الْاِقْتِطَاعُ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَضِيبُ قَضِيًّا ، وَلَيْسَ فِي دَائِرَةِ مِنَ الدَّوَائِرِ بِحَرٍّ يُفَكُّ مِنْ بَحْرِ فَيَحْصُلُ فِي الْبَحْرِ الثَّانِي الْأَجْزَاءُ الَّتِي فِي الْبَحْرِ الْأَوَّلِ بِلَفْظِهَا وَعَيْنِهَا إِلَّا فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَقَعُ فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ الْمُنْسَرَحُ وَهُوَ : مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مَرَّتَيْنِ ، وَهَذِهِ الْأَجْزَاءُ بَعِيْنَهَا عَلَى لَفْظِهَا تَقَعُ فِي الْمُقْتَضِبِ ، وَإِنَّمَا تَخْتَلِفُ مِنْ جِهَةِ التَّرْتِيبِ فَقَطْ ، فَكَأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى قَدْ اقْتَضِبَ مِنَ الْمُنْسَرَحِ إِذْ طُرِحَ مُسْتَفْعِلُنْ مِنْ أَوَّلِهِ وَمُسْتَفْعِلُنْ مِنْ آخِرِهِ وَبَقِيَ : مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ ، فَسُمِّيَ لِذَلِكَ مُقْتَضِبًا . وَأَصْلُهُ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَرَّتَيْنِ ، اسْتَعْمِلَ بِحُزْوَءٍ مَطْوًى الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ ، وَلَهُ عُرُوضٌ وَاحِدَةٌ وَالْعُرُوضُ هِيَ الضَّرْبُ وَبَيَّنَّهُ (١) :

أَقْبَلْتُ فَلَاحَ لَهَا عَارِضَانِ كَالْبَرْدِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

أَقْبَلْتُ / لَاحَلَهَا ، عَارِضَانِ / كَلْبَرَدِي
فَاعِلَاتُ / مَفْتَعِلُنْ ، فَاعِلَاتُ / مَفْتَعِلُنْ
مَطْوًى / مَطْوًى ، مَطْوًى / مَطْوًى

(٣) النامزة : ٧٧ ، والمقد : ٤٩٣/٥ ، واللسان (قضب) .

مقفاه (١) :

غَنِيًّا عَلَى الدَّرَجِ ، بِالْخَفِيفِ وَالْهَزَجِ
ومثله من الأبيات القديمة قيل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ،
سَمِعَ مِنْ جَارِيَةٍ تَنْشُدُهُ قَوْلَهَا (٢) :

هَلْ عَلَيَّ وَيْحَكُمَا إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجٍ
وَلَمْ يُعْرِفْ غَيْرُهُ شَيْءَ مِنَ الْمُقْتَضِبِ عَلَى زَعَمِهِ (٣) .

زحافه : فاعلاتُ أصلها مفعولاتُ ثم راقبتِ الفاء الواو ودخله الخبنُ
فصار مفاعيلُ ، أو الطيُّ فصار فاعلاتُ ، وبيته (٤) :

أَنَا مَبْشَرُنَا بِالْبَيَانِ وَالنَّذْرِ

تقطيعه وتفعيله

أَنَا نَامُ / مَبْشَرُنَا ، بِلَيَّانِ / وَنَنْذُرِي
مفاعيلُ / مُفْتَعِلُنُ ، فاعلاتُ / مُفْتَعِلُنُ
مخبونُ / مطوى ، مطوى / مطوى
ومثله (٥) :

يَقُولُونَ لَا بَعْدُوا وَهُمْ يَدْفِنُونَهُمْ

(١) لم أعرفه .

(٢) النامزة : ٧٧ (الهامش) ، والمقد : ٤٩٢/٥ .

(٣) في ت ٧ على زعم الخليل .

(٤) النامزة : ٧٧ .

(٥) المبحار في أوزان الأشعار : ٧٧ ، وهو يخالف سابقه في أن الشطر الثاني مخبون
لا مطوى . وجاء بعده في ت ٨ و ط ٦ : هـ ومثله : هزمتك جارية ، تركتك في
تعب « وليس مثله . قال صاحب المبحار ، ٧٧ : « والكوفيون يجيزون فيه الجبل ،
وأفشد الفراء : (البيت) » .

بَابُ الْمُجْتَثِ

سُمِيَ مُجْتَثًا لِأَنِ الْاجْتِثَاثَ فِي اللُّغَةِ الْإِقْطَاعُ كَالْإِقْطَضَابِ ، وَيَقَعُ فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ الْخَفِيفُ وَهُوَ فَاعِلَاتْنِ مُسْتَفْعِلُنِ فَاعِلَاتْنِ ، وَيَقَعُ الْمُجْتَثُ وَهُوَ مُسْتَفْعِلُنِ فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَاتْنِ ، فَلَفْظُ أَجْزَائِهِ يُوَافِقُ لَفْظَ أَجْزَاءِ الْخَفِيفِ بَيْنَهَا ، وَإِنَّمَا يَخْتَلِفُ مِنْ جِهَةِ التَّرْتِيبِ فَكَأَنَّهُ قَدْ اجْتَثَ مِنَ الْخَفِيفِ . وَأَصْلُهُ مُسْتَفْعِلُنِ فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَاتْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَاسْتُعْمِلَ مَجْزُوعًا ، وَلَهُ عُرُوضٌ وَاحِدَةٌ هِيَ الضَّرْبُ وَبَيْتُهُ (١) :

البطنُ منها خَمِصٌ وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهَلَالِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

الْبَطْنُ / هَاخِيصُنْ ، وَلَوْجُهُ / لِلْهَلَالِ
مُسْتَفْعِلُنِ / فَاعِلَاتْنِ ، مُسْتَفْعِلُنِ / فَاعِلَاتْنِ
سَالِمٌ / سَالِمٌ ، سَالِمٌ / سَالِمٌ

هَذَا الْبَيْتُ قَدِيمٌ ، وَأَنْشَدُوا بَيْتًا آخَرَ قَالُوا وَهُوَ قَدِيمٌ (٢) :

جِنْ هَبْنِ يَلِيلِ يَنْدُبْنِ سَيْدَهُنَّ

مَقْفَاهُ (٢) :

وَيْلِي لَقَدْ طَالَ كَرْبِي حَسْبِي مِنَ الْحَبِّ حَسْبِي

(١) النازمة : ٧٨ ، والمقد : ٤٩٣/٥ .

(٢) لم أعرفها .

ومثله (١) :

يا من إليه الفرارُ مالى من الحب جارُ

زحافه : يجوز فى مستفعلن هنا ما جاز فيه فى الخفيف من الخبْن والكفّ
والشَّكلِ ، ولا يجوزُ فيه الطُّى والخَبْلُ كما دُرِكَ فى الخفيف ، ويجوز فى
فاعلان الخبْن والشَّكلُ والكفُّ إلا فاعلان التى فى الضرب . والمعاقبة
هنا مثلها هناك ، وأجاز قومٌ فى هذا البحرِ التشعِثَ أيضاً كالخفيف (٢) .

بيت الخبْن (٣) :

ولو عَلِقْتَ بَسْلَى عِلْتَ أَنْ سَمَوْتُ

تقطيعه وتفعيله

ولو عَلِقَ / تَبَسَّلَى ، عَلِمْتَ أَنْ / سَمَوْنُو
مفاعِلن / فِعْلان ، مفاعِلن / فِعْلان
مخبون / مخبون ، مخبون / مخبون

بيت الكف (٤) :

ما كان عطاؤهنَّ إلا عِدَّةٌ ضاراً

تقطيعه وتفعيله

ما كانَعَ / طاؤُهنَّ / إلَّا عِدَّ / تَضْمَاراً
مستفعلُ / فاعلاتُ / مستفعلُ / فاعلان
مكفوف / مكفوف / مكفوف / سالم

(١) لم أعرفه .

(٢) فى ١٩ تابع قاتلاً « وهو قليل » .

(٣) الفामزة : ٧٨ ، والمقد : ٤٩٣/٥ .

(٤) الفامزة : ٧٨ .

بيت الشكل (١) :

أولئك خيرُ قومٍ إذا ذُكر الخِيارُ

تقطيعه وتفعيله

أَلَائِكَ / خَيْرُ قَوْمٍ ، إذا ذُكِرَ / رَخِيَارُ

مفاعلُ / فاعلاتن ، مفاعلُ / فاعلاتن

مشكول / سالم ، مشكول / سالم

بيت المشث (٢) :

لم لا يبي ما أقولُ ذا السيدُ المأمولُ

تقطيعه وتفعيله

لم لا يبي / ما أقولُ ، ذَسِينِدُلْ / مأمولُ

مستفعلن / فاعلاتن ، مستفعلن / مفعولن

سالم / سالم ، سالم / مشث

وقد أنشدوا أبياتاً زعموا أنها قديمة من المشث وهي (٣) :

على الديارِ القفارِ والنُّويِ والأحجارِ

تظل عيناكُ تكي بوا كفي مدرارِ

فليس بالليل تهذا شوقاً ولا بالنهارِ

(١) الفامزة : ٦١ ، ٧٨ ، والمقد : ٤٩٣/٥ .

(٢) الفامزة : ٧٨ .

(٣) الفامزة : ٧٨ ، وفيها يقول : وأنشد التبريزي .

وهذه الأبياتُ التي يُفكُّ بها بعضُ البحور من بعضٍ في هذه الدائرة :
بيتُ السريعِ في الدائرة (١) :

يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ فِي مَنْزِلٍ مُسْتَوْحَشٍ رَثَّ الْحَالِ

* * *

بيتُ المنسرح (٢) :

إِنْ ابْنُ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمَلًا لِلْخَيْرِ يُفْشَى فِي مِصْرِهِ عُرْفُهُ

* * *

بيتُ الخفيف (٣) :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فَبَادَوْ لِي وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

* * *

بيتُ المضارع (٤) :

أَرَى لَيْلِي يَا خَلِيلِي ، قَلَّتْ وَصَلِي
وَصَدَّتْ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ سَبَتْ عَقْلِي

* * *

(١) انظر ص ٤٦ ، والشرط الثاني لم أجده . وفي ط ٦ و ط ٧ قال بعد البيت :
الوقف على حركة اللام .

(٢) انظر ص ١٠٣ .

(٣) انظر ص ١٠٩ .

(٤) البيت موضوع ليكون شاهداً على المضارع والمقتضب في الدائرة .

بيت المقتضب (١) :

يا من حالَ عن عهدنا بعد الوفا
كم لاقيتُ لو تنصفونا في الهوى

* * *

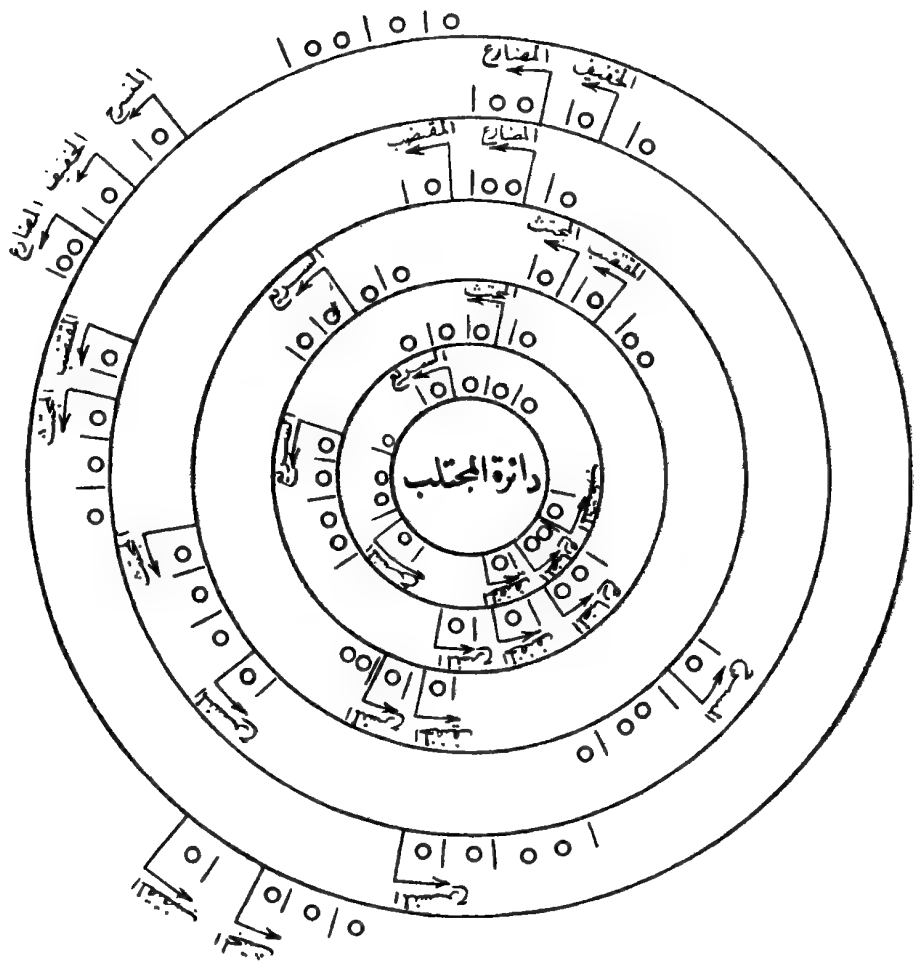
بيت المجتث (٢) :

صَدَّتْ وحالتُ سليبي يا خليلي
عن عهدنا ليت شعري مآدهاها

* * *

(١) البيت موضوع ليكون شاهداً على المضارع والمقتضب في الدائرة .

(٢) البيت موضوع ليكون شاهداً على المجتث في الدائرة .



- الدائرة الكبرى دائرة السريع «مستفعلن مستفعلن مفعولات» مرتين .
- والتي بعدها دائرة المنسرح « مستفعلن مفعولات مستفعلن » مرتين .
- والتي بعدها دائرة الخفيف « فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن » مرتين .
- والتي بعدها دائرة المضارع « مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن » مرتين .
- والتي بعدها دائرة المقتضب « مفعولات مستفعلن مستفعلن » مرتين .
- والدائرة الصغرى دائرة المجثث « مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن » مرتين .

وهذه الدائرة الرابعةُ سُميت دائرةُ الْمُجْتَلَبِ لِأَن الْجَلْبَ فِي اللُّغَةِ الْكَثْرَةُ ، فَلِكثَرَةِ أَبْجَرِهَا سُمِّيَتْ بِهَذَا الْاسْمِ ، وَقِيلَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَن أَبْجَرَهَا مُجْتَلَبَةٌ مِنَ الدَّائِرَةِ الْأُولَى فَمُفَاعِلِينَ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَفَاعِلَاتِنِ مِنَ الْمَدِيدِ ، وَمُسْتَفْعِلْنَ مِنَ الْبَسِيطِ .

وَكَانَ الْقِيَاسُ فِيهَا أَنْ يُقَدَّمَ الْمَضَارِعُ عَلَى السَّرِيعِ لِلْعِلَّةِ الْمُنْقَدِمَةِ لِأَنَّهُ أَوَّلُهُ وَتَدُّ ، لَكُنْهُمْ تَرَكُوا الْقِيَاسَ وَقَدَّمُوا السَّرِيعَ ، وَذَلِكَ أَنَّ مُفَاعِلِينَ فِي الْمَضَارِعِ لَا تَجِيءُ سَالِمَةً قَطُّ ، إِمَّا أَنْ تَجِيءَ مَقْبُوضَةً أَوْ مَكْفُوفَةً ، فَلَمَّا بَطَلَ أَنْ يَكُونَ الْمَضَارِعُ أَوَّلًا لِكِرَاهَتِهِمْ ابْتِدَاءَ الدَّائِرَةِ بِبَحْرِ يَكُونُ أَوَّلُهُ مِثْلَ هَذَا كَانَ السَّرِيعُ أَوَّلَى بِالْقَدِيمِ ، ثُمَّ رُتِّبَ عَلَيْهِ الْمُنْسَرَحُ لِأَنَّهُ يَنْفَكُّ مِنْ مُسْتَفْعِلْنَ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ رُتِّبَ عَلَيْهِ الْخَفِيفُ لِأَنَّهُ يَنْفَكُّ مِنْ مَوْضِعِ تَفٍّ مِنْ مُسْتَفْعِلْنَ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ رُتِّبَ عَلَيْهِ الْمَضَارِعُ لِأَنَّهُ يَنْفَكُّ مِنْ مَوْضِعِ عِلْنٍ مِنْ مُسْتَفْعِلْنَ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ رُتِّبَ عَلَيْهِ الْمُقْتَضِبُ لِأَنَّهُ يَنْفَكُّ مِنْ مَفْعُولَاتُ الَّتِي تَقَعُ ثَالِثًا فِي السَّرِيعِ ، ثُمَّ رُتِّبَ عَلَيْهِ الْمُجْتَثُّ لِأَنَّهُ يَنْفَكُّ مِنْ مَوْضِعِ عَوٍ مِنْ مَفْعُولَاتُ فَلِهَذَا الْمَعْنَى رُتِّبَتْ هَذِهِ الْبُحُورُ ، لِأَنَّ بَعْضَهَا يَسْبِقُ بَعْضًا فِي الْفَكِّ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَفَكَّ الْمُنْسَرَحُ مِنَ السَّرِيعِ فَكُكْتَهُ مِنْ أَوَّلِ مُسْتَفْعِلْنَ الثَّانِيَةِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَفَكَّ الْخَفِيفَ مِنَ السَّرِيعِ فَكُكْتَهُ مِنْ تَفٍّ فِي مُسْتَفْعِلْنَ الثَّانِيَةِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَفَكَّ الْمَضَارِعَ مِنَ السَّرِيعِ فَكُكْتَهُ مِنْ عِلْنٍ فِي مُسْتَفْعِلْنَ الثَّانِيَةِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَفَكَّ الْمُقْتَضِبَ مِنَ السَّرِيعِ فَكُكْتَهُ مِنْ أَوَّلِ مَفْعُولَاتُ الْأُولَى وَهِيَ الَّتِي تَقَعُ ثَالِثَةً ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَفَكَّ الْمُجْتَثَّ مِنَ السَّرِيعِ فَكُكْتَهُ مِنْ عُولَاتٍ فِي مَفْعُولَاتُ الْأُولَى ، وَكَذَا يَنْفَكُّ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَاعْتَبِرْهُ .

(الدائرة الخامسة)

دائرة المتقارب وحده عند التحليل .

بَابُ الْمُتَقَارِبِ

يسمى متقارباً لتقارب أو تاده بعضها من بعض لأنه يصل بين كل وتدين سبب واحد فتتقارب الأوتاد ، فسوى لذلك متقارباً ، وهو على ثمانية أجزاء ، أفضله : فعولن فعولن أربع مرات ، وله عروضان وستة أضرب ، فعروضه الأولى سالمة ولها أربعة أضرب ، فضرِبها الأول مثلها ، وبيتُهُ (١) :

فَأَمَّا نَمِيمٌ نَمِيمٌ بِنُ مَرْ
فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوْبِي نِيَامَا

تقطيعه وتفعيله

فَأَمَّا / نَمِيمُنْ / نَمِيمِبْ / نُمَرِّنْ
فعولن / فعولن / فعولن / فعولن
سالم / سالم / سالم / سالم

فَأَلْفَا / هُمْلَقَوْ / مَرُوبَا / نِيَامَا
فعولن / فعولن / فعولن / فعولن
سالم / سالم / سالم / سالم

(١) لبشر بن أبي خازم ، ديوانه : ١٩٠ .

مَقَاهُ (١) :

غَشِيَتْ لَيْلِيْ بَلَيْلٍ خُدُورَا
وَطَالَبَتْهَا وَتَذَرْتُ النُّذُورَا
والضربُ الثاني من العروض الأولى منه مقصورٌ ، ووزنه فعولٌ ،
وبيته (٢) :

وَيَأْوِيْ إِلَى نِيْوَةٍ بِأَسَاتِ وَشُعْثٍ مَرَضِيْعٍ مِثْلِ السَّعَالِ
تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ
وَيَأْوِيْ / إِيْلَانِسْ / وَتِيْنْ بَا / ئِيسَاتِيْنْ
فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ
سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ

وَشُعْثِيْنْ / مَرَضِيْعِيْ / عَمِثْلِيْنْ / سَعَالٌ
فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ
سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَقْصُورٌ

مُصْرَعُهُ (٣) :

سَبَبْتَنِيْ سُلَيْمِيْ بِطَرْفٍ كَحَيْلٍ وَفَرَعٍ عَنَا قَيْدُهُ كَالْتَلِيْلِ
والضربُ الثالثُ من العروض الأولى منه محذوفٌ ، ووزنه فَعْلٌ ،
وبيته (٤) :

وَأَرْوِيْ مِنَ الشَّعْرِ شَعْرًا عَوِيصًا يَنْسِيْ أَلْرُوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَا

(١) للأعشى ، ديوانه : ٦٧ .

(٢) لأمية بن أبي عائذ مع اختلاف الرواية ، ديوان الهذليين : ٥٠٧ .

(٣) لم أعرفه .

(٤) الغامزة : ٢٥ ، ٧٩ ، والمقد : ٤٩٤/٥ .

تقطيعه وتفعيله

وَأَرَوِي / مِثْلُ شَيْءٍ / رِشِيرَن / عَوِيصَن /

مفعولن / فمোলن / فمোলن / فمোলن /

سالم / سالم / سالم / سالم /

يُنَسِيرُ / رُوَاتِلُ / لَذَى قَدْ / رَوُوْ

فمোলن / فمোলن / فمোলن / فمোলن / قَعْلُ

سالم / سالم / سالم / سالم / محذوف

مصرعه (١) :

تَحْمَلُ مَنْ شَاقْنَا فَايْتَكُرْ

وَبَاتَ وَلَمَّا نَقَضَ الْوَطْرُ

والضربُ الرابعُ من العروض الأولى منه أَبْتَرُ ، ووزنه فَلْ ، والأبترُ ما سقط ما كنُ وتَدِهْ وَسَكَنَ متحركه وقد سَقَطَ من آخره سببٌ ، كَقَلْ في المتقارب وكذلك فاعلاتن في المديد إذا صارت فَعْلُنْ . يسميه بعضهم الأبتر . قالوا : لأنهم أجمعوا أن فَلْ في المتقارب يُسمى أبتر ، وذلك المعنى بعينه موجودٌ في هذا الجزء ، وذلك أن النقصَ من فمোলن في المتقارب إنما هو حذفُ سببٍ وقَطْعُ وَتَدِهْ ، وكذلك من فاعلاتن إنما هو حذفُ سببٍ وقَطْعُ وَتَدِهْ فيجبُ أن يُسمى بالأبتر . وقال من يخالف هذا القول : إنه وإن كان كذلك فلا يجبُ أن يسمى بالأبتر لأن فمোলن في المتقارب إذا أسقطت منه السبب وقطعتْ الوتدَ بقي أقلُّ الجزء ويذهبُ أكثره فيجوزُ أن يُسمى أبتر ، وههنا يبقى

(١) لم أعرفه .

أكثرُ الجزء ويذهبُ أقلُّه فلا يجب أن يُسمى بالآبتر على ذلك القياس ،
بل نُسِّيه المحذوفَ المقطوعَ ، وذلك أن أصلها فاعلان فُحذفت فصار فاعِلُنْ
ثم قُطِعَ وتِدُ فاعِلن فصار فَعْلُنْ فسمي بالاسمين اللذين اجتمعا فيه ، وبعضهم
يُسميه الأصلَمَ ، والاصطلامُ قريبٌ من القَطْعِ ، وببت الضرب الرابع من
العروض الأولى منه^(١) :

خَلِيلِي عُوْجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّةَ

تقطيعه :

خَلِيلِي / يَعُوْجَا / عِلَارَسْ / مِدَارِنْ

فعولن / فعولن / فعولن / فعولن

سالم / سالم / سالم / سالم

خَلَّتْ مِنْ / سُلَيْمَى / وَمِنْ مَيَّةَ / يَـ

فعولن / فعولن / فعولن / قل

سالم / سالم / سالم / آبتد

مصرّعه^(٧) :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْقَوْمَ عَنْ خَزَرَةٍ وَعَنْ ضَرْبَةِ السِّيفِ وَالْقَمَرَةِ

والعروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ محذوفةٌ ، ووزنُها فَعْلٌ ، ولها ضربان الأولُ

مثلها ، وبينته^(٣) :

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ لَسْمَى بَدَاتِ الْغَضَا

(١) الغامزة : ٧٩ ، والعقد : ٤٩٤/٥ ، واللسان (بتر) .

(٢) لم أعرفه .

(٣) الغامزة : ٧٩ ، والعقد : ٤٩٥/٥ .

تقطيعه وتفعيله

أَمِنْ دِمَ / نَتْنِ أَفْ / فَرَتْ ، لِسَلَمَى / بِنَاتِلُ / غَضَا
 فعولن / فعولن / فَعَلُ ، فعولن / فعولن / فَعْلُ
 سالم / سالم / محذوف ، سالم / سالم / محذوف
 مقفاه (١) :

دعاني لِحَيِّني النظرُ فصار لباسي الضررُ
 والضربُ الثاني من العروضِ الثانيةِ منه أبتَرُ ، وبينهُ (٢) :
 تَعَفَّفَ وَلَا تَبْتَئِسْ ، فَا يُقْضَ بِأَتِيكَ

تقطيعه وتفعيله

تَعَفَّفَ / وَلَا تَبْ / تَبْتَئِسْ / فَا يُقْ / ضِيَانِي / كا
 فعولن / فعولن / فَعْلُ ، فعولن / فعولن / فَعْلُ
 سالم / سالم / محذوف ، سالم / سالم / أبتَر
 مقفاه (٣) :

سباني غنا الحادي رماني على الوادي
 قيلَ إِنْ العروضَ الثانيةَ غيرُ مسموعةٍ من العرب ، وقيلَ إنه سُمِعَ على
 عهد النبي صلى الله عليه وسلم قوله (٤) :
 وزوجك في النادي ويعلم ما في غدٍ

(١) في كل النسخ ما عدا ت ٨ ، « دهاني » .

(٢) اللسان (بتر) .

(٣) لم يرد في ت ٨ ، ط ٦ ، ١٩ .

(٤) المقدم : ٤٩٥/٥ ، واللسان (ندى) .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يعلم ما في غدٍ إلا الله تعالى ،
ومثله ^(١)

وأَهْدَى لَنَا أَكْبَشًا تَبَحَّحُ فِي الْمَرِيدِ

ومثله :

وَقَوْمُكَ شِرْيَانَةٌ وَنَبْلُكَ جَمْرُ الْعَصَا

زحافه : يجوزُ فيه جميعُ ما جاز في الطويل إلا التي في ضَرْبِ البيت
الأول والتي يليها فَلَ ، ويجوز في فَعُولن التي في العروض الحَذْفُ
فيصير فَعْلٌ .

بيت القبض ، قوله ^(٢) :

أَفَادَ / فَجَادَ / وِسَادَ / فَزَادَ / وَقَادَ / فَذَاذَ / وَعَادَ / فَأَفْضَلَ

تقطيعه وتفعيله

أَفَادَ / فَجَادَ / وِسَادَ / فَزَادَ ، وَقَادَ / فَذَاذَ / وَعَادَ / فَأَفْضَلَ
فَعُول / فَعُول / فَعُول / فَعُول ، فَعُول / فَعُول / فَعُول / فَعُولن
مَقْبُوض / مَقْبُوض / مَقْبُوض / مَقْبُوض ، مَقْبُوض / مَقْبُوض / مَقْبُوض / مَقْبُوض / سَالِم

(١) البخاري (فتح الباري) ٧ : ٢٤٤ ، ٩ : ١٧٤ ، وستن أبي داود : ٣٨٦ ،
والترمذي في كتاب النكاح ، وابن ماجه ١ : ٦١١ ، ومجمع الزوائد ٤ : ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،
والمسند ٦ : ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، وابن سعد ٨ : ٣٢٨ ، واللسان (ندى) و (مجمع) ،
وفي الأصول : تتخنج ، والصواب ما أثبتناه أخذا بما جاء في اللسان (مجمع) . وكذلك
في التاج (مجمع) .

(٢) لامرئ القيس ، ديوانه : ٤٧٠ ، ونسبه له الجاحظ في الحيوان : ٥٣/٣ ،
والبيان والتبيين : ٥٣/٤ ، وابن أبي الأصبع في تحرير التعبير : ٣٨٦ .

بيت الأثلُم ، قوله (١) :

لولا خِداشُ أَخَذْتُ جِجالا تِ سَعَدِ ولم أُعْطِه ما عليها

تقطيعه وتفعيله

لَوْلَا / خِداشُنْ / أَخَذْتُ / جِجالا

فَعَلْنْ / فَعُولن / فَعُول / فَعُولن

أَثْلُم / سَلَم / مَقْبُوض / سَلَم

تِسْعَدِنْ / وَلَمْ أُعْ / طِهيْ ما / عَلَيَّهَا

فَعُولن / فَعُولن / فَعُولن / فَعُولن

سَلَم

وفيه (٢) :

تَهوى كَجَنْدَلَةٍ المَنْجَنِية قِي يُرْمَى بها السُّورُ يومَ القتالِ

بيتُ التَّرَمِّ (٣) :

قلتُ سَداداً لمن جاء يَسْرى ، فأحسنتُ قولاً وأحسنتُ رأياً

(١) الفامزة : ٨٠ ، والمقد : ٤٩٤/٥ .

(٢) سطر اللآلى : ٦٠ وديوان الهذليين : ٥١١ .

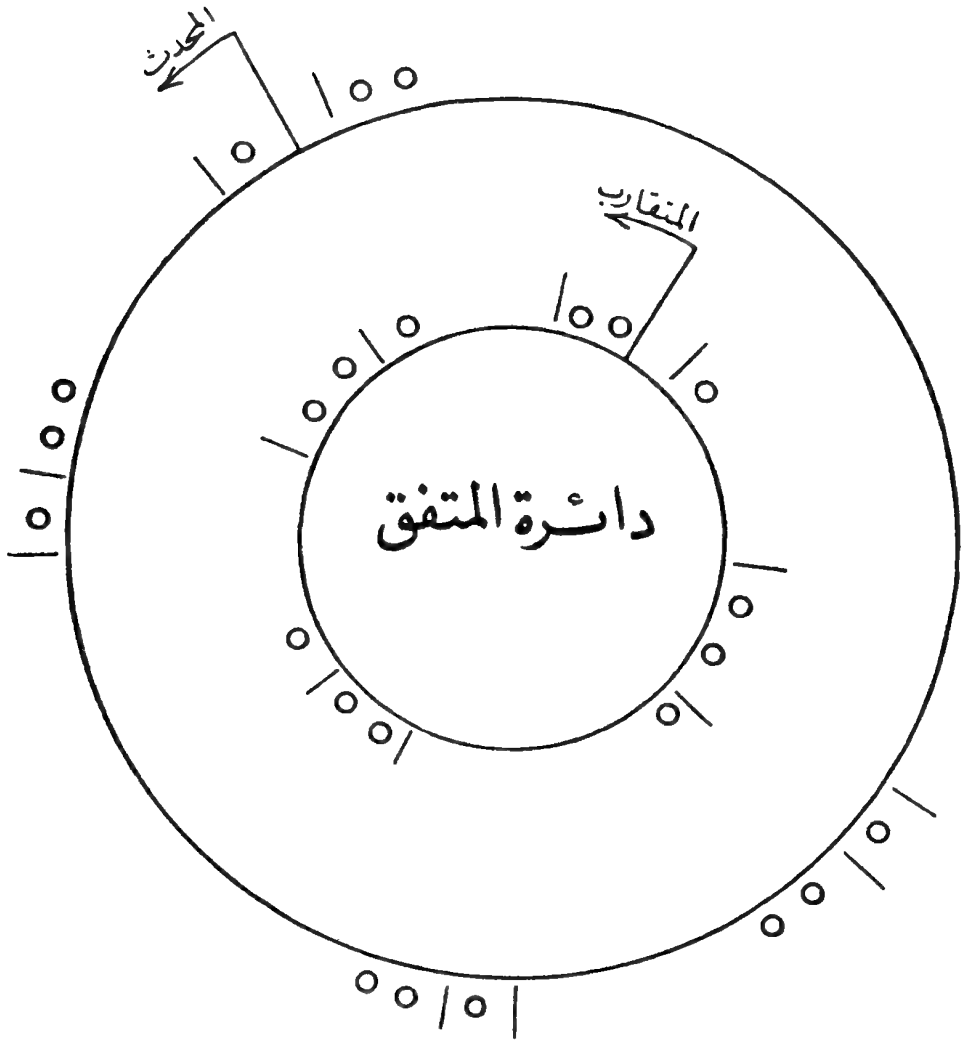
(٣) الفامزة : ٨٠ ، والمقد : ٤٩٤/٥ ، وفي كليهما : لمن جاءنى .

تقطيعه وتفعيله

قُلْتُ / سَدَّادَنْ / لِمَنْ جَا / أَيْسَرَى ، فَأَخْسَنَ / تَقُولَنْ / وَأَخْسَنَ / تَرَأُّبَا
فَعَلُّ / فَعُولَنْ / فَعُولَنْ / فَعُولَنْ ، فَعُولَنْ / فَعُولَنْ / فَعُولَنْ / فَعُولَنْ
أَنْزَمَ / سَالَمَ / سَالَمَ / سَالَمَ ، _____
وبيته في الدائرة^(١) :

فَأَمَّا نَعِيمٌ نَعِيمٌ بَنُ مَرٌّ فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا

(١) انظر ص ١٢٩ .



- الدائرة الكبرى دائرة التقارب « فعولن » ثمانى مرات .
- الدائرة الصغرى دائرة المحدث « فاعلن » ثمانى مرات .

وهذه الدائرة الخامسة سُحِّيت دائرة المتفق لاتفاق أجزائها ، لأن
أجزاءها خماسية كُلُّها ، والخماسيُّ يوافق الخماسيَّ ، والمتفقُ والمشتبهُ
يتقاربان في المعنى ، غير أن في المتفق زيادةٌ ليست في المشتبه ، وذلك أن
المشتبه تقع فيه الأجزاء مرةً أولها أوتادٌ ومرةً أولها أسبابٌ ، والمتفقُ
أبدًا يقع في أوائلِ أجزائها أوتادٌ فهي أبلغ ، ولهذا المعنى كانت بهذا
الاسم أولى .

ومن أصلِ الخليل أن هذه الدائرة لم ينفك فيها من المتقاربِ غيره
فأفرده في دائرة . ومن أصلٍ غيره أنه لما آنفك منه المحدثُ وهو من
مَوْضِعِ لَنْ من فعولن ، لأنك تقولُ لَنْ فعولن فعوً فيصيرُ فاعلن فاعلن ،
رُتِبَ بعد المتقارب ، لأن للمتقارب أوله وتِدٌ فوجبَ تقديمه على المحدثِ
على أصلٍ ما بُنِيَتْ عليه الدوائر^(١) ، وبيتُ المحدثِ^(٢) :

جاءنا عامرٌ سالمًا صالحًا بعد ما كان ما كان من عامرٍ

تقطيعه وتفعيله

جاءنا / عامرُنْ / سالِمَنْ / صالحنْ

فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن

سالم / سالم / سالم / سالم

بعَدَما / كانَ ما / كَانِمْ / عامِرِي

فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن

سالم / سالم / سالم / سالم

(١) في ط ٧ « الدائرة » .

(٢) حاشية الدهموري : ٦٩ (متن الكافي) .

وَأَجَازُوا فِيهِ الْخَبْنَ فَجَاءَ عَلَى فَعِلُنْ بِمَحْرَكَةِ الْعَيْنِ ، وَبَيْتُهُ^(١) :
 أَبَكَيْتَ عَلَى طَلَلٍ طَرَبًا فَشَجَاكَ وَأَحْزَنَكَ الطَّلُلُ

تقطيعه وتفعيله

أَبَكَى / تَمَلَّأَ / طَلَّلُنْ / طَرَبُنْ
 فَعِلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ
 فَشَجَا / كَوَّأَحْ / زَنَكَطُ / طَلَلُو
 فَعِلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ
 ثم سكنوا العينَ فجاء على فَعِلُنْ وَسَمَوَهُ الْغَرِيبَ ، وَالْمُنْسِقَ ، وَرَكُضَ
 الْخَلِيلَ ، وَقَطَرَ الْمِيزَابَ ، وَأَنشَدُوا فِيهِ^(٢)

إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا وَاسْتَهْوَتْنَا وَاسْتَلْهَتْنَا
 يَا ابْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا مَهْلًا زِنْ مَا تَأْتِي وَزَنَا وَزَنَا
 مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا إِلَّا أَوْهَى مِنَّا رُكْنَا

وَيُحْكِي أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ صَوْتَ النَّاqُوسِ فَقَالَ لِمَنْ مَعَهُ مِنْ
 أَصْحَابِهِ : أَتَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا النَّاقُوسُ ، فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، وَابْنُ
 عَمِّهِ أَعْلَمُ ، فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا مِنْ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّ عِلْمَ
 رَسُولِ اللَّهِ مِنْ عِلْمِ جِبْرِيلَ ، وَإِنَّ عِلْمَ جِبْرِيلَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، هَذَا
 النَّاقُوسُ يَقُولُ :^(٣)

(١) لم أعرفها .

حَقًّا حَقًّا حَقًّا صِدْقًا صِدْقًا صِدْقًا

يَا ابْنَ الدُّنْيَا جَمْعًا جَمْعًا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا

يَا ابْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا مَهْلًا لَنَا نَدْرَى مَا قَرَّطْنَا

مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَا إِلَّا أَوْهَى مِثَارُكُنَا

مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَا إِلَّا أَمْضَى مَنَا قَرْنَا

فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ تَقْطِيعَ هَذِهِ الْآيَاتِ عَلَى فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَتَكُونَ عَلَى

ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ تَقْطِيعَهُ عَلَى مَفْعُولَاتِنِ مَفْعُولَاتِنِ فَيَكُونَ عَلَى

أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ .

وهذه بقية الألقاب التي يجب معرفتها وكان هذا المكان أولى بها :

[الابتداء] : وهو اسم لكل جزء يعتل في أول البيت بعلية لا تكون في شيء من الحشو ، كالحرّم ، لأنه يلزم في أول البيت خاصة ، فأما النصف الثاني فإن كان البيت مضرّعا كان سبيله سبيل أول النصف الأول باتفاق ، وإن كان غير مصرع فإن بعضهم يجيز فيه الحرّم في أول النصف الثاني كما يجيزه في أول النصف الأول ، ويقول إن كل واحد من نصفي البيت برأسه ، لا تعلق لأحدهما بالآخر ، فيجب أن يجوز في أول النصف الثاني ما جاز في أول النصف الأول نحو قول امرئ القيس^(١) :

وَعَيْنُهَا حَدَرَةٌ بَدَرَةٌ

شَقَّتْ مَا قَيْهَا مِنْ أُخْرُ

فقوله شَقَّتْ فعَلَنْ مَحْرُوم ، وهو أول النصف الثاني من البيت ، وبعضهم لا يجيزه ، وحقه أنه ليس سبيل النصف الثاني سبيل النصف الأول لأن أول البيت لا يكون إلا ابتداء كلام ، وأول النصف الثاني قد يكون من بعض كلمة أولها من النصف الأول .

[الاعتماد] : اسم للأسباب التي تراخفها لأنها تراخف اعتماداً على الوتد قبلها أو بعدها .

[الفصل] : كل تغيير اختصّ بالعروض ولم يجز مثله في حشو البيت ، وهذا إنما يكون بإسقاط حرف متحرك فصاعداً ، فإذا كان كذلك لم يفتأ ، وإذا وجب مثل هذا في العروض لم يجز أن يقع معها في القصيدة

(١) ديوانه : ١٦٦ ، وشرح الحماسة : ٥٦/٢ .

عروضٌ نخالفها ، ويجب أن تكون عروضُ أبياتِ القصيدة كلها على ذلك المثال .

وبيانُ هذا أن كلَّ عروضٍ ثَبَّتَتْ أصلاً أو اعتدالاً على ما لا يكون في الحشو، نحو « مفاعِلُنْ » في عروض الطويل لأنها تَلْزِمُ وهي لا تَلْزِمُ في الحشو، و « فاعِلُنْ » في عروض المديد، و « فَعِلُنْ » في عروض البسيط . فكلُّ عروضٍ جاز أن يدخلها هذا التغيرُ سُمِّيتَ باسم ذلك التغيرِ وهو الفَصْلُ، ومتى لم يدخلها هذا التغيرُ سُمِّيتَ صحيحة .

[الغاية] : كلُّ تغيرٍ لَزِمَ الضَرْبَ مما لا يجوزُ مثله في الحشو، وهذا التغيرُ يكون بثلاثة أشياء : إسقاطِ حَرْفٍ متحركٍ ، وإسقاطِ زِيَّةٍ حَرْفٍ متحركٍ ، وزيادةٍ تلحقُ الجزءَ لم تكن فيه في الأصل ، وكلُّ ضَرْبٍ جاز أن يدخله ما ذكرنا ثم لم يدخله سُمِّيَ صحيحاً .

[الموفورُ] : كلُّ جزءٍ جاز أن يدخله الحَرْمُ فلم يدخله .

[الصحيح] : ما صَحَّ من الضروب ، وكلُّ آخر نصفِ بيتٍ سَلِمَ مما يقعُ في الأعاريضِ والضروبِ مما لا يقعُ في الحشو ، كالسلامة من القَصْرِ والقَطْعِ والبَثْرِ والإذالةِ والتشعِثِ .

[التام] : ما امتوفاً نصفه نصفَ الدائرةِ وكان نصفه الأخيرُ بمنزلةِ الحشوِ يجوزُ فيه ما جاز فيه .

[الوافي] : أن يكون سبيلُ العروضِ والضربِ سبيلَ الحشوِ يجوزُ فيهما ما جاز فيه ، وهذا الزحافُ لا يختصُّ بجزءٍ دون جزءٍ ولا بيتٍ دون بيتٍ في القصيدة بل لا يمتنع دخوله على ذلك كله .

[الْمُعْرَى] : كُلُّ ضَرْبٍ جَازَ أَنْ تَدْخُلَهُ زِيَادَةٌ ، فَتَقْدِرُ أَنْ تَدْخُلَهُ تِلْكَ الزِّيَادَةُ
تُسَمَّى مُعْرَى . وَكُلُّ تَغْيِيرٍ دَخَلَ عَلَى جُزْءٍ مِنَ الْأَجْزَاءِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْأَصُولِ
الَّتِي مَبْلَغُهَا ثَمَانِيَةٌ فَإِنَّهُ يَنْقَسِمُ أَرْبَعَةً أَقْسَامٍ أَحَدُهَا يُسَمَّى أَبْتَدَاءُ وَالْآخَرُ
اعْتِمَادًا وَالْآخَرُ فَصْلًا وَالْآخَرُ غَايَةً ، وَقَدْ مَرَّ شَرْحُهَا .

* * *

عَدَدُ الْقَابِ الْعَرُوضِ

وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا إِلَّا أَنْ نَمِيدُهَا هَاهُنَا مُرْتَبَةً عَلَى الْوَلَاءِ لِنَحْفَظَ حِفْظًا :

[الْمَقْبُوضُ] : مَا سَقَطَ خَامِسُهُ السَّاكِنُ .

[الْمَكْفُوفُ] : مَا سَقَطَ سَابِعُهُ السَّاكِنُ .

[الْمُعَاقِبَةُ] : بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ أَنْ لَا يَجُوزَ سَقُوطُهَا مَعًا وَإِنْ جَازَ ثَبُوتُهَا مَعًا .

[الْخَرْمُ] : حَذْفُ أَوَّلِ مُتَحَرِّكِ مِنَ الْوَدِّ الْمَجْمُوعِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ .

[الْخَزْمُ] : زِيَادَةُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ لَا يُعْتَدُّ بِهَا فِي التَّقْطِيعِ .

[الْأَثْلَمُ] : فَعُولٌ إِذَا خُرِمَ .

[الْأَثْرَمُ] : فَعُولٌ إِذَا خُرِمَ .

[السَّالِمُ] : مَا سَلِمَ مِنَ الزَّحَافِ .

[الْمَحْذُوفُ] : مَا سَقَطَ مِنْ آخِرِهِ سَبَبٌ .

[الْمَجْزُوءُ] : مَا سَقَطَ مِنْهُ جُزْآنٌ .

[الْمَخْبُونُ] : مَا سَقَطَ ثَانِيهِ السَّاكِنُ .

[الْمَشْكُولُ] : مَا سَقَطَ ثَانِيهِ وَسَابِعُهُ السَّاكِنَانِ .

[الصَّدْرُ] : مَا زُوِجَ لِمُعَاقِبَةٍ مَاقِبَلَهُ .

- [الْعَجَزُ] : مازَوْحَفَ لِمُعَاقِبَةٍ مَا بَعْدَهُ .
- [الطَّرْفَانِ] : مازَوْحَفَ لِمُعَاقِبَةٍ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ .
- [الْبَرِيءِ] : مَا سَلِمَ مِنْ هَذِهِ الْمُعَاقِبَةِ .
- [الْمَقْصُورُ] : مَا سَقَطَ سَاكِنُ سِيْبِهِ وَسَكَنَ مُتَحَرِّكُهُ .
- [الْمُقْطُوعُ] : مَا سَقَطَ سَاكِنُ وَتِيدِهِ وَسَكَنَ مُتَحَرِّكُهُ .
- [الْمَطْوِيُّ] : مَا سَقَطَ رَابِعُهُ السَّاكِنُ .
- [الْمُخْبُولُ] : مَا سَقَطَ ثَانِيهِ وَرَابِعُهُ السَّاكِنَانِ .
- [الْمُدَالُ] : مَا زِيدَ عَلَى اعْتِدَالِهِ مِنْ عِنْدِ وَتِيدِهِ حَرْفٌ سَاكِنٌ .
- [الْمَعْصُوبُ] : مَا سَكَنَ خَامِسُهُ « مَفَاعِيلُنْ فِي مَفَاعِلَتْنِ » .
- [الْمَعْقُولُ] : مَا سَقَطَ خَامِسُهُ بَعْدَ سَكُونِهِ « مَفَاعِلُنْ فِي مَفَاعِلَتْنِ » .
- [الْمَنْقُوصُ] : مَا سَقَطَ سَابِعُهُ بَعْدَ سَكُونِ خَامِسِهِ « مَفَاعِيلُ فِي مَفَاعِلَتْنِ » .
- [الْأَعْصَبُ] : خَرَمُ مَفَاعِلَتُنْ حَتَّى يَصِيرَ مُفْتَعِلُنْ .
- [الْأَقْصَمُ] : خَرَمُ مَفَاعِيلُنْ مِنَ الْوَافِرِ حَتَّى يَصِيرَ مَفْعُولُنْ .
- [الْأَعْصَصُ] : خَرَمُ مَفَاعِيلُ حَتَّى يَصِيرَ مَفْعُولُ .
- [الْأَجْمُ] : خَرَمُ مَفَاعِلُنْ حَتَّى يَصِيرَ فَاعِلُنْ .
- [الْمُقْطُوفُ] : مَا سَقَطَ مِنْهُ زِنَةٌ سَبَبٌ خَفِيفٌ بَعْدَ سَكُونِ خَامِسِهِ .
- [الْمُضْطَرُّ] : مَا سَكَنَ ثَانِيهِ .
- [الْمَوْقُوصُ] : مَا سَقَطَ ثَانِيهِ بَعْدَ سَكُونِهِ « مَفَاعِلُنْ فِي مُتَفَاعِلُنْ » .
- [الْمَجْزُولُ أَوِ الْمَخْزُولُ] : مَا سَقَطَ رَابِعُهُ بَعْدَ سَكُونِ ثَانِيهِ « مَفْعِلُنْ فِي مُتَفَاعِلُنْ » .

- [الاحْدُثُ] : ماسقط من آخره وَتِدٌ مجموع .
- [الرَّفَلُ] : ما زِيدَ على اعتداله سببٌ خفيف .
- [الأخْرَمُ] : خَرَمٌ مفاعيلن من المزج حتى يصيرَ مفعولن .
- [الأخْرَبُ] : خَرَمٌ مفاعيلن حتى يصيرَ مفعولُ .
- [الأشْتَرُ] : خَرَمٌ مفاعِلُنْ حتى يصيرَ فاعِلُنْ .
- [المشطورُ] : ما سَقَطَ منه شَطْرُهُ .
- [المنهوكُ] : ما اسْقَطَ ثُلثاه .
- [المُسَبَّخُ] : ما زِيدَ على اعتداله من عند سببه حرفٌ ساكن .
- [المكشوفُ] : ما حُذِفَ متحركٌ وَتِدُهُ المَفْرُوقُ .
- [الموقوفُ] : ما سُكِّنَ متحركٌ وَتِدُهُ المَفْرُوقُ .
- [الأَصْلُ] : ما سَقَطَ وَتِدُهُ المَفْرُوقُ .
- [المُسَعَّثُ] : ما سَقَطَ أَحَدُ متحركي وَتِدِهِ ولا يكون إلا في الخفيف والمجث .
- [المُراقِبَةُ] : بين الحرفين ، أن لا يجوز سقوطها ولا ثبوتُهما جميعاً .
- [الأَبْتَرُ] : ما سَقَطَ ساكنٌ وَتِدُهُ وَسُكِّنَ متحركُهُ وقد سقط من آخره سببٌ ، كَقَلْ في المُتَقَارِبِ .

وهذا أو ان الابتداء بذكر القوافي ، فنقول :

إن القوافي تسع ، ثلاثٌ مقيّدةٌ وستٌ مُطلّقةٌ ، فالمقيّدُ ما كان غيرَ
موصولٍ ، والمطلّقُ ما كان موصولاً ، ثم المقيّدُ على ثلاثة أضربٍ : مقيّدٌ
مجرّدٌ ، ومقيّدٌ يرْدَفُ ، ومقيّدٌ بتأسيسٍ ، والمطلّقُ على ستة أضربٍ :
مُطلّقٌ مجرّدٌ ، ومطلّقٌ بمخروجٍ ، ومطلّقٌ يرْدَفُ ، ومطلّقٌ بردفٍ وخروجٍ ،
ومطلّقٌ بتأسيسٍ ، ومطلّقٌ بتأسيسٍ وخروجٍ .

فالمقيّدُ المجرّدُ كقوله ^(١) :

أَنهَجْرُ غَانِيَةً أَمْ تَلِمَ أَمِ الحَبْلُ وَاهٍ بِهَا مُنْجَدِمٌ

والمقيّدُ المردّفُ كقوله ^(٢) :

يَارُبَّ مَنْ نُبِضُ ، أَذْوَادُنَا
رُحْنٌ عَلَى بَعْضَائِهِ وَاعْتَدَيْنَ

والمقيّدُ المؤسّسُ كقوله ^(٣) :

نَهْنِهْ دُمُوعَكَ إِنَّ مَنْ يَبْكِي مِنَ الحَدَثَانِ عَاجِزٌ

والمطلّقُ المجرّدُ كقوله ^(٤) :

حَدَّثْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةِ إِذْ نَجَا

خِرَاشٌ ، وبعضُ الشرِّ أهونُ من بعضٍ

والمُطلّقُ بمخروجٍ كقوله ^(٥) :

أَلَا فَتَى نَالِ العَلَى بِهِمُ

(١) للأعشى ، ديوانه : ٢٨ .

(٢) لمبرو بن لأى التيمى ، الوحشيات : ٩ .

(٣) لم أعرفه .

(٤) لأبى خراش الهذلي ، ديوان الهذليين : ٣/١٢٣٠ ، وشرح الحماسة : ٢/١٤٣، ١٤٨ .

(٥) الفامزة : ٩٧ .

والمطلقُ المُرْدَفُ كقوله^(١) :

أَلَا قَالَتْ قُتَيْلَةُ إِذْ رَأَتْنِي وَقَدْ لَا تَعْدُمُ الْحَسَنَاءُ ذَامَا

والمطلقُ بردفٍ وخروجٍ كقوله^(٢) :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا

والمطلقُ المؤسَّس كقوله^(٣) :

كَلِّبْنِي لَهُمْ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبٍ

والمطلقُ بتأسيسٍ وخروجٍ كقوله^(٤) :

فِي لَيْلَةٍ لَا نَرَى بِهَا أَحَدًا يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا
وحدودُ الشعرِ خمسةٌ :

المُسْكَوِسُ والمُتَرَاكِبُ والمُتَدَارِكُ والمُتَوَازِرُ والمُتَرَادِفُ .

(فالمسكوسُ) أربعةٌ أحرفٍ متحركةٍ بين ساكنين في آخر البيتِ

نحو قوله :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَرَ^(٥)

وإنما سُميَ متكاوِساً للاضطرابِ ومخالفةِ المعتادِ ، ومنه كانت الناقصة

إذا مشت على ثلاثِ قوائمٍ ، وذلك غايةُ الاضطرابِ والبعدِ عن الاعتدالِ .

(١) للأعشى ، ديوانه : ١٣٤ .

(٢) للبيد من معلقته .

(٣) للناطقة ، ديوانه : ٤٢ ، (المادة) .

(٤) لمدى بن زيد أو أحيحة بن الجلاح ، سيبويه : ٣٦١/١ ، الخزانة : ١٨/٢ —

٢١ ، والأغاني : ٣٦/١٤ .

(٥) للمعاج ، ديوانه : ١٥ ، وتحرير التحبير : ٥٩٠ .

و (المتراكب) ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين نحو قوله^(١) :
 قِفْ بِالْدَّيَارِ التِّي لَمْ يَعْفُهَا الْقَدَمُ
 بلى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِّيمُ
 وإنما سُمي متراكباً لأن الحركات تَوالتْ فَرَكِبَ بعضها بعضاً ، وهذا
 دون المتكاسر لأن مجيء الشيء بَعْضُهُ على إثرِ بعضٍ دون الاضطراب .
 و (المتدارك) حرفان متحركان بين ساكنين ، وسمي متداركاً لِتَوَالِي
 حرفين متحركين بين ساكنين ، نحو قوله^(٢) :

قِفْاً تَبْكُ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
 وَالتَّادِرُكَ دُونَ التَّرَاكِبِ ، لأن الخيلَ وَغَيْرَهَا إِذَا جَاءَتْ متداركةً كان
 أَحْسَنَ مِنْ أَنْ يَرْكَبَ بعضها بعضاً .

و (المتواتر) حرف متحرك بين ساكنين ، نحو قوله^(٣) :
 أَلَا يَا صَبَا نَجْدٍ مَتَى هِجْتِ مِنْ نَجْدٍ
 وسمي متواتراً لأن المتحرك يليه الساكن ، وليس هناك من تسابعِ
 الحركاتِ ما في المتدارك وما فوقه . يُقالُ تَوَاتَرَتِ الْإِبِلُ إِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنْهَا
 ثُمَّ انْقَطَعَ ثُمَّ جَاءَ شَيْءٌ آخَرُ مِنْهَا كَذَلِكَ .

(والمترادف) اجتماع ساكنين في القافية ، وإنما سُمي بذلك لأن أَحَدَ
 الساكنين رَدَفَ الْآخَرَ نحو قوله^(٤) :

مَا هَاجَ حَسَانَ رَسُومِ الْمَقَامِ

(١) لزهرير ، ديوانه : ١٤٥ .

(٢) لامرئ القيس ، مطلع مملته .

(٣) لجليل بن معمر ، ذيل الأملال والنوادر : ١٠٤ ، وسط الآلى ، ٤٩ ، ومنسوب

لآخرين .

(٤) لحسان ، ديوانه : ٣٨٠ .

والقافية قد اختلفوا فيها ، فقال الخليل : هي من اخر البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن ، وقال الأخفش : هي آخر كلمة في البيت أجمع ، وإنما نسميت قافية لأنها تقفوا الكلام أى تجيى في آخره ، ومنهم من يسمي البيت قافية ، ومنهم من يسمي القصيدة قافية ، ومنهم من يجعل حرف الروى هو القافية . والجيد المعروف من هذه الوجوه قول الخليل والأخفش ، فقولُه (١) :

مَكْرٌ مِفْرٌ مَقْبَلٌ مَذْبِرٌ مَعَا
كَجُلُودٍ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ

القافية من هذا البيت عند الخليل « مِنْ عَلٍ » وعند الأخفش « عَلٍ » وحده ، فقيس على هذا جميعه .

ويعرض في القافية من الحروف والحركات المسميات المراعيات سنة أحرف وست حركات ، فالحروف : الروى ، والوصل ، والخروج ، والرذف ، والتأسيس ، والدخيل .

فالروى : هو الحرف الذى تبنى عليه القصيدة وتُنسبُ إليه ، فيقال قصيدة رائية أودالية ، ويلزم في آخر كل بيت منها ، ولا بد لكل شعير قل أو أكثر من روى نحو قوله (٢) :

لِخَوْلَةٍ أَطْلَلُ بِرُقَّةٍ نَهَمَدِ

فالدال هي الروى ، والقصيدة لذلك دالية ، وسمى رويًا لأن أصل روى في كلامهم للجمع والاتصال والضم ، ومنه الرواء الحبل الذى يشد على

(١) لا مرى القيس من معلقته .

(٢) لطرفة من معلقته .

الأحمال والمناع ليضمها ، وكذلك هذا الحرفُ الرَّوِيُّ ينضمُّ وجميعُ إليه جميعُ حروفِ البيتِ ، فلذلكُ سُمِّيَ رَوِيًّا ، وجميعُ حروفِ المَجْمِ تكونُ رَوِيًّا إلا ما أَسْتَنِيهِ لَكَ ، فما لا يكونُ رَوِيًّا الألفُ في مثلِ قَامَا وقَعْدَا ، وألفُ الإطلاقِ ، والألفُ التي تُتَبَيَّنُ بها الحِركَةُ نحوُ أَنَا وَحَيَّاهُ ، والألفُ التي تكونُ بدلًا من التنوينِ نحوُ : رَأَيْتُ زَيْدًا ، والألفُ التي تكونُ بدلًا من النونِ الخفيفةِ نحوُ قوله (١) :

صَبَرْتُ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا

وكلُّ أَلِفٍ سِوَى هَذِهِ تكونُ رَوِيًّا ، والياءُ التي تكونُ للإطلاقِ لا تكونُ رَوِيًّا ، والياءُ في مثلِ « قَوْمِي » و « أَذْهَبِي » لا تكونُ رَوِيًّا ، وكلُّ ياءٍ سِوَاهُمَا تكونُ رَوِيًّا . وواوُ الإطلاقِ لا تكونُ رَوِيًّا ، وكذلكِ واوُ الجَمْعِ نحوُ : قَوْمُوا وَاذْهَبُوا ، إِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلَهَا لا تكونُ رَوِيًّا ، وَالْهَمْزَةُ الْمُبْدَلَةُ مِنْ أَلِفٍ التَّائِيثِ فِي الْوَقْفِ لا تكونُ رَوِيًّا أَلْبَتَّةَ كَقَوْلِكَ : هَذِهِ حُبْلًا فِي حُبْلَى ، وَالْهَاءُ الَّتِي تُتَبَيَّنُ بِهَا الْحِركَةُ نحوُ : اقْضِ وَارِمِ لا تكونُ رَوِيًّا ، وَلَا الْهَاءُ الَّتِي لِلتَّائِيثِ نَحْوُ طَلَعَهُ وَحَنَزَهُ ، وَلَا هَاءُ الْإِضْهَارِ ، نَحْوُ ضَرَبْتُهُ وَضَرَبْتُهَا . فَإِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَ الْهَاءِ كَانَ رَوِيًّا نَحْوُ قَوْلِهِ (٢) :

لَيْسَ خَلِيلِي بِالْخَلِيلِ أَنَا

حَتَّى أَرَى مُصْبَحَهُ وَمُسَاءَهُ

وَالْهَاءُ الَّتِي مِنَ الْأَصْلِ تكونُ وَضَلًا وَرَوِيًّا ، فَمَّا جَاءَ رَوِيًّا قَوْلُهُ (٣) :

(١) للمتنبي ، ديوانه : ٥٦٤ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) لرؤبة ، ديوانه ، مجموع أشعار العرب : ١٦٥/٣ ، واللسان (سبه)

قالت أَبَيْلَى لى وَلَمْ أُسَبِّ
 مَا الْعِشُّ إِلَّا غَفْلَةُ الْمُدَّةِ
 لَمَّا رَأَيْتَنِى خَلَقَ الْمُمَوَّ
 بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلَهَ
 بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلَهَ

وَالْوَصْلُ يَكُونُ بِأَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَهِيَ الْأَلْفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالْهَاءُ سِوَا كُنْ
 يَتَّبِعْنَ مَا قَبْلَهُنَّ ، يَعْنَى حَرْفَ الرَّوْيِ ، فَإِذَا كَانَ مَضْمُومًا كَانَ مَا بَعْدَهَا
 الْوَاوُ ، وَإِذَا كَانَ مَكْسُورًا كَانَ مَا بَعْدَهَا الْيَاءُ ، وَإِذَا كَانَ مَفْتُوحًا كَانَ
 مَا بَعْدَهَا الْأَلْفُ ، وَالْهَاءُ سَاكِنَةً وَمَتَحَرِّكَةً ، فَالْأَلْفُ نَحْوُ قَوْلِ جَرِيرٍ (١) :

أَقْلَى اللَّوْمِ عَاذِلَ وَالْعَنَابِ

وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

فَالْيَاءُ رَوِيَتْ ، وَالْأَلْفُ بَعْدَهَا وَصَلَتْ ، وَالْوَاوُ كَقَوْلِهِ أَيْضًا (٢) :

مَتَى كَانَ الْخِلْيَامُ بِذِي طُلُوحٍ

سُقِيتِ الْغَيْثُ أَتَيْهَا الْخِيَامُ (٣)

فَالْيَمُ الرَوِيُّ وَالْوَاوُ بَعْدَهَا وَصَلَ .

وَالْيَاءُ كَقَوْلِهِ أَيْضًا :

هَبْهَاتَ مَنْزِلُنَا بَنَعْفِ سَوَيْقَةٍ

كَانَتْ مَبَارَكَةً مِنَ الْأَيَّامِ (٤)

(١) ديوانه : ٦٤ .

(٢) ديوانه : ٥١٢ ، وشرح الحماسة : ٨٦/٢ .

(٣) سيبويه : ٢٩٩/٢ ، والشرط الثاني في اللسان (قوا) ، وليس في ديوانه .

(٤) لم أعرفه .

الميمُ هي الرويُّ والياءُ بعدها وصل .
 والهاء ساكنةٌ نحو قول ذى الرُّمة (١) :
 وَقَفْتُ عَلَى رَنْعٍ لَيْمَةٍ نَاقِي
 فَازَلْتُ أَبْكِي حَوْلَهُ وَأَخَاطِبُهُ
 فالباء الرويُّ والهاء بعدها وصل ، والمنحركة نحو قوله أيضاً (٢) :
 وَيَبْضَاءُ لَا تَتَحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا
 إِذَا مَا رَأَتْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلُهَا
 فاللامُ رَوِيٌّ والهاء بَعْدَهَا وَصَلٌ ، وتسمى الوصلُ وصلًا لأنه وَصَلُ
 حركةٍ حرفِ الروي ، وهذه الحركاتُ إذا اتصلت واستطالت نَشَأَتْ عنها
 حروفُ اللين (٣) .
 والخروجُ يكونُ بثلاثةِ أَحْرَفٍ ، وهي الألفُ والياءُ والواو السواكنُ
 يَتَّبِعْنَ هاءَ الْوَصْلِ ، فالألفُ نحو قول لبَّيد (٤) :
 عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا قُمْقَامُهَا
 بَعْنِي تَابَدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا
 والياءُ نحو قول أبي النِّجَم (٥) :
 تَجَرَّدَ الْمَجْنُونُ مِنْ كِسَائِهِ

(١) ديوانه : ٣٨ .

(٢) لذى الرمة ، ديوانه : ٥٥٤ ، وفي ت ٨ ، ط ٦ « زال منها » ، وزيل يعني أفرع .

(٣) جاء في ت ٨ : « ولذا تسمى حروف الإطلاق أى مد الصوت » .

(٤) مطلع مملقته .

(٥) شرح الحماسة : ١٣٥/٤ .

والواو نحو قول رُؤْبَة (١) :

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ

وإنما سُمِّيَ خروجاً لبروزِهِ وَتَجَاوُزِهِ للوصلِ التابِعِ للروى .
والرُذْفُ أَلْفٌ أَوِيَاءٌ أَوْ وَأَوْسُوا كَنَ قَبْلَ حُرُوفِ الرَوِيِّ مَعَهُ ، وَالْوَاوُ
وَالْيَاءُ يَجْتَمِعَانِ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالْأَلْفُ لَا يَكُونُ مَعَهَا غَيْرُهَا ، فَالْأَلْفُ
نَحْوُ قَوْلِ الْعَجَّاجِ (٢) :

وَبَلَدٍ يَنْتَالُ خَطْوُ الْخَاطِي

وَالْيَاءُ نَحْوُ قَوْلِهِ أَيْضاً (٣) :

قَدْ أَغْتَدَى لِلْحَاجَةِ الْعَسِيرِ

وَالْوَاوُ نَحْوُ قَوْلِهِ أَيْضاً (٤) :

عَلَى دِفْقِي الْمَشْيِ عَيْسَجُورِ

(١) ديوانه : ١ ، مجموع أشعار العرب ج ٣ .

(٢) ديوانه ، مجموع أشعار العرب : ٣٦/٢ ، وفيه :

« وَبِلَدَةٍ بِمِثْدَةِ النَّبَاطِ بِمُجْهُولَةٍ تَنْتَالُ خَطْوُ الْخَاطِي »

(٣) غير منسوب ، مجالس نعلب : ٤٤١ ، واللسان (عسر) وزاد في ط ٦ شاهداً
على الياء قوله :

لَمُرْكُ لِمَنِي فِي الْحَيَاةِ لِزَاهِدٍ وَفِي الْعَيْشِ مَا لَمْ أَلْقُ أُمَّ حَكِيمٍ
قال : الميم روى ، والياء قبلها ردف .

(٤) غير منسوب ، اللسان (دفق) ، وزاد في ط ٦ شاهداً على الواو قوله :

« طَعَابِكَ وَجَدْتِي الْحَسَانَ طَرُوبِ »

قال : الباء روى ، والواو قبلها ردف ، ثم قال : وكذا الحكم إذا انفتح ما قبل
الياء والواو وما ساكنان ، فالياء كقوله :

« أَلَا يَا بَيْتَ بِالْعِلْيَاءِ بَيْتٍ وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ »

والواو كقوله :

أَصْدُقُ وَعْدِي وَالْوَعِيدُ كَلَامًا (كَذَا) وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَرَى صَادِقَ الْقَوْلِ
فَاللَّامُ رَوَى ، وَالْوَاوُ قَبْلَهَا رَدَفٌ .

وإنما سمي ردفاً لأنه مُلْحَقٌ في التزامه وتَحْمَلِ مراعاته بالروى ، فَجَرَى
مجرى الردفِ للراكبِ لأنه يليه وملحقٌ به .

والتأسيسُ لا يكون إلا بالالفِ قَبْلَ حرفِ الروى بحرف نحو قوله (١) :

خَلِيلِي عُوْجاً مِنْ صُدُورِ الرَوَاحِلِ
بِوَعْسَاءِ حَزُونِي فَاكِكِيَا فِي الْمَنَازِلِ

وَأَلِفُ التَّاسِيسِ تَكُونُ مِنْ جُمْلَةِ الْكَلِمَةِ الَّتِي الرَوِيُّ مِنْهَا ، فَإِنْ
كَانَتِ الْأَلِفُ مِنْ كَلِمَةٍ وَالرَوِيُّ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى لَيْسَ بِمُضْمَرٍ وَلَا مِنْ جُمْلَةِ
اسْمٍ مُضْمَرٍ لَمْ يَكُنْ تَأْسِيسًا ، كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ (٢) :

الشَّامِيُّ عَرَضِي وَلَمْ أَشْتَمُهُمَا
وَالنَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دِمِي

فَالْأَلِفُ فِي « لَمْ أَلْقَهُمَا » لَيْسَ بِتَأْسِيسٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ كَلِمَةٍ وَالرَوِيُّ مِنْ
كَلِمَةٍ أُخْرَى ، وَالرَوِيُّ لَيْسَ بِمُضْمَرٍ وَلَا مِنْ جُمْلَةِ اسْمٍ مُضْمَرٍ ، فَإِنْ كَانَ الرَوِيُّ
اسْمًا مُضْمَرًا أَوْ مِنْ جُمْلَةِ اسْمٍ مُضْمَرٍ جَازَ أَنْ تَكُونَ الْأَلِفُ الْمُنْفَصِلَةُ تَأْسِيسًا
وغيرَ تَأْسِيسٍ ، فَالتَّاسِيسُ نَحْوُ قَوْلِهِ (٣) :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى
مِنْ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَا لِي

(١) لَدَى الرِّمَّةِ ، دِيْوَانُهُ : ٤٩١ .

(٢) مِنْ مَمْلُوقَتِهِ .

(٣) الْغَامِزَةُ : ٩٣ .

بِدَالِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَفَى
 وَلَا سَابِقًا شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا
 فَجَعَلَ أَلْفَ «بِدا» وَإِنْ كَانَتْ مَنْفَصَلَةً تَأْسِيسًا لَمَّا كَانَ الرَّوِيُّ أَتَمًّا
 مُضْمَرًا ، وَهُوَ يَاءُ «بِدَالِيَا» ، وَكَقَوْلِهِ (١) :

فَإِنْ شِئْتُمَا أَلْفَحْتُمَا وَنَتَجْتُمَا
 وَإِنْ شِئْتُمَا مِثْلًا يَنْتَلِي كَمَا هُمَا
 وَإِنْ كَانَ عَقْلٌ فَاعْقِلَا لِأَخِيكُمَا
 بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالْفَصَالِ الْمَقَاحَا

فَجَعَلَ أَلْفَ «كَاهَا» تَأْسِيسًا لِأَنَّ بَارِزَاتِهَا أَلْفَ «الْمَقَاحَا» وَالرَّوِيُّ
 مِنْ جُمْلَةِ أَسْمَاءِ مُضْمَرٍ وَهُوَ الْمِيمُ مِنْ «هَا» ، وَمِمَّا جَاءَتْ أَلْفُ الْمَنْفَصَلَةِ مَعَ
 الْمُضْمَرِ غَيْرِ تَأْسِيسٍ قَوْلُهُ : (٢)

أَيُّ جَارَاتِكَ تِلْكَ الْمُوصِيَّةُ
 قَائِلَةً لَا تُسْقِينَ بِحَبْلِيَّةِ
 لَوْ كُنْتُ حَبَلًا لَسَقَيْتُهَا بِيَّةَ
 أَوْ قَاصِرًا وَصَلْتُهُ بِشَوْبِيَّةِ

وإنما نسمى تأسيساً لأن الألفَ ههنا للمحافظةِ عليها كأنها أَسُّ للقافية .

(١) لعوف بن عطية بن الحرع ، الأصمعيات : ١٩٢ .
 (٢) الغامزة : ٩٤ ، والبيتان الأخيران في اللسان (قصر) .

(والدَّخِيلُ) : هو الحرف الذى بين التأسيس والروى نحو قول
ذى الرُّمَّة^(١) :

لَعَلَّ انحدارَ الدمعِ يُعْقِبُ راحةً
من الوجْدِ أو يَشْفِي نَجِيَّ البلبَلِ

فالباء دخيلٌ ، والألف تأسيسٌ ، واللامُ روىٌ ، ولا تبالِ أى الحروفِ
كان الدخيل ، ولهذا سُمي دخيلاً ، لأنه كأنه دخيل فى القافية ، ألا تراه
مختلفاً بعد الحرف الذى لا يجوز اختلافه ، يعنى ألف التأسيس .

(١) ديوانه : ٤٩٢ .

الحَرَكَاتُ

المَجْرَى والنَّفَازُ والحَذُوُّ والرَّسُّ والإِشْبَاعُ والتَّوْجِيه .

(فالجوى) : حركةُ حرفِ الروىِّ نحو كسرة اللامِ من قوله : ^(١)

قِفَا نَبِكْ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَثَلٍ

وفتحة الباءِ من قوله : ^(٢)

أَقِلِّى اللّوَمَ عَاذِلَ الْعِتَابَا

وضمة الميمِ من قوله : ^(٣)

سُقَيْتِ الْغَيْثَ أَيْتَهَا الْخِيَامُ

وإنما سُمي بذلك لأن الصوتَ يبتدئُ بالجريانِ فى حروفِ الوصلِ منه .

(والنفاذ) : حركةُ هاءِ الوصلِ ، نحو فتحة هاءِ فقامها ، وكسرة هاءِ كسائيه وضمة هاءِ أعماؤه . وسمي بذلك لأن حركة هاءِ الوصلِ نَفَذَتْ إلى حرفِ الخروجِ ، واختلافُ ذلك عيبٌ ، ولم يأتِ عنهم كما جاء اختلافُ الجوى .
(والحذو) الحركةُ قبل الردفِ ، نحو فتحة الصادِ من أصابا وكسرة عينِ سعيده وضمة ميمِ عمودُ ، وسمي بذلك لأن الألفَ لا تكونُ إلا تابعةً للفتحةِ أو صلةً لها ومُتَحَدَاةً على جِنْسِهَا ، وكذلك الواوُ والياءُ فى هذا البابِ لأنهما

(١) لامرى القيس من مملته .

(٢،٣) انظر ص ١٥١ .

لا يكونان رَدَقَيْنِ إلا إذا انكسر ما قبل الياء وانضم ما قبل الواو
في الأعم الأكثر .

(والرَّسُّ) الفتحة قَبْلَ أَلِفِ التَّأْسِيسِ أَلْبَتَّةَ ، نحو فتحة واو الرواحيل ،
ونون المنازل ، وبعضهم يقولُ إن ذِكْرَ الرَّسِّ لم يُحْتَجْ إليه لأن الألف يكون
ما قبلها مفتوحاً أبداً سواء أكان تأسيساً أم غيرَ تأسيس ، وأخذَ من
رَسِّ الحُمَّى أى أولها ، وسميت هذه الفتحة رَسّاً لأنه اجتمع فيها الخفاء
والتقدم . أما التقدم فلتراخيها عن حرف الروى وبعديها عنه ، وأما الخفاء
فلأنها بعضُ حرفٍ خفيٍّ وهى الألف .

(والإشباعُ) : حركة الدخيل ، نحو كسرة باء الأصابع من قوله (١) :

وأومتُ إليه بالأَكْفِ الأصابعُ

وضمة الفاء من التدافع ، وفتحة الواو من تطاولى فى قوله (٢) :

يانخلُ ذاتَ السِّدْرِ والجَرَّأولِ

تَطَاوَلِي ماضئتِ أَنْ تَطَاوَلِي

واختلافها قبيحٌ . وسمى بذلك لأنه ليس قَبْلَ الرَّوْيِ حرفٌ مُسمى
إلا ساكناً ، يعنى التأسيسَ والردفَ ، فلما جاء الدخيلُ متحركاً مخالفاً
للتأسيس والردفِ صارت الحركةُ فيه كالإشباع له ، وذلك لزيادة التحركِ
على الساكنِ لاعتمادِهِ بالحركة وتمكينِهِ بها .

(والتوجيهُ) : حركة ما قبل الروى المقيدِ ، كقول رُؤبة (٣) :

(١) جاء ما يشبهه فى اللسان (وما) :

إذا قل مال المرء قل صديقه وأومت إليه بالعيوب الأصابع
(٢) لم أعرفه .

(٣) ديوانه ، مجموع أشعار العرب : ١٠٤/٣ ، واللسان (أون) .

وقائِمِ الأعماقِ خاوى المُخْتَرَقُ
 ففتحةُ الراءِ هى التوجيهُ ، وكذلك كسرةُ ما قَبِلَ القافِ فى قوله (١) :
 أَلَفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِى الْحَقِيقُ
 وكذلك ضمةُ ما قبلها فى قوله (٢) :

شَدَّابَةٌ عَنْهَا شَدَّى الرَّبْعِ السَّحْقُ
 واجتماعُ الضمةِ مع الكسرةِ هنا أحسنُ من مجاورةِ الفتحةِ لواحدةٍ
 منهما ، وُسِّى بذلك لأن حركةَ ما قبل الروىِّ المقيدِ كأنها فيه ، فهو إِذَنْ
 قَرِيبٌ مِنَ الْإِقْوَاءِ ، أى كأنَّ له وجهين أحدهما من قَبْلِهِ وَالْآخَرُ مِنْ بَعْدِهِ ،
 ألا ترى أَنَّهُمْ اسْتَكْرَهُوا نَحْوَ الْمُخْتَرَقِ وَالْحَقِيقِ كَمَا اسْتَقْبَحُوا نَحْوَ مُزَوِّدٍ
 وَأَسْوَدُ فى قول النابغة .

وزاد الأَخْفَشُ (الْغَالِى) (وَالْمُتَعَدِّى) فى الحروف ، وَالْغُلُوَّ
 وَالتَّعَدُّى فى الحركات .

فالغالى نونٌ يلحقُ الروىَّ المقيدَ زائداً على الوزنِ غيرَ محتسبٍ به
 فى التقطيعِ كقول رؤبة (٣) :

وقائِمِ الأعماقِ خاوى المُخْتَرَقُ
 إِذَا أَنْشَدْتَهُ الْمُخْتَرَقُ فَاَلنَّونُ تُسَمَّى الْغَالِى .
 والمتعدى واوٌ تلحقُ الوصلَ الذى هو هاءُ ساكنةٌ زائداً على الوزنِ
 غيرَ محتسبٍ به فى التقطيعِ ، كقوله :
 تَنْسِجُ مِنْهُ الْخَلِيلَ مَا لَا تَقْرُلُهُ

(١) يعنى رؤبة ، ديوانه ، مجموع أشعار العرب : ١٠٤/٣ .

(٢) المرجع السابق والصفحة نفسها .

(٣) لأبى النجم ، المقد : ٢٠٢/١ .

إذا أنشدته تَفَزَّلهُ قالوا أو تُسمى للمتعدى .
والغُلُو حركة ما قبل الغالى كحركة القاف من المخترق .
والتعدى حركة ما قبل المتعدى كحركة الهاء من تَفَزَّلهُ ، وسُمى بذلك
لتجاوزه الحدَّ ، والغالى أفحش من المتعدى .
ومن عيوب الشعر : الإقواء ، والإيكفاء ، والإيطاء ، والسنادُ ،
والتضمينُ ، والإجازةُ ، بازاء منقوطةً وقديقال بالراء ، والرمْلُ ، والتحرید .
فالإقواء : اختلاف حركة الروى فى قصيدة واحدة ، وهو أن يجيء يَتَّ
مرفوعاً وآخرُ مجروراً نحو قول النابغة^(١) :
أَمِنْ آلِ مِئَةٍ رَائِحٌ أَوْ مُنْتَدِي
عَجَلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مَزُودٍ

ثم قال :

زَعَمَ البوارحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا
وبذاك خَبَرْنَا الغرابُ الأسودُ
فإذا كان مع المرفوع أو المجرور منصوبٌ سُمى إصرافاً ، هكذا
ذَكَرَهُ أبو العلاء فى قوله^(٢) :
بُنِيَتْ عَلَى الإِيطَاءِ سَالِمَةٌ مِنَ الإِقْوَاءِ وَالْإِكَفَاءِ وَالْإِصْرَافِ .
وقال : الإِصْرَافُ إِقْوَاءٌ بِالنَّصْبِ ، كقوله^(٣) :

(١) ديوانه : ٦٣ ، (السعادة) واللسان (قوا) ، وفى هامش ط ٦ شاهد آخر على الإقواء - قال : ومثل قوله :
سقط النصف ولم تزد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد
بمخضب رخص كأن بنانه غم يكاد من اللطافة يسعد
وجا للنابغة ، ديوانه (دار الفكر) : ٣٤ ، ٣٥ .
(٢) شروح سقط الزند : ١٢٨١ .
(٣) غير منسوبين ، شروح سقط الزند : ١٢٨٢ .

أطعمتُ جابانَ حتى اشتدَّ مَغْرَضُهُ
وكادَ يَنْقَدُ لولا أَنه طافا

فقلْ لجابانَ يتركنا لطِيئِهِ
نومُ الضحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافُ

والخليلُ لا يميزُ هذا ولا أصحابه . والمفضلُ الضبيُّ الكوفيُّ ذكره .
والإقواء : مِنْ قَوْلِكَ قَتَلَ الْغَائِلُ الْحَبْلَ فَأَقْوَاهُ إِذَا نَبَتْ قُوَّةٌ مِنْ قَوَاهُ ،
فلما خَالَفَتِ الْقَافِيَةُ سَائِرَ قَوَافِي الْقَصِيدَةِ معها باختلاف حركاتِ المجرى
قيلَ أَقْوَى أَيْ خَالَفَ بَيْنَ قَوَافِيهِ .

والإكفاء : اختلافُ حُرُوفِ الرُّوْيِ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ
ذَلِكَ فِي الْحُرُوفِ الْمُتَقَابِرَةِ الْمَخَارِجِ مِثْلُ قَوْلِهِ (١) :

قُبِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ
كَأَنَّهَا كُشِيَتْ ضَبًّا فِي صُغٍّ

وكقوله (٢) :

بُنِيَ إِنْ الْبَرِّ شَيْءٌ هَيْنُ الْمَنْطِقِ اللَّيْنُ وَالطُّعْمُ
وقيل هو كالإقواء ، وأيهما كان فأصله مِنْ كَفَّاتِ الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ إِذَا
قَلْبَتْهُ . وَيُقَالُ أَيْضاً كَفَّاتُ الشَّيْءِ إِذَا أَمَلْتَهُ ، فَالْكُفَّاءُ الْخَالَفُ بِهِ عَنْ
جِهَةِ الْعَادَةِ ، فَكَذَلِكَ لَمَّا اخْتَلَفَ حَرْفُ الرُّوْيِ ، أَوْ لَمَّا اخْتَلَفَتْ حَرَكَاتُهُ
سُمِّيَ ذَلِكَ الْعَيْبُ إِكْفَاءً ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ ذِي الرُّؤْمَةِ (٣) :

(١) اللسان (صنع) و (صنع) .

(٢) غير منسوب ، الكامل : ٤٨٠ .

(٣) ديوانه ، ٣٥٩ .

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجَهَ رَكْبِهَا
إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأٌ غَيْرَ سَاجِعٍ

أى غير قاصد ، يقال سَجَعَ سَجَاعَةً إِذَا قَصَدَ .

والإِطَاءُ : أن تتكرر القافيةُ في قصيدةٍ واحدةٍ بمعنى واحدٍ ، كالرَّجُلِ
وَرَجُلٍ ، فإن كان بمعنىين لم يكن إِطَاءً ، نحو رَجُلٌ نَكْرَةٌ وَالرَّجُلُ مَعْرَفَةٌ ،
وَذَهَبَ بِمَعْنَى الْفِعْلِ وَذَهَبَ بِمَعْنَى الْجَوْهَرِ .

وَأَصْلُ الْإِطَاءِ أَنْ يَطَأَ الْإِنْسَانُ فِي طَرِيقِهِ عَلَى أَثَرٍ وَطَأَ فَيَعِيدَ الْوُطْءَ
عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، فَكَذَلِكَ إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ هُوَ مِنْ هَذَا . وَاخْتَلَفُوا فِي كَيْفِيَةِ
تَكَرُّرِهِ ، فَذَهَبَ الْخَلِيلُ إِلَى أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ وَقَعَتْ مَوْقِعَ الْقَافِيَةِ وَأُعِيدَ لَفْظُهَا
فِي قَافِيَةِ بَيْتٍ آخَرَ وَكَانَتِ الْعَوَامِلُ تَقَعُ عَلَيْهِمَا اتَّفَقَ مَعْنَاهَا أَوْ اخْتَلَفَ فَهُوَ
إِطَاءٌ ، نَحْوُ تُغَرِّ تَرِيدُ الْقَمَّ وَتُغَرِّ تَرِيدُ الْحَرْبَ ، وَنَحْوُ كَلْبٌ تَرِيدُ الْقَبِيلَةَ
وَكَلْبٌ تَرِيدُ النَّايِحَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَمِثْلُ قَوْلِهِ ^(١) :

قَامَتْ نَهَادَى طِفْلَةً جَلَّتْ هَوْدَجُهَا بِالرُّقْمِ وَالْعَقْلِ
« وَشَى »

تَفَتْنِ بِالْأَلْحَاطِ أَهْلَ النَّهْيِ وَتَسْتَيِّ بِالْفُنْجِ ذَا الْعَقْلِ
« الْحَجَى »

قَلْتُ لَهَا جُودِي لَدَى صَبُوءٍ أَصْبَحَ لِلشَّقْوَةِ فِي عَقْلِ
« عِقَالِ »

أَضْحَى وَحُبِّيكَ لَهُ لَا زَمُّ مَطَالِبُ بِالنَّقْدِ أَوْ عَقْلِي
« حَبْسِ »

(١) لم أعرفه .

قالت بإعراض عَدِمْتَ الهوى هل لِقَتِيلِ الحب من عقلٍ
« دية »

وإذا كان الاسمُ ينصرفُ إلى فِعْلٍ نحو « ذَهَبَ » تريدُ التَّبَرُّعَ مع
« ذَهَبَ » تريدُ الذَّهَابَ فلا يجعلُهُ إِيْطَاءٌ ، لأنَّ العواملَ لا تقعُ عليهما ،
وَرَوَى عنه الْأَخْفَشُ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ أَنَّهُ يُجْرَى « الرَّجُلُ » إذا كان اسماً علماً
و « الرَّجُلُ » إذا كان من الرجولية مجرى « ذَهَبٌ » من التَّبَرُّعِ « وَذَهَبَ » من
الذَّهَابِ ، فلا يجعلُهُ إِيْطَاءٌ ، وهذا هو الصحيح ، وأما غيرُ الخليلِ كَمُؤَرِّجٍ
وَالْأَخْفَشِ وَالنَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ وَالْجُرْمِيِّ وَغَيْرِهِمْ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : إذا اختلف
المعنى واتفق اللفظُ فليس بإِيطَاءٍ ، وَإِنْ وَقَعَتْ عليهما العواملُ فإِيطَاءٌ كقول
الناطقة^(١) :

أَوْ أَضَعُ الْبَيْتَ فِي خِرْسَاءٍ مَظْلِمَةٍ
تُقَيِّدُ الْعَبْرَ لَا يَسْرَى بِهَا السَّارَى

وفيها :

لَا يَخْفِضُ الرُّزَّ عَنْ أَرْضِي أَلَمْ بِهَا
وَلَا يَضِلُّ عَلَى مَصْبَاحِهِ السَّارَى

ومما ليس بإِيطَاءٍ جَمْعُ الْمَعْرِفَةِ مَعَ الْكَرَةِ نحو قوله^(٢) :

يَا رَبِّ سَلِّمْ سَدَوْهَنَّ اللَّيْلَةَ
وَلَيْلَةً أُخْرَى وَكُلَّ لَيْلَةٍ

وإذا قَرُبَ الإِيطَاءُ كَانَ أَقْبَحَ ، وإذا تَبَاعَدَ كَانَ أَحْسَنَ .

(١) ديوانه : ٥٨ ، ٥٩ ، (السعادة) وطبقات غول الشعراء : ٦٤ .

(٢) غير منسوب . اللسان (سدا) .

والسُّنَادُ على خمسة أضرب : الأولُ : سنادُ التأسيس ، وهو أن يجيء بيتُ مؤسساً وبيتُ غيرِ مؤسس كقول العجاج^(١) :

يا دار سلمى يا سلمى ثم اسلمى
يسمسم وعن يمين سمسم

ثم قال :

فخِذِفُ هامةُ هذا العالمِ

ويُحكى أن رؤية كان يقول : لغةُ أبي همزُ العالم ، فلا يكون على هذا سناداً .

والثاني : سنادُ الحذفِ وهو الحركةُ التي تكونُ قبلَ الرذفِ ، فإن كانت ضمةً مع كسرةٍ لم يكن عَينياً كقوله^(٢) :

ألا هُبِّي بِصَحْنِكَ فاصْبَحِينَا

ثم قال :

تَرَبَّعَتِ الْأَجَارِعَ وَالْمَتُونَا

وإن جاءت الفتحةُ مع الضمةِ أو الكسرةِ فذلك سنادٌ ، نحو قوله

في هذه القصيدة :

تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا

والثالثُ : سنادُ التَّوْجِيهِ ، وهو أن يكونَ قبلَ حرفِ الرَّوِيِّ المقيَّدِ

فتحةً مع ضمةٍ أو كسرة ، فإن كانت الضمةُ مع الكسرةِ لم يكن سناداً ،

وإن جاءت الفتحةُ مع إحداهما فهو سنادٌ عند الخليل ، وكان سعيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ

لا يراه سناداً لكثرة في أشعار العرب ، وذلك مثلُ قولِ امرئ القيس^(٣) :

(١) ديوانه : ٥٨ ، ٦٠ .

(٢) لعمرو بن كلثوم من مملته .

(٣) ديوانه : ١٥٤ .

لا وأبيك ابنة العامري لا يدعى القوم أنى أفره

مع قوله :

إذا ركبوا الخيل واستلأموا تحرقت الأرض واليوم قره
والرابع: سناد الإلباع وهو تغيير حركة الدخيل ، فالضمة مع الكسرة
غير معيب ، والفتحة مع واحدةٍ منها معيبٌ ، مثل قوله : والجرال مع قوله
أن تطاولي ، وقد تقدم .

والخامس: سناد الرذف ، وهو أن يجيء بيتٌ مردوفاً وبيتٌ غيرُ
مردوفٍ كقوله^(١) :

إذا كنت في حاجةٍ مُرسلاً فأرسل حكيماً ولا توصه
وإن بابُ أمرٍ عليك التوى فشاوِرَ ليلاً ولا تعصه
وكقوله^(٢) :

ندمتُ ندامةً لو أن نفسي تطاوُعنِي إِذْ لَبَسْتُ حَمْسِي
تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مِنِّي لَعَمْرُ اللَّهِ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي
ومنهم من يجعلُ كلَّ عيبٍ في القافية سناداً .

وأصلُ السَّادِ من قولك: أَسَدْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَيْهِ وَأَضَفْتَهُ ،
أو من قولهم: خرج بنو فلان متساندين ، أى خرجوا على آراءٍ شتى ، فهم مختلفون
غيرُ متفقين ، فكذلك القصيدةُ اختلفت ولم تتألف بحسبِ جارى العادة
في انتظام القوافي واستمرارِها ، وكان هذا أظهرُ من الأول .

(١) ابد الله بن معاوية بن جعفر ، أو لصالح بن عبد القدوس ، حسانة البحرى :

١٣٢ ، وطلقات خول الشراء . ٢٠٥ .

(٢) لمحارب بن قيس ، اللسان (كسع) .

والتضمينُ هو أن تتعلقَ قافيةُ البيت الأول بالبيت الثاني لقول النابغة^(١):

وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى نِيمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمٍ عَكَاظَ إِنِي
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَارِدَ صَادَقَاتٍ شَهِدَنَ لَهُمْ بِصِدْقِ الْوَدِّ مِنِّي
وكقول الآخر^(٢):

يَا ذَا الَّذِي فِي الْحَبِّ يَلْحَى أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ حُمِلَتْ مِنْهُ كَمَا
حُمِلْتُ مِنْ حَبٍّ رَخِيمٍ لَمَّا لُمْتُ عَلَى الْحَبِّ فَذَرْنِي وَمَا
أَطْلُبُ إِنِّي لَسْتُ أَدْرِي بِمَا قُتِلْتُ إِلَّا أَنَّنِي بَيْنَا
أَنَا بِيَابِ الْقَصْرِ فِي بَعْضٍ مَا أَطْلُبُ مِنْ قَصْرِهِمْ إِذْ رَمَى
شَبَهُ غَزَالٍ بِسَهَامٍ فَمَا أَخْطَأَ سَهْمَاهُ وَلَكِنَّا
عَيْنَاهُ سَهْمَانِ لَهُ كَلَّمَا أَرَادَ قَتْلِي بِهَا سَلَمَا

وإنما نسمى بذلك لأنك صَمَّنْتَ البيتَ الثانيَ معنى الأولِ لأن الأول لا ينيمُ إلا بالثاني .

ومن التضمين ضربٌ آخرُ يكون البيتُ الأولُ منه قائماً بنفسه يدلُّ على جَمَلٍ غيرِ مُفسَّرَةٍ ويكون في البيت الثاني تفسيرُ تلك الجُمْلِ ، فيكون الثاني يقتضى الأولَ كاقضاء الأولِ له ، كقول امرئ القيس^(٣):

وتعرفُ فيه مِنْ أَبِيهِ شَمَائِلًا وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ يَزِيدَ وَمِنْ حُجْرٍ
سَمَاحَةً ذَا وَبَرٍّ ذَا وَوَفَاءَ ذَا وَنَائِلَ ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ

(١) للنابغة . ديوانه (دار الفكر) : ١٩٩ ، وسيبويه : ٢٩٠/٢ واللسان (ضمن)

(٢) البيتان الأول والثاني في اللسان (ضمن) ، وكلها في « تلقيب القوافي » لابن كيسان ، وفي مصارع العشاق : ١٢٨ مع اختلاف الرواية .

(٣) ديوانه : ١١٣ .

فهذا ليس بعيبٍ والأولُ عيب .

والإجازة^(١) : كالإكفاء في أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا ، غيرَ
أنَّ الإكفاء في أحد الوجهين اختلافُ حرفِ الروي في قصيدةٍ واحدةٍ بحروفٍ
متقاربةٍ المخارج ، والإجازةُ تكون بالحروف التي تتباعد مخارجُها ،
وخصَّوه بأن وضعوا له اسماً آخر وهو الإجازة ليفرق بين الإكفاء والإجازة ،
كقوله^(٢) :

إنَّ بنى الأبرد أخوالُ أبي
وإنَّ عندي إن ركبْتُ مِسْحَلِي
سَمَّ ذراريحَ رِطَابٍ وخَشِي

هو خَشِيٌّ مُشَدَّدٌ فَحَقَّقَهُ لِلضَّرُورَةِ ، وهو اليابسُ فَجَمَعَ بين الباءِ
واللامِ والشين .

وأما الرَّمْلُ فهو كلُّ شِعْرِ مَهْزُولٍ ليس بمؤلفِ البناء ، ولا يَحْدُثُونَ
في ذلك شيئاً ، وهو كقول عبيد بن الأبرص^(٣) :

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقُطَيْبَاتُ فَالذَّنُوبُ

وأما التحريدُ : فاسمٌ لاختلافِ الضروبِ في الشعر وذلك يبين في العروض^(٤)
نحو فَعِلُنْ في ضَرْبِ المديدِ إذا وقع معها فَعْلُنْ ، وكذلك فَعْلُنْ في تام البسيط

(١) في ت ٧ وهاמש ط ٦ « الإجازة » ، راجع الخلاف في اللسان (جوز) ،
وراجع أيضاً رسائل أبي العلاء : ٧٢ .

(٢) اللسان (خشي) .

(٣) من معلقته ، وانظر الموشح : ٢٢ ، واللسان (رمل) .

(٤) جاء في هامش ط ٧ : « قوله في العروض أى في العلم المسمى بالعروض ، وليس
المراد بالعروض هنا الجزء الأخير من الشطر الأول » .

إذا اسْتَعْمِلَ معها فَعَلْنُ . والتحریدُ من البعير الأَحْرَدِ وهو الذى تنقبضُ
إحدى يديه فى السَّيرِ فلما جاء الشعرُ مخالفاً وَبَعْدَ عن النظائرِ مُسمى ذلك العيبُ
فيه تحريداً .

وذكروا من جُمْلَةِ عيوبِ الشعرِ النَّصْبَ والبَّأُو . فالنَّصْبُ عندهم : اسم
لكل ما سَلِمَ من السنادِ فى الشعرِ التامِ البناءِ دونِ المجزوءِ والمشطورِ والمنهوكِ ،
وهذا ليس بعيبٍ لأن السالمَ من العيبِ لا يقالُ له مَعِيبٌ . قال أبو الفتح
ابنُ جنى : إنما سُنِّيت كل قافية سليمةٍ من الفسادِ تامةِ البناءِ نصباً من قبيلِ
أنَّ ما كانت صورتهُ فى التمامِ والاستقامةِ والوفورِ كذلك فله الانتصابُ
والسموُ ، وذلك ضد الطمأنينةِ والخشوعِ .

والبَّأُو : مثل النَّصْبِ سواء . وأما البَّأُو فهو عندهم اسمٌ لتجنبِ المستحسنِ
من السنادِ دونِ المستقبِحِ ، والمستقبِحُ وقوعُ الفتحِ مع الضمِّ أو الكسرِ ،
والمُستحسنُ وقوعُ الضمِّ مع الكسرِ ، وهذا أيضاً ليس بعيبٍ لأن تجنبَ
العيبِ لا يكون عيباً .

وفى هذه الجُمْلِ كفايةٌ للمبتدئِ بهذا العلمِ ، وتذكُّرُ المتوسطِ فيه ،
والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على نبيه محمد وآله أجمعين .
ومما يجب أن يُذكَرَ من عيوبِ الشعرِ الذى يسمى المُقْعَدُ ، وهو
يختصُّ بالكاملِ . وهو خروجُ الشاعرِ من العروضِ الثانيةِ إلى
الأولى^(١) ، مثل ما أنشد فيه ابنُ برهانٍ النحوى رحمه الله^(٢) :

إنا وهذا الحىَّ من يَنى عند الهياجِ أعزَّةٌ أكفاه

(١) فى ١٩ و ط ٦ « خروج الشاعر من العروض الأولى من الكامل إلى العروض
الثانية منه وانتقاله من العروض الثانية إلى الأولى » .
(٢) الفامرة : ١٠٠ .

قَوْمٌ لَّهُمْ فِتْنَةٌ دِمَاهُ جَعَّةٌ وَلَنَا لَدَيْهِمْ إِحْنَةٌ وَدِمَاهُ
وَرَبِيعَةُ الْأَذْنَابِ فِيمَا بَيْنَنَا لَيْسُوا لَنَا سَلَامًا وَلَا أَعْدَاءُ
مُتَرَدِّدُونَ مَذْبُذِبُونَ فَتَارَةً مُتَتَرِّدُونَ وَتَارَةً حُلَفَاءُ
إِنْ يَنْصُرُونَا لَا نَعِزُّ بِنَصْرِهِمْ أَوْ يَخْذُلُونَا فَالْسَاءُ سَمَاءُ

فأليتُ الأولُ من العروضِ الثانيةِ من الكاملِ وبقيةُ الأبياتِ من
العروضِ الأولى منه ، ومثله في شعرِ العربِ كثيرٌ .
ومن المُقَعَّدِ أَنْ يَنْقُصَ حَرْفٌ بَعْدَ الْفَاصِلَةِ مِنَ الْعَرُوضِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ ^(١) :

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

(١) للربيع بن ربيعة ، الخزائنة : ٥٣٨/٣ ، وشرح الحماسة : ١٩٤/٢ ، ٢٥٠/٢ ،
والعامرة : ١ ، ورسائل أبي العلاء : ٧٢ ، وتهذيب الألفاظ : ٢٧٢

ومما يُحتاجُ إليه وتَحِبُّ معرفته من صُنْعَةِ الشعر ما أذكُرُه لك وهو :
 التطبيقُ ، والتجنيسُ ، والاستعارةُ ، والمقابلةُ ، والإردافُ ، والموازنةُ ،
 والمساواةُ ، والإشارةُ ، والمبالغةُ ، والغلوُّ ، والإيغالُ ، والتَّسْهِيمُ ، وردُّ الكلامِ
 على صَدْرِهِ ، وصحةُ التقسيمِ ، والمماثلةُ ، والتكميلُ ، والترصيعُ ، والتكافؤُ ،
 والسَّلبُ والإيجابُ ، والكنايةُ والتعريضُ ، والعكسُ والتبديلُ ،
 والآلِفاتُ ، والاستدراكُ والجوعُ ، والتذليلُ ، والاستطرادُ ، والتكرارُ ،
 والاستثناءُ ، والتصنيفُ ، وبراعةُ الاستهلالِ ، وبراعةُ التخلُّصِ ، والترديدُ ،
 والتسميُّ ، وجمعُ المؤنَّثِ والمختلفةُ ، والتبيينُ ، والمذهبُ الكلاميُّ ،
 والتفويضُ ، والتفريعُ ، والتسبيطُ ، والتضمينُ ، والقسمُ ، والإغناءُ ،
 ونجاهلُ العارفِ ، والهزلُ الذي يراذُ به الجِدُّ ، والزيادةُ التي يتم بها المعنى ،
 والمشاكلةُ ، والتنبيهُ ، والمواردُ ، والمُواربةُ .

* * *

(فالتَّطْبَاقُ) أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ بِالْمَعْنَى وَضِدِّهِ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ الضِّدِّ ،
 كَقَوْلِ جَرِيرٍ :^(١)

وَبَاسِطٌ خَيْرٌ فَيْكُمْ بِيَمِينِهِ
 وَقَابِضٌ شَرٌّ عَنْكُمْ بِشِمَالِيَا
 فطابقَ بين البَسْطِ والقَبْضِ ، والخَيْرِ والشَّرِّ ، واليمينِ والشِّمالِ .

وكَقَوْلِ دُعْبِلٍ :^(٢)

لَا تَعْجَبِي يَا سَلَمٌ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى

(١) ديوانه : ٦٠٠ .

(٢) ديوانه : ١١٧ .

وقد يكون الطباق بالنفي ، كقول البحرى^(١) :

يَقْبِضُ لِي مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ النَّوَى

وَيَسْرِى إِلَى الشَّوْقِ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ

لَمَّا كَانَ قَوْلُهُ لَا أَعْلَمُ كَقَوْلِهِ أَجْهَلُ ، وَكَانَ قَوْلُهُ أَجْهَلُ مُطَابَقَةً
كَانَ الْآخَرُ بِمِثَابَتِهِ ، وَكَقَوْلِ أَبِي تَمَامٍ^(٢) :

مَهَا الْوَحْشُ إِلَّا أَنْ هَاتَا أَوَايِسُ

قَنَّا الْخَطَّ إِلَّا أَنْ تَلَّكَ ذَوَابِلُ

فَطَابِقُ بَهَاتَا وَتَلَّكَ ، وَأَحَدُهُمَا لِلْحَاضِرِ وَالْآخَرُ لِلْغَائِبِ ، فَكَانَا تَقْيِضِينَ
فِي الْمَعْنَى وَبِمَنْزِلَةِ الضَّدَيْنِ .

وَمِنْ الطَّبَاقِ رَدُّ آخِرِ الْكَلَامِ عَلَى أَوَّلِهِ كَقَوْلِهِ^(٣) :

فَالنَّهْأُ فَقَرُّ قَدِيمٌ وَذِلَّةٌ

وَبَشَّ الْحَلِيفَانِ الْمَذَلَّةُ وَالْفَقْرُ

فَرَدَّ آخِرَ الْكَلَامِ عَلَى أَوَّلِهِ ، وَجَعَلَهُ طِبَاقًا لَهُ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَرَاعِ التَّرْتِيبَ ،
وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقْدَّمَ فِي الْمِصْرَاعِ الثَّانِي الْفَقْرُ كَمَا فَعَلَ فِي الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ فَلَمْ
يُمْكِنْ ذَلِكَ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٤) :

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّمُ

لَيْتَسْتَ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

(١) ديوانه : ٢٢٩/٢ (هندية) .

(٢) ديوانه : ١١٦/٣ ، ونحريه التعبير : ٣٦٨ .

(٣) لجرير : ديوانه : ٢٦٤ ، وطبقات لجرير الشعراء : ٣٥٠ ، ومحاضرات
الأدباء : ٣١٢/١ .

(٤) لقنبر بن أم صاحب ، مختارات ابن السجري : ٨٠ ، وشرح الحماسة : ١٢/٤ .

فقد رَدَّ آخِرَ الكلامِ على أوله ، وَلَزِمَ الترتيبَ . وقولُ جرير (١) :

أَخْلَبَتِنَا وَصَدَدَتْ أَمَّ مُحَلَّمٍ

أَفْجَعَمِينَ خِلَابَةً وَصُدُودَا

وقولُ عِكْرَشة (٢) :

فَارَقْتُ شَغَبًا وَقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كِبَرٍ

لَيْسَتْ اَلْخِلَّتَانِ الشَّكْلُ وَالْكِبَرُ

وقولُ النابغة (٣) :

يَرِيشُ قَوْمًا وَيَبْرِي آخِرِينَ بِهِ

لِلَّهِ مِنْ رَائِشٍ عَمْرُو وَمِنْ بَارِي

وقولُ الأعشى (٤) :

لَا يَرَقُّعُ النَّاسُ مَا أَوْهَى وَإِنْ جَهِدُوا

طَوَلَ الْحَيَاةَ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعَا

* * *

(والتجنيسُ) (٥) : أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ بِلَفْظَتَيْنِ فِي الْبَيْتِ إِحْدَاهُمَا

مَشْتَقَّةٌ مِنَ الْآخَرَى ، وَهَذَا الْجِنْسُ يُسَمُّونَهُ الْمَطْلُوقَ ، نَحْوُ قَوْلِهِ (٦) :

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ

لِيُلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلْبَسَا

(١) ديوانه : ١٧٠ .

(٢) الكامل : ١٢٧ ، وشرح الحماسة : ٤٥/٣ .

(٣) ديوانه : ١٩٠ ، (دار الفكر) ، وديوان مزرد : ٦٤ .

(٤) ديوانه : ٨٧ .

(٥) لابن أبي الإصبع تعليق على كلام التبريزي في التجنيس ، نحرر التحبير : ١٠٣ .

(٦) لامرئ القيس ، ديوانه : ١٠٨ ، وفي بعض النسخ « المطبق » مكان « المطلق » .

وقول جرير^(١) :
 فازال معقولا عقال عن الندى
 وما زال محبوسا عن المجد حابس
 ونحوه (٢) :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ
 وَجِيرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أُمٌّ
 ونحوه (٣) :

مُسْتَحْفَيْنِ فَوَادَا مَالَهُ نَادَى
 وقول الشنفرى^(٤) :
 بِرَبِّ نَحْمَانَةٍ رِبْحَتْ عِشَاءَ وَطُلَّتِ
 وَالتَّجْنِيسُ الْمُسْتَوْفَى كَقَوْلِ أَبِي تَمَامٍ^(٥) :
 مَا مَاتَ مِنْ كَرَمٍ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ
 يَحْيَا لَدَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 وإنما عُدَّ من هذا الباب لاختلاف المعنيين لأن أحدهما فعل والآخر
 اسم ، ولو اتفق المعنيان لم يُعَدَّ تَجْنِيسًا .
 والتجنيصُ الناقصُ كَقَوْلِ الْأَخْنَسِ بْنِ شِهَابٍ^(٦) :
 وَحَامِي لَوَاءٍ قَدْ قَتَلْنَا وَحَامِلِ
 لَوَاءٍ مَنَعْنَا وَالسُّيُوفُ شَوَارِعُ

(١) ديوانه : ٢٢٦ ، وشرح الحماسة : ٢٠٩/١ .

(٢) لزهر ، ديوانه : ١٤٨ .

(٣) للقطامي ، ديوانه : ٨ .

(٤) المفضليات : ١١٠ .

(٥) ديوانه : ٣٤٧ .

(٦) محاضرات الأدباء : ١٧١/١ .

وقول أبي تمام (١) :
يَمْدُون من أَيْدٍ عَوَاصٍ عَوَاصِمٍ
تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبٍ

وقال البحتري (٢) :
هَلْ لِمَا فَاتَ مِنْ تَلَاقٍ تَلَافٍ
أَمْ لَشَاكٍ مِنَ الصَّبَابَةِ شَافٍ
ومنه التجنيسُ المضاف كقول البحتري (٣) :

أَيَا قَمَرَ التَّامِ أَعْنَتَ ظُلُمًا
عَلَى تَطَاوُلِ اللَّيْلِ التَّامِ
كلُّ واحدٍ منهما موافقٌ في المعنى لصاحبه ، لكن أحدهما مقترنٌ
بالقمرِ والآخرُ بالليلِ فكانا كالمتخلفين .

* * *

(والاستعارة) : نحو قول زهير (٤) :
صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَى وَأَقْصَرَ بِاطْلُهُ
وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَّاحِلُهُ
وقول ابن الطُّرَيْيَّة (٥) :

أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا
وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحُ

(١) ديوانه : ٢١٣ .

(٢) ديوانه : ١٠٨/٢ ، (هندية) .

(٣) ديوانه : ٢٤٦/٢ ، (هندية) .

(٤) ديوانه : ١٢٤ .

(٥) منسوب لكثير ، ديوانه : ٧٩ ، وآخرين .

وقول جرير (١) :

نُحِّي الرُّوَامِسُ رَبْعَهَا فَتُجِدُهُ
بَعْدَ الْبَلَى وَتُسَيِّئُهُ الْأَمْطَارُ
جَمَعَ فِيهِ لُطْفَ الْاسْتِعَارَةِ وَشَرَفَ الطَّبَاقِ .

* * *

(والمقابلة) : أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ فِي الْمَوَاقِفِ بِمَا يَوَافِقُ وَفِي الْمَخَالِفِ
بِمَا يَخَالِفُ ، نَحْوُ قَوْلِ الْجَعْدِيِّ (٢) :

فَقَى نَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ
عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوهُ الْأَعْدَايَا
ونحو قوله (٣) :

أَهْزُ بِهِ فِي تَدْوِيَةِ الْحَى عِطْفُهُ
كَأَهْزَ عِطْفِي بِالْمُحْجَانِ الْأَوَارِكِ
ونحوه (٤) :

أَيَا عَجَبًا كَيْفَ اتَّفَقْنَا فَنَاصِحُ
وَفَى ، وَمَطْوِيٌّ عَلَى الْغِلِّ غَادِرُ
جَعَلَ بِلِزَاءِ « نَاصِحُ » ، « مَطْوِيٌّ عَلَى الْغِلِّ » ، وَبِلِزَاءِ « وَفَى » ، « غَادِرُ » ،
وَذَهَبَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى أَنَّ هَذَا طَبَاقٌ ، وَهُوَ بِالْمُقَابَلَةِ أَوَّلَى وَإِنْ كَانَ
مُنَاسِبًا لَهُ .

* * *

(١) ديوانه : ٢٠١ .

(٢) ديوانه : ١٧٤ .

(٣) لتأبط شرأ ، شرح ديوان الحماسة : ٤٦ .

(٤) نقد الشعر : ٧٢ ، وتحرير التعبير : ١٨١ .

(والإردافُ) : هو أن يريدَ الشاعرُ دلالةً على معنى فلا يأتي باللفظِ الدالِّ عليه بل بلفظٍ هو تابعٌ له . كقوله (١) :

وَيُضْحِي فَتَيْتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا
تَوَدُّمُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَقِ عَنْ تَفَضُّلِ
ذَكَرْتُ فَتَيْتَ الْمِسْكَ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهَا مَتْنَعَةٌ ، وكقوله (٢) :

بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقُرْطِ إِمَّا لِنَوْفَلٍ
أَبُوهَا وَإِمَّا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمُ
أَرَادَ أَنْ يَصِفَ طَوْلَ جِيدِهَا .

* * *

(والموازنةُ) : أن تكونَ الألفاظُ متعادلةَ الأوزانِ ، متواليةَ الأجزاء ، كقوله (٣) :

سَلِيمُ الشَّطَى عَبْلُ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا
لَهُ حَجَبَاتُ مُشْرِفَاتٍ عَلَى الْفَالَى
وقول أبي دُوَادَ (٤) :

بَعِيدُ مَدَى الطَّرْفِ خَاطِلُ الْبَضِيعِ مُرُّ الْمَطَى تَهَرَّى الْعَصَبِ

* * *

(١) لامرئ القيس من معلقته .

(٢) لعمرو بن أبي ربيعة ، ديوانه : ٦٢ .

(٣) لامرئ القيس ، ديوانه : ٣٦ .

(٤) هو أبو دُوَادَ الإيادي ، ديوانه : ٢٩١ ، ضمن دراسات في الأدب .

(والمساواة) : أَنْ يَكُونَ اللفظُ مساوياً للمعنى لا يزيدُ عليه ولا ينقصُ عنه ، كقول زهير^(١) :

ومَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرِي مِنْ خَلِيقَةٍ
وإنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تَعْلَمُ
وكقول جرير^(٢) :

فَلَوْ شِئْتُمْ أَنِي كَانَتْ حَلِيٍّ فِيهِمْ
وكانَ عَلَى جُهَالِ أَعْدَائِهِمْ جَهْلِي
وقول الآخر^(٣) :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْصِرْ عَنِ الْجَلِيلِ وَالْحَنَّا
أَصَبْتَ حَلِيباً أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ

* * *

(والإشارة) أَشْتَالُ اللفظَ القليلَ عَلَى المعاني الكثيرةِ كقوله^(٤) :
فَقَلَّ لَنَا يَوْمٌ لَدَيْدٌ بِنَعْمَةٍ
فَقُلْ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَنَبِّ
وقوله^(٥) :

عَلَى هَيْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ
أَفَانِينَ جَرِيٍّ غَيْرَ كَرٍّ وَلَا وَانٍ

(١) من مملقته ، وشرح الحماسة : ٤٧/٤ .

(٢) ديوانه : ٤٦٢ .

(٣) لزهير ، ديوانه : ٣٠٠ .

(٤) لامرئ القيس ، ديوانه ، ٣٨٩ ، واللسان (غيب) .

(٥) لامرئ القيس ، ديوانه : ٩١ .

نَقَى عَنْهُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ الْكَزَاذَةُ مِنْ قِبَلِ الْجَلَّاحِ ، وَالْوَقَى مِنْ قِبَلِ الْأَسْرَخَاءِ .

* * *

(والمبالغةُ) : أَنْ يَذْكَرَ مَعْنَى مَا لَوْ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ لَكَانَ كَافِيًا فِيهَا فَصَدَّ لَهُ فَلَا يَقْتَصِرُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يُوَكِّدَ مَعَانِيَهُ ، كَقَوْلِهِ (١) :

وَنُكْرُمُ جَارَنَا مَا دَامَ فِيْنَا
وَنُتْبِعُهُ الْكَرَامَةَ حَيْثُ مَا لَا
وَقَوْلُهُ (٢) :

وَأَقْبَحُ مِنْ قِرْدٍ ، وَأَبْخَلُ بِالْقِرَى
مِنْ الْكَلْبِ أَمْسَى وَهُوَ غَرَّانُ أُعْجَفُ

* * *

(وَالْفُلُوءُ) : كَقَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ (٣) :
طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرٍ
لَهَا نَقْدُ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءُهَا
وَقَوْلِ النَّمِرِ بْنِ تَوَلَّبٍ (٤) :

أَتَيْتُ الْحَوَادِثُ وَالْأَيَّامُ مِنْ نَمِيرٍ
أَسْبَادَ سَيْفٍ قَدِيمٍ إِثْرُهُ بَادٍ

(١) لَعَمْرُو بْنُ الْأَهِمِ ، شَرْحُ شَوَاهِدِ التَّلْخِيسِ : ٥٢/٣ . وَالصَّنَاعَتَيْنِ : ٢٨٨ ،
وَدِيْوَانُ الْأَعَشِينَ : ٣٧١ ، وَتَحْرِيرُ التَّحْيِيرِ : ١٤٧ .
(٢) لِحَكَمِ الْخَضْرَى ، الصَّنَاعَتَيْنِ : ٢٨٨ . وَنَقْدُ الشَّرِّ : ٧٧ .
(٣) دِيْوَانُهُ : ٧ ، وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ : ٩٥ .
(٤) الْوَحْشِيَّاتُ : ١٣ ، وَتَحْرِيرُ التَّحْيِيرِ : ٣٢٥ .

تَظَلُّ تَحْفَرُ عَنْهُ إِنْ ضَرَبْتَ بِهِ
بَعْدَ الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْهَادِي

وَقَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ (١) :

تَوَهَّمْتُهَا فِي كَأْسِهَا وَكَأْنَمَا
تَوَهَّمْتُ شَيْئاً لَيْسَ يَدْرُكُهُ الْعَقْلُ
فَمَا يَرْتَقِي التَّكْيِيفُ مِنْهَا إِلَى مَدَى
تُحَدِّثُ بِهِ إِلَّا وَمِنْ قَبْلِهِ قَبْلُ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَنِي عِنْدَ الْغُلُوِّ أَوْ يَظْهَرُ «كَادَ وَلَوْلَا» فَيَسْلَمُ مِنْ قُبْحِ
الْغُلُوِّ وَيَدْرِكُ مُرَادَهُ ، كَقَوْلِ الْمَرْجِيِّ (٢) :

وَلَهْنٌ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لُبَانَةٌ
وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُنَّ لَوْ يَنْكَلَمُ

* * *

(وَالْإِيفَالُ) : أَنْ يُوغَلَ بِالْقَافِيَةِ فِي الْوَصْفِ ، وَبِإِثْبَاتِ التَّشْبِيهِ بِهَا وَاللَّغْنُ
قَدْ يَسْتَقِلُّ دُونَهَا ، وَإِنَّمَا يَأْتِي بِهَا لِحَاجَةِ الشَّعْرِ فِي أَنْ يَكُونَ شَعراً إِلَيْهَا فَيَزِيدُ
مَعْنَاهَا فِي تَجْوِيدِ مَا ذَكَرَهُ ، كَقَوْلِهِ (٣) :

كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَابِنَا
وَأَرْحَلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُقْبَبْ

(١) لَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ .

(٢) الْوَحْشِيَّاتُ : ٢٦٦ ، وَذِيلُ اللَّالِي : ٥٨ .

(٣) لَامَرَى الْقَيْسِ ، دِيْوَانُهُ : ٥٣ .

لأنه إذا لم يثَقَّ: كان أحسنَ في صفائه وأشدَّ في تفرُّقِ مائه ،
وكقوله (١) :

إذا ما جَرَى شَأْوَيْنِ وابتَلَّ عِطْفُهُ
تَقُولُ هَزَبُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثَابِ
وكقول زهير (٢) :

كَانَ فُتَاتَ المِهْنِ فِي كُلِّ مَثَلٍ
تَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ
وكقول امرئ القيس (٣) :

حَمَلْتُ رُذَيْنِيًّا كَانَ سِنَانُهُ
سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ بِدُخَانِ
* * *

(والتَّسْهِيمُ) كقول البحتري (٤) :
فَإِذَا حَارَبُوا أَذَلُّوا عَزِيزًا
وَإِذَا سَالَمُوا أَعَزَّوْا ذَلِيلًا
وكقوله (٥) :

فليس الذي حَلَلْتَهُ بِمُحَلَّلٍ وليس الذي حَرَّمْتَهُ بِمُحَرَّمِ

(١) لامرئ القيس ، ديوانه : ٤٩ ، وتحرير التعبير : ٣٩٤ .

(٢) من معلقته .

(٣) ديوانه : ٤٠٠ .

(٤) ديوانه : ٢١١ (طبعة القسطنطينية) ، وفي ط ٦ جاء بعد الشطر الأول :

« يقتضى أن يكون تمامه : وإذا سالموا أعزوا ذليلاً » .

(٥) ديوانه : ٢٢٣ (القسطنطينية) ، وتحرير التعبير : ٢٦٦ وفي ط ٦ جاء بعد

الشطر الأول « يقتضى أن يكون تمامه : وليس الذى حرّمته بمحرّم » .

وكقول جَنُوبِ أختِ عَمْرٍو^(١) .
 فأقسمتُ يا عَمْرٍو لو نَبَّأَكَ إِذَا نَبَّأَ مِنْكَ دَاءُ عَضَالَا
 إِذِنْ نَبَّأَ لَيْتَ عَرِيْسَةٍ مُفِيدًا مُفِيْتًا نُفُوسًا وَمَالَا
 وَخَرَقِي تَجَاوَرْتُ بِجَهْوَلَةٍ يَوْجَنَاءَ حَرْفٍ تَشْكِي الْكَلَالَا
 فَكُنْتَ النَّهَارَ بِهِ شَمْسَهُ وَكُنْتَ دُجَى اللَّيْلِ فِيهِ الْهِلَالَا
 والتسهم من البردِ المُسَهَّمِ الذي لا يَتَفَاوَتُ ولا يَحِيفُ ، وقد يُسَمَّى
 التوشيح .

* * *

(وَرَدُّ الْكَلَامِ عَلَى صَدْرِهِ) ، كقوله^(٢) :
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعَلَّلَ سَاعَةٍ
 قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا
 وقول الآخر^(٣) :
 سَقَى الرَّمْلَ جَوْنٌ مُسْتَهْلٌ غَمَامُهُ
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُبٌّ مِنْ حَلٍّ بِالرَّمْلِ
 وقوله^(٤) :

وَكُنْتُ سَنَامًا فِي فَرَازَةٍ تَامِكًا
 وَفِي كُلِّ حَيٍّ ذُرْوَةٌ وَسَنَامٌ

* * *

(١) شرح أشعار الهذليين : ٥٨٣/٢ ، ٥٨٥ ، وعيار الشعر : ١٢٧ ، والصناعتين
 ١٠٦ ، وتحرير التجريب : ٢٦٣ ، وفي ط ٦ « مفيداً مفيداً » مكان « مفيداً مفيداً » ،
 وفي بعض النسخ « بها » و « فيها » مكان « به » و « فيه » في البيت الرابع .

(٢) لدى الرمة ، ديوانه : ٥٥٠ .

(٣) لجرير ، ديوانه : ٤٦٠ .

(٤) لم أعرفه .

(وصحةُ التقسيم) كقوله^(١) :

بطعنهم ما ارتعوا حتى إذا اطعنوا

ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقاً

قسم البيت على أقسام الحرب في مراتب اللقاء ، ثم ألحق بكل قسم ما يليه ، والمعنى الذي قصده من تفضيل المدوح ، ويقول نصيب^(٢) :

فقال فريق الحى لا وفريقهم

بلى ، وفريق قال ويحك ما ندري

فليس في الأقسام في الإجابة عن المطلوب إذا سُئل عنه غير ما ذكره ، وقال طرغ^(٣) :

من حاربوا وضعوا أو سالموا رفعوا

أو عاقدوا ضعنوا أو حدثوا صدقوا

(والمائلة) ضرب من الاستعارة كقول زهير^(٤) :

ومن يعصر أطراف الزجاج فإنه

مطيع العوالي ركب كل لهدم

فعدل عن أن يقول من لم ير ض بأحكام الصلح رضى بأحكام الرماح ، وكقول عمرو^(٥) :

فلو أن قومي أنطقني رماحهم

نطق ، ولكن الرماح أجرت

(١) لزهير ، ديوانه : ٥٤ ، ونحري التعبير : ٢٥٥ .

(٢) الأما : ٢٠٧/٢ ، وسمط اللاك : ٨٢٥ .

(٣) هو طريح بن إسماعيل النقي ، الأغاني : ١٠٢/٦ (دار الكتب)

(٤) من معلقته ، ونحري التعبير : ٤٢٧ وفي ط ٦ « الرماح » مكان « الزجاج » .

(٥) هو عمرو بن معد يكرب ، شرح الحماسة : ٨٠/١ ، ٨٤ .

(والتكامل) : أن يذكر الشاعر المعنى فلا يدع من الأحوال التي تتم بها صحته وتكمل معها شيئاً إلا أتى به ، كقول نافع بن خليفه (١) :

أناس إذا لم يقبلوا الحق منهم

ويعطوه عادوا بالسيوف الصوارم

إنما تمت جودة المعنى بقوله « ويعطوه » وإلا كان منقوصاً ، وكقول كعب بن سعد الغنوي (٢) :

حليم إذا مازين الحلم أهله

مع الحلم في عين العدو مهيب

وكقول كثير (٣) :

لو أن عزة خاصمت شمس الضحى

في الحسن عند موقى لقضى لها

فقوله عند موقى من التكامل .

* * *

(والترصيع) : توخى تسجيع مقاطع الأجزاء وتضجيرها متقاسمة النظم ، متعادلة الوزن ، حتى يشبه ذلك الحلى في ترصيع جواهره ، كقول امرئ القيس (٤) :

الماء منهير ، والشد منحدِر

وانقصب مضطرب ، والمئن ملحوب

(١) الصناعتين : ٣٠٩ .

(٢) الأسميات : ١٠٣ ، وجهرة أشعار العرب : ١٣٤ ، وتحرير التعبير : ٣٥٨ .

(٣) ديوانه : ١٥٦/١ ، وتحرير التعبير : ٣٥٩ .

(٤) ديوانه : ٢٢٦ .

وكقول الخنساء^(١) :

حامى الحقيقة محمودُ الخليفةِ مَهْ
دِيُّ الطريفةِ ، نَفَّاعٌ وضرَّارُ
جَوَّابُ قاصيةٍ ، جَزَّارُ ناصيةٍ
عَقَّادُ أُلويةٍ ، للخيْلِ جَرَّارُ

* * *

(والتكافؤ) : قريبٌ من الطباق ، كقول بشار^(٢) :

إذا أَقْظَنْكَ حروبُ العِدا فَنَبْهُ لَهَا عُمْرًا نَمِ نَمِ
لو قال « فَجَرَّدُ لَهَا » لم يكنْ له من المَوْقِعِ مع « نَمِ » ما « لِنَبْهٍ » .

* * *

(والسلبُ والإيجابُ) :

أَنْ يُوقَعَ الكلامُ على نَفْيِ شَيْءٍ وإِثْبَاتِهِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ،
كقوله^(٣) :

وَنَكْرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ
وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ

وكقول الشماخ^(٤) :

هَضِيمُ الْحَشَا لَا يَمْلَأُ الْكَفَّ خَصْرُهَا
وَيُمْلَأُ مِنْهَا كُلُّ حَنْجَلٍ وَدُمْلَجٍ

* * *

(١) ديوانها : ٨١ « في هامش الصفحة » .

(٢) سمط اللآلى : ٥٥١ .

(٣) للسَّوَل ، الحماسة : ٦٠/١ ، وتحرير التعبير : ٣٧٩ .

(٤) ديوانه : ٦ ، وتحرير التعبير : ٣٧٩ .

(والكناية والتعريض) : كقوله (١)

وَأَحْمَرُ كَالِدِيَّاجِ أَمَّا سَمَاؤُهُ

قَرِيًّا وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمُحُولُ

حَسَنَ جَمْعُهُ بَيْنَ سِرَاتِهِ وَقَوَائِمِهِ عَلَى تَفَاوُتِهَا حَيْثُ أَلْفَ بَيْنَهُمَا بِنِسْبَتَيْنِ
مُتَزَاوَجَتَيْنِ وَهِيَ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ ، وَأَنَّهُ ضَادٌّ بَيْنَهُمَا بَضِدَّيْنِ مُحَوِّدَيْنِ : ائْتِمَاجِ
السَّرَاقَةِ وَرِيَّهَا وَنَحْصِ الْقَوَائِمِ .

* * *

(والمكسُ والتبديلُ) كقوله (٢) :

وَإِذَا الدُّرُّ زَانَ حُسْنَ وَجْهِهِ كَانَ لِلدُّرِّ حُسْنٌ وَجْهَكَ زَيْنَا

* * *

(والالتفاتُ) : أَن يَكُونَ الشَّاعِرُ فِي كَلَامِهِ فَيَعْدِلُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ قَبْلَ
أَن يُتِمَّ الْأَوَّلَ ، ثُمَّ يَمُودُ إِلَيْهِ فَيُنْتِمِئُ فَيَكُونُ فِيمَا عَدَلَ إِلَيْهِ مَبَالِغَةً فِي الْأَوَّلِ
وَزِيَادَةً فِي حُسْنِهِ ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ (٣) :

مَتَى كَانَ الْخِلَامُ بِذِي طُلُوحٍ

سَقَيْتِ الْغَيْثَ أَتَيْتِهَا الْخِلَامُ

فَلَوْ لَمْ يَغْتَرِضْ فِي الْكَلَامِ قَوْلُهُ « سَقَيْتِ الْغَيْثَ أَتَيْتِهَا الْخِلَامُ » لَمْ يَكُنِ
التَّفَاتًا ، وَكَقَوْلِ الْجَعْدِيِّ (٤) :

(١) لطيفيل النوى ، المعاني : ١٥٥ ، وأمالى الشريف : ١٦٩/٢ ، والجوالقي :
٢١١ ، وشرح ابن السيد : ٣٣٥ ، وملحق ديوانه : ٦٢ ، وفي هامش ط ٦ « المحص »
قلة اللحم .

(٢) للملك بن أسماء ، سطر اللآلئ : ١٥/١ ، والبيان والتبيين : ١٩٥/١ .

(٣) ديوانه : ٥١٢ .

(٤) ديوانه : ١٦٢ .

أَلَا زَعَمْتَ ابْنُ سَعْدٍ بَأَنِّي
أَلَا كَذَبُوا كَبِيرُ السُّنِّ فَإِنْ
وَكَقُولُ كَثِيرٌ^(١) :

لَوْ أَنَّ الْبَاخِلِينَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ
رَأَوْكَ تَعْلَمُوا مِنْكَ الْمِطْلَالَ
وَكَقُولُ حَسَّانَ^(٢) :

إِنِ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا
قُتِلَتْ قُتِلَتْ فَهَاتِهَا لَمْ تُقْتَلِ
وَكَقُولُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَارِثِيُّ^(٣) :
فَلَوْ بَكَ مَا بِي لَا يَكُنْ بِكَ لَا غَنْدَى
إِلَيْكَ ، وَرَاحَ الْبِرُّ بِي وَالتَّقَرُّبُ
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ^(٤) :

فَإِنِّي إِنِ أَفْتُكَ يَفُتْكَ مِنِّي
فَلَا تُسَبِّقْ بِهِ عُلُقُ نَفِيسٍ

* * *

(وَالْإِسْتِدْرَاكُ وَالرَّجُوعُ) : كَقَوْلِهِ^(٥) :
قِفْ بِالْأَيْدِيِ الَّتِي لَمْ يَعْضُهَا الْقَدَمُ
بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْأَيْدِيُ

(١) ديوانه : ١ / ١٥٠ .

(٢) ديوانه : ٣١٠ .

(٣) لم أعرفهما .

(٤) انظر ص ١٤٨ .

وكقوله^(١) :

أليس قليلاً نظرةٌ إنْ نظرتُها
إليكِ وكلاً ليس منك قليلُ

وكقول أبي البداء^(٢) :

وما بي انتصارُ إنْ عَدَا الدهرُ جائراً
على ، بلى إنْ كان مِنْ عندِكَ النصرُ

وكقول بشار^(٣) :

نُبِّئْتُ فاضحَ أُمِّ يَغْتَابُنِي
عند الأميرِ وهلْ على أميرٍ

(والتذييلُ) : ضِدُّ الإشارةِ ، وهو إعادة الألفاظِ المترادفةِ على المعنى الواحدِ بَمَعْنِهِ حتى يظهرَ لمن لم يفهمه ويتأكدَ عنده فهمه ، كقوله^(٤) :
إذا ما عَقَدْنَا لَهُ ذِمَّةً شَدَدْنَا الْعِجَاجَ وَعَقَدَ الْكَرْبُ
وقوله^(٥) :

فَدَعَوْا نَزَالَ فَكَنتُ أَوَّلَ نَازِلٍ وَعِلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزَلِ

(١) نرح الحماسة : ١٦٢/٣ .

(٢) الصناعتين : ٣١٤ ، والحزانة : ٤٤٩ ، ومعاهد التنصيص : ٢٥٩ ، وفي ت ٨ أبو تليد .

(٣) ديوانه : ٢٩٦/٣ .

(٤) لأبي دؤاد الإبادي ، ديوانه : ٢٩٢ .

(٥) لربمة بن مقروم الضبي : الحماسة : ٩٨/١ ، وتحرير التعبير : ٣٨٨ . واللسان
(نزل) .

فقد استوفى المعنى في الصراع الأول وذيلة بقوله « وعلام أركه
إذا لم أنزل » .

* * *

(والاستطراذ) : كقول حسان (١) :

إن كنت كاذبة الذي حدثنى

فنجوت منجى الحارث بن هشام

ترك الأجرة أن يقاتل دونهم

ونجا برأس طيرة ولجام

وكقول البحتري (٢) :

ما إن يعاف قذى ولو أوردته

يوماً خلائق حمدويه الأحول

وكقول أبي الشمق (٣) :

وأجبت من جها الباخلين حتى ومقت ابن سلم سعيدا

إذا سيل عرفاً كسا وجهه ثياباً من اللؤم صفرأ وسودا

وقول حاتم (٤) :

إن كنت كارهة لعيشتنا هاتا فحلى في بني بدر

* * *

(١) ديوانه : ١٤٥ ، ونسب قريش : ٣٠٢ ، والحجاسة : ٩٨/١

(٢) ديوانه : ٢١٨ « التسططينية » .

(٣) منسوب في الشعر والشعراء : ٨١٣ لمسلم بن الوليد ، وهو في ديوانه : ٢٧٠ .

(٤) هو حاتم الطائي ، خمسة دواين العرب : ١١٦ ، ونوادري زيد : ١٠٨ .

(والتكرارُ) ، كقول عبيد بن الأبرص (١) :
هَلَّا سَأَلْتَ جَمْعَ كِنْدَةَ يَوْمَ وَلَوْ أَيْنَ أَيْنَا
وكقول الآخر (٢) :
وَكَادَتْ فَرَارَةٌ تَصَلِّيَ بِنَا فَأَوَّلَى فَرَارَةٌ أُولَى فَرَارَا

* * *

(والاستثناء) : نحو قوله (٣) :
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُؤْفَهُمْ
بِهِنَّ فُلُوكُ مِنْ قِرَاعِ الْكُنَائِبِ

* * *

(والتصحييفُ) : كقول البحتري (٤) :
وَلَمْ يَكُنِ الْمُغْتَرُّ بِاللَّهِ إِذْ سَرَى
لِيُعْجِزَ وَالْمُغْتَرُّ بِاللَّهِ طَالِبُهُ

وقوله (٥) :
وَكُنَّ الشَّلِيلَ وَالنَّثَرَ الْحَصَّ دَاءُ مِنْهُ عَلَى سَلِيلٍ غَرِيفٍ

* * *

(وبراعة الاستهلال) : أن يبتدىء بما يدلُّ على غرضه ، كقول الخنساء
في أخيها (٦) :

(١) ديوانه : ١٣٩ .

(٢) لعوف بن عطية بن الخرج ، المفضليات : ٤١٦ .

(٣) للناطقة ، ديوانه : (دار الفكر) : ٦٠ ، وشرح الحماسة : ٥٢/٣ .

(٤) ديوانه : ٢١٥/١ ، دار المعارف .

(٥) ديوانه : ١٠٤ (البرقوق) ، وعبت الوليد : ١٤٤ .

(٦) ديوانها : ١٨٤ ، واللسان (كفف) و (طول) .

وما بَلَغْتَ كَفُّ أَمْرِي مُتَنَاوِلًا

من المجدِ إِلَّا والذي نِلْتَ أطولُ

وما بَلَغَ المَهْدُونُ للناسِ مِدْحَةً

وإنْ أَطْنَبُوا إِلَّا الذي فيكَ أَفْضَلُ

ودخل الأخطلُ على معاويةَ فقال : إني مدحتك فاسمعْ ، فقال : إنْ
كنتَ شَبَّهْتَنِي بِالْحَبَّةِ والصَّقْرِ فلا حاجةَ لي فيه ، وإنْ كنتَ قلتَ كما
قالتَ الخنساءُ في أخيها — وأنشدَ البيتين — فهاتِ ، فأنشده الأخطلُ^(١) :

إذا مَتَّ ماتَ الجودُ وانقطعَ الندى

ولم يَبْقُ إِلَّا من قليلٍ مُصَرَّدِ

فقال له معاوية : ما زدتَ على أنْ نَعَيْتَ لي نفسى .

وَأَنشَدَ الجَمْدِيُّ بعضَ الملوكِ^(٢) :

لَيْسَتْ أَناسًا فَأَفْنَيْتُهُمْ وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أَناسٍ أَناسًا

فقال له : ذلك لِفِرْطِ شُؤْمِكَ .

* * *

(وبراعةُ النخلصِ) : كقولِ محمدِ بنِ وهَّيبٍ^(٣) :

ما زال يُلْثِمُنِي مِراشَفُهُ وَيَعْلُقُنِي الإِبْرِيقُ والقَدْحُ

(١) زهر الآداب : ٦٥/٤ ، والتمازى : ١٩٠ ، مع اختلاف القصة ، وليس في الديوان .

(٢) ديوانه : ٧٧ .

(٣) الأغاني : ١٤٨/١٧ (الساسى) ، ومعاهد التصحيح : ٥٧/٢ ، ٥٨ .

حتى استردَّ الليلُ خَلْقَتَهُ وبدا خلالَ سوادهِ وَضَحُ
وبدا الصّباحُ كأنْ غُرَّتْهُ وَجْهُ الخليفةِ حينَ يُمتدَحُ

* * *

(والترديدُ) : أنْ يُمْلَقَ الشاعِرُ لفظَةً في البيتِ بمعنى ثم يردُّها بعينِها ،
أو يُعْلَقُها بمعنى آخر ، كقوله (١) :

من يَلْقَ يوماً على عِلَاتِهِ هَرِمًا
يَلْقَ السّاحَةَ مِنْهُ والنَّدَى خُلُقًا

وكقوله (٢) :

وأحفظُ مَالِي في الحقوقِ وإِنَّهُ
لَيَلْمُ وَإِنَّ الدهرَ جَمٌّ نَوَائِبُهُ
وكقول أبي نواس (٣) :

صَفَرَاهُ لَا تَنْزِلُ الْأَحْزَانُ سَاحَتَهَا
لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ سَرَاهُ

وكقول ابنِ جَبَلَةَ (٤) :

مضطربٌ يَرْتَجُّ مِنْ أَقْطَارِهِ
كالماءِ جالت فيه رِيحٌ فاضطربُ
إِذَا تَطَنَّنَا بِهِ صَدَقْنَا
وإن تَطَنَّى فَوْتَهُ الْعَيْرُ كَذَبُ

(١) لزهير ، ديوانه : ٥٣ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) ديوانه : ٢٣٤ (المطبعة المومية) .

(٤) الأغاني : (الساسي) ١٨/١٠٢ ، وديوان المعاني : ١/٥١٠٥٠ .

لا يبلغُ الجهدَ به راكِبُه
ويبلغُ الريحَ به حيثَ طَلَبُ
وقد يُسَيِّ التَّعَطُّفَ أَيضاً .

* * *

(والنسيمُ) أن يأخذَ الشاعرُ في معنى فيورِدُهُ غيرَ مشروحٍ ، فيقعَ
له أنَّ السامعَ لا يتصورُه بحقيقته فيعودَ راجعاً إلى ما قَدَّمَهُ ، فإِذَا أنْ يُوَكِّدُهُ
وإِذَا أنْ يُجَلِّي الشُّبُهَةَ فيه ، نحو قوله (١) :

أَقْمِنَا أَكَلْنَا أَكَلُ اسْتَلَابِ
هناك وشُرْبُنَا شَرْبُ بدارُ

ثم علم أنه لم يُتِم المعنى وأنه لَبَّسَهُ ، فقال (٢) :
ولم يكُ ذاكُ سُخْفًا غيرَ أَنِّي
رَأَيْتُ الشَّرْبَ سُخْفُهُمُ الْوَقَارُ
وقال ابنُ الرومي (٣) :

أَرَاؤُكُمْ وَوُجُوهُكُمْ وَسُيُوفُكُمْ
فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجَّوْنَ نَجُومُ
مِنْهَا مَعَالِمُ لِلْهُدَى وَمَصَابِيحُ
نَجَلُوا الدُّجَى وَالْأَخْرِيَّاتِ رُجُومُ

* * *

(٢، ١) لم أعرفها .

(٣) تحرير التعبير : ١٨٩ .

(جَمْعُ الْمُؤْتَلَفَةِ وَالْمُخْتَلَفَةِ فِي بَيْتٍ) : كَقَوْلِهِ (١) :

سَمَاحَةً ذَا وَبِرٍّ ذَا وَوَفَاءَ ذَا
وَنَائِلَ ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ

* * *

(وَالتَّبْيِينُ) : كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ (٢) :

لَقَدْ خُنْتُ قَوْمًا لَوْ بَلَغَتْ إِلَيْهِمْ
طَرِيدَ دِيمٍ أَوْ حَامِلًا ثِقَلَ مَغْرَمٍ
لَأَلْفَيْتَ فِيهِمْ مُعْطِيًا وَمُطَاعِنًا
وَرَاءَكَ شَرْرًا بِالْوَشِيحِ الْمُقَوِّمِ

لَوْ اقْتَصَرَ عَلَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ لَكَانَ جَيِّدًا ، وَدَخَلَ فِي بَابِ مَا حُذِفَ
جَوَابُهُ ، فَبَيَّنَ قَوْلَهُ « حَامِلًا ثَقُلَ مَغْرَمٌ » بِقَوْلِهِ « لَأَلْفَيْتَ فِيهِمْ مُطَاعِنًا » وَقَوْلَهُ
« طَرِيدَ دِيمٍ » بِقَوْلِهِ « مُطَاعِنًا » .

* * *

(وَالْمَذْهَبُ الْكَلَامِيُّ) : كَقَوْلِ النَّابِغَةِ (٣) :

وَلَيْكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا إِلَى جَانِبٍ
مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌّ وَمَذْهَبٌ
مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا لَقِيَهُمْ
أَحْكَمُ فِي أُمُورِهِمْ وَأَقْرَبُ

(١) لَامَرَى الْقَيْسَ ، دِيَوَانُهُ : ١١٣ .

(٢) دِيَوَانُهُ : ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، وَتَحْرِيرُ التَّجْبِيرِ : ١٨٥ .

(٣) دِيَوَانُهُ : ٥٦ ، ٥٧ (السَّعَادَةُ) .

كَفَعْلِكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ اصْطَفَيْتَهُمْ
فَلَمْ تَرَهُمْ فِي شُكْرِ ذَلِكَ أَذْنِبُوا

أَيُّ لَا تَلْمَنِي فِي مِدْحَتِي آلَ جَفْنَةَ وَقَدْ أَحْسَنُوا إِلَيَّ كَمَا أَحْسَنْتَ إِلَى قَوْمٍ
فَشَكَرُوا لَكَ وَلَمْ تَرَ ذَلِكَ ذَنْبًا ، وَهَذِهِ طَرِيقَةُ الْجَدَلِ ، وَإِنَّمَا اتَّفَقَ لَهُ بِجُودَةِ
الْقَرِيبَةِ وَفَضْلِ التَّمْيِيزِ .

* * *

(والنفيوف) الْمُسَبَّهُ بِالْبُرْدِ الْمُقَوَّفِ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْلُطُ وَشَيْءٌ شَيْءٌ مِنْ
بَيَاضٍ ، وَهُوَ كَقَوْلِ جَرِيرٍ ^(١) :

هُمْ الْأَخْيَارُ مَنْسَكَةٌ وَهَذِيَا
وَفِي الْمَنَاجَا كَانَهُمْ صُقُورُ
بَيْنَ حَدَبِ الْكِرَامِ عَلَى الْمَعَالِي
وَفِيهِمْ عَنْ مَسَائِرِهِمْ فُتُورُ
خَلَائِقُ بَعْضُهُمْ فِيهَا كَبَعُضٍ
يَوْمٌ صَغِيرٌ فِيهَا الْكَبِيرُ
عَنِ النَّكْرَاءِ كُلُّهُمْ غَبِيُ
وَبِالْمَعْرُوفِ كُلُّهُمْ بَصِيرُ
وَكَقَوْلِ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ ^(٢) :

بَنُو مَطَرٍ يَوْمَ اللَّقَاءِ كَانَهُمْ
أَسْوَدُ لَهَا فِي غِيلِ خَفَانٍ أَشْبَلُ

(١) ديوانه : ٢٣٤ ، وفي جميع النسخ (يوم كبيرم فيها الصغير) والأرجح
ما أثبتناه وهو رواية الديوان .

(٢) الأغاني : ٤٣/٩ (الساسي) ، والبيت الثالث في تحرير التعبير : ٢٩٥ .

هم يمنعون الجارَ حتى كأنما
 لجارهم بين السماكين منزلُ
 هم النومُ إن قالوا أصابوا ، وإن دُعُوا
 أجابوا ، وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا
 وكقول إبراهيم بن العباس : (١)

تَطَلَّعَ من نفسى إليك نوازعُ
 عوارِفُ أنَّ اليأسَ منك نصيبها
 حلالٌ لليلَى أن تروعَ فؤادَه
 بهجرٍ ومنفورٍ ليلَى ذنوبها

(والتفريعُ) كقول الأعشى : (٢)
 مارَوْضَةٌ من رياضِ الحزنِ مُعْشِبَةٌ
 خضراءُ جادَ عليها مُسْبِلٌ هَاطِلُ
 يضاحكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقُ
 مُؤَزَّرٌ بعيمِ النَّبتِ مُكْتَهِلُ
 يوماً بأطيبَ منها نَشَرَ رائحةٍ
 ولا بأحسنَ منها إذْ دنا الأُصلُ

(١) ديوانه في الطرائف : ١٣٩ .

(٢) ديوانه : ٤٣ ، وانظر مثلاً آخر للتفريع في الغامزة : ٩٩ .

وكتول عبْدِ بنى الحسحاس^(١) :
وما بيضَهْ بات الظِّلِمُ يحْمُها
ويرفَعُ عنها جُجُجُوا مُتَجافِيا
إلى أن قال^(٢) :

بأحسنَ منها يومَ قالت أراحِلُ
مع الرِّكبِ أم ثاورٍ لَدَيْنَا ليالِيا

* * *

(والتسبيطُ) اعتادُ الشاعرُ تصويرَ مقاطعِ الأجزاء في البيتِ على سنجٍ
أو شبيهه أو من جنسٍ واحدٍ في التصريفِ والتمثيلِ ، ومُحى تسبيطًا تشبيهاً
بالسُّطِّ في نظمه ، كقول امرئ القيس^(٣) :

مِكرٍ مفرٍ مقبلٍ مدبرٍ معا

فأتى باللفظتين الأوليينِ مسجوعتين في تصريفٍ واحدٍ ، وجاء بالتاليتين
شبهتين بهما في التعديلِ والتمثيلِ ، وللمراد من هذا أن تكونَ الأجزاء متواليّةً
أو تكونَ مسجوعةً .

* * *

(والتضمينُ) : أن يأتي البيتُ لا يتم معناه إلا بالذي بعده ، وقد تقدم
ذكرُهُ ، ومن التضمين قول الحارثِ بن مُضاض^(٤) :

(١) ديوانه : ١٨ .

(٢) ديوانه : ١٨ ، وفي ت ٢ : أرايح .

(٣) من مملقته .

(٤) سيرة ابن هشام : ١٢٠ وتحرير التعبير : ٣٨٤ ، وفي جميع النسخ أنها للحارثي ،
وفي ط ٦ ، ١٩ في البيت الأخير « فابادنا » مكان « فأجاءنا » .

وقائلة: والدَّمْعُ سَكْبٌ مُبَادِرُ
 وقد شَرِقَتْ بالماءِ منها المحاجرُ
 وقد أبصرتُ حَمَانٍ من بعد أنسِها
 بنا وهي منا موحشاتٌ دوائرُ
 كَأَنَّ لم يكن بين الحَجُونِ إلى الصفا
 أنيسٌ ولم يَسْرُرْ بمكةَ سامرُ
 فقلتُ لها والقلبُ منى كأنما
 يُقَلِّبُهُ بين الجوانحِ طائرُ
 بلى نحن كنا أهلها فأجاءنا
 صُرُوفُ الليالي والجُدودُ العوائرُ
 ومنه قول أبي هفان^(١):

بل لورأيتَ العاشقين يبابه
 من بين مدْعُوٍّ به ومُطَفَّلِ
 لَذَكْرَتَ يَتَاً قاله حَسَانُ في
 أولادِ جَفْنَةٍ في الزمانِ الأولِ
 يُغْشَوْنَ حتى ماتَهُرُّ كلابُهُم
 لا يَسْأَلُونَ عن السوادِ المُقِيلِ

* * *

(١) لم أعرفه .

(وَالْقَسَمُ) : كقول أبي على البصير^(١) :

أَكْذَبْتُ أَحْسَنَ مَا يَظُنُّ مُؤَمِّلِي
وَهَدَمْتُ مَا شَادَهُ لِي أَسْلَافِي
وَعِدْتُ عَادَاتِي الَّتِي عَوَّدْتُهَا
قَدَمًا مِنَ الْإِنْلَافِ وَالْإِخْلَافِ
وَصَحَبْتُ أَصْحَابِي بِعَرَضٍ مُعَرَّضٍ
مُتَحَكِّمٍ فِيهِ وَمَالٍ وَافٍ
وَعَصَصْتُ مِنْ نَارِي لِيَخْفَى ضَوْؤُهَا
وَقَرَيْتُ عُذْرًا كَاذِبًا أَضْيَافِي
إِنْ لَمْ أَشْنِ عَلَى عَلَى حُلَّةٍ
تُضْجِي قَدْيِي فِي أَعْيُنِ الْأَشْرَافِ

* * *

(وَالْإِعْنَاتُ) : هُوَ لَزُومٌ مَا لَا يَلْزَمُ .

* * *

(وَتَجَاهَلُ الْعَارِفِ) : كقوله^(٢) :

بِاللهِ يَا ظَلَبِيَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا
لَيْلَى مِنْكُمْ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ

(١) الحماسة البصرية : ٧١/١ ، ونحوه : ٣٢٧ .

(٢) للمرجى ، ديوانه : ١٨٢ ، والصناعتين : ٣١٥ .

وكقول زهير^(١) :

وما أذرى وسوف إخالُ أذرى
أَقَوْمُ آلِ حِصْنٍ أَمْ نَسَاءُ

* * *

(والمزَلُ الذى يراذُ به الجِدُّ) كقوله^(٢) :

إِذَا مَا تَمِيسُ أَتَاكَ مَفَاخِرًا
فَقُلْ عَدَّ عَنْ ذَا كَيْفٍ كُلُّكَ لِلضَّبِّ

* * *

(والزِيَادَةُ التى يَتَمُّ بها المعنى) : كقوله^(٣) :

إِذَا رَكَبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَامُوا
تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرًا

فقوله « واليوم قر » زيادةٌ تَمُّ بها المعنى وكَمُلَ ، وكقول طَرَفَةَ^(٤) :

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا

صَوَّبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةُ تَهْنِي

فقوله « غَيْرَ مُفْسِدِهَا » زيادةٌ جعلت المعنى فى غاية الحسن .

* * *

(والمشاكَلَةُ)^(٥) : أن يجمعَ الشاعرُ فى البيتِ كلمتين متجاورتين

(١) ديوانه : ٧٣ .

(٢) لأبى نَواص ، ديوانه (آصاف) : ١٥٩ ، والحزاة : ٦٩ ، ومماهد التنصيص :

١٥٦ .

(٣) لامرئ القيس ، ديوانه : ١٥٤ .

(٤) نسبة خطأ لزهير ، وهو لطفة ، ديوانه : ٩٣ .

(٥) لابن أبى الإصبع تعليق على كلام التبريزى فى المشاكلة ، تحرير التجبير : ٣٩٣ .

أو غير متجاورتين شكلهما واحدٌ ومعنيهما مختلفان ، كقول أبي سعد
الخزومي^(١) :

حَدَقُ الآجَالِ آجَالُ
وَالْمُحَوَّى لِلْحُرِّ قَتْلُ
وقول الشَّامِخِ^(٢) :

كَادَتْ تُسَاقِطُنِي وَالرَّحْلُ أَنْ نَطَقَتْ
حَمَامَةٌ فَدَعَتْ سَاقًا عَلَى سَاقِ
فَالسَّاقُ الْأَوَّلُ ذَكَرُ الْحَمَامِ وَالثَّانِي سَاقُ شَجَرَةٍ .
وجاوز أبو المشود الهذلي ذلك فقال^(٣) :
وَمَرَّتْ سَوَابِقُ دُمُهَا فَنَوَاكَفَتْ
سَاقٌ يُجَاوِبُ فَوْقَ سَاقٍ سَاقًا

وقول الأَفْوَاهِ^(٤) :
وَأَقْطَعُ الْهَوَجْلَ مُسْتَأْنِسًا بِهَوَجْلِ عَيْرَانَةٍ عَنْتَرِيْسُ
الْهَوَجْلُ الْأَوَّلُ الْفَلَاةُ ، وَالثَّانِي النَّاقَةُ .

* * *

(١) البيان والتبيين ٢٥١/٣ ، وتحرير التعبير : ٣٩٣ ، وفي ت ٨ « أبي سعيد »
وقد نقل ابن أبي الإصبع البيهقي عن التبريزي وقال « قال التبريزي : فلفظة الآجال الأولى
أسراب البقر الوحشية ، والثاني منتهى الأعمار وبينهما مشاكلة في الخط واللفظ » .
وهذه التبعة سكنت عنها جميع النسخ .

(٢) ديوانه : ٧٠ .

(٣) في ت ٨ ، و ١٩ « أبو المشور » ، وفي ط ٦ « أبو المسور » .

(٤) هو الأفواه الأودى ، ديوانه ضمن (الطرائف الأدبية) : ١٦ . وشرح
الحماسة : ٤٤ .

(والتنبيه) : هو أن يقول الشاعرُ بيتاً يرسلُهُ إرسالَ غيرِ مُتَحَرِّزٍ من
من المنتقِدِ عليه ثم يتنبه لذلك فيستدركُ مَوْضِعَ الطَّعْنِ عليه بما يَصْلَحُهُ ،
وربما كان ذلك في الشطر الأول من البيت فيتلافاه في الشطر الثاني ، وربما
كان في بيتٍ فيتلافاه في الثاني، وذلك كقول بعضهم ^(١) :

هو الذنبُ أو للذنبِ أو في أمانة

وما منها إلا أزلُّ خُونُ

كأنه لما قال « أو للذنب » تنبَّه على أن قائلاً يقولُ له : وأية أمانةٍ
في الذنب ، فقال مستدركاً لخطئه :

وما منها إلا أزلُّ خُونُ

فسلم له البيتُ .

وقول الآخر ^(٢) :

وقد أعددتُ للحدَثانِ حصناً لو أن المرءَ ينفعُهُ العقولُ

كأنه لما قال المصراع الأول تنبَّه على أن قائلاً يقولُ له : وهل يمنعُ من
الحدَثانِ حصنٌ فقال متلافياً « لو أن المرءَ ينفعُهُ العقولُ » .

وقال أوس ^(٣) :

سأرقمُ في الماءِ القراحَ إليكم
على تأيكم إن كان الماءُ راقمُ

(١) التبيان في علم البيان : ١٧٦ .

(٢) لأحيعة بن الجلاح ، جبهة أشعار العرب : ١٢٦ ، واللسان (عقل) .

(٣) هو أوس بن حجر ، ديوانه : ١١٦ .

ومنه (١) :

إذا ما ظنمتُ إلى ريقها
جعلتُ المدامةَ منهُ بديلاً
وأين المدامةُ من ريقها
ولكنْ أُعِلِّلُ قلباً عليلاً

* * *

(والمواردُ) أن يتفق الشاعران إذا كانا في عَصْرِ واحدٍ أو تأخراً
أحدهما عن الآخر على معنى واحدٍ ينواردانه بلفظٍ واحدٍ من غير أن يأخذَ
أحدهما عن الآخر ، وهي مأخوذةٌ من ورودِ الحَيْنِ الماءِ من غير اتِّعاد ،
وذلك نحو ما ذكره ثعلب عن محمد بن زياد الأعرابي : قال : قيل لابن
ميّادة (٢) حين قال (٣) :

وَنُورُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ ظَاهِرُهُ

أين يُذهِبُ بك هذا للحطِية ؟ قال : أكَذالك ؟ قيل : نعم ، قال : الآن
علمتُ أني شاعرٌ ، ما سمعتُ بهذا إلا الساعةَ ، إني لشاعرٌ حين وافقته
وواردتُ على قوله .

* * *

(والمواربةُ) : أن يقولَ الشاعرُ في مدحٍ أو هجاءٍ أو وصفٍ ، فإن
أنكرَ عليه المديحَ بعضُ أعداءِ المدوحِ ممن يخافه أو عثر عليه المهجو غيرَ

(١) التبيان في علم البيان : ١٩٠ .

(٢) في هامش إحدى النسخ : « هو الرماح بن أبرد أبو شراحيل أو أبو شرجيل ،

راجع الأغاني (دار الكتب) : ٢٦١/٢ .

(٣) تحرير التحرير : ٤٠٠ ، وفي ديوان الحطِية : زاهره .

المعنى بلفظة إلى ما يتخلص به أو زاد شيئاً أو نقص . وأصله من الأرب وهو المكر والخديعة ، يقال أربته بكذا وكذا ، وذلك مثل قول عُتْبَانِ الحروري الشامي ، فإنه لما قال (١) :

فإن يك منكم كان مروانُ وابنه
وعمرُو ومنكم هاشمٌ وحبيبُ
فمنا حصنٌ والبطينُ وقَعَنَبُ

ومنا أميرُ المؤمنين شبيبُ
أخذَ فأنى به هشامُ بنَ عبد الملك فقال له : أنت القائل — ومنا أميرُ
المؤمنين شبيب فقال موارباً إنما قلتُ : ومنا أميرُ المؤمنين شبيبُ ، فتخلصَ
هذه للواربة اللطيفة التي لا تزيدُ على حركةٍ واحدةٍ .

ولما بلغ المؤمنون أن عمرو بنَ أبي بكر العدوي قاضى دمشق قال (٢) :

برئتُ من الإسلام إن كان كُلُّ ما

أناكُ به الواشون عفى كما قالوا

أنكرَ ذلك ، وقال : قاضٍ لا يكون له يمينٌ إلا بالبراءة من الإسلام لا نسمُ
الاستعانةُ به في الدماء والفروج والأموال ، وأمرَ بأشخاصه فلما دخل عليه
سأله عن البيت ، فقال : إنما قلتُ :

حرمتُ منأى منك إن كان كُلُّ ما ، ...

فردّه بمواربته إلى عمله .

(١) معجم الشعراء : ٢٦٦ ، والخزانة : ١٤١ ، وتحرير التحبير : ٢٤٩ وفي ت ٨

« عامر » مكان « هاشم » .

(٢) معجم الشعراء : ٢٢٠ ، وكتاب بغداد : ٢٨٢/٦ .

وكذلك قولُ نُصَيْب (١) :

أَهِيمُ بِدَعْدٍ مَا حَيَّيْتُ فَإِنْ أُمْتُ

فوا كمدى من ذا يهيمُ بها بعدي

لما قالت له سُكَيْنَةُ : أكدتَ أهنأماً منك بها بعدك ، مَنْ يَدْخُلُ عليها
مثل ذراعِ البُسْكِ ، فقال : يا بنتَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، إنما قلتُ :

فوا كمدى مِنْ يهيمُ بها بعدي

ولما أنشدَ الأخطلُ عبدَ الملكِ بنَ مروانَ قوله (٢) :

لقد أوقعَ الجَحَافُ بالبِشْرِ وَقْعَةً

إلى الله منها المُشْتَكَى والمُعَوَّلُ

فإِلَّا تَغَيَّرْهَا قَرِيشُ بملكها

يَكُنْ عن قريشٍ مُستأزٍ ومَزَحَلُ

قال : إلى أينَ يا ابنَ اللُحْناءِ ، قال إلى النارِ ، فقال له عبدُ الملكِ : أمّا
والله لو قلتَ غيرَ هذا لأمرتُ بأخذِ ما فيه عيناك . أفَلَا تراهُ كيفَ قَطِنَ
لموضعِ خَطِّهِ وكيف تداركهُ بمواربِهِ من غيرِ فِكْرٍ ولا رُويَةٍ (٣) .

(١) الأغانى : ١٨/١١ (السامى) ، وشرح الحماسة : ١٧٢/٣ ، وتحرير التحرير :

(٢) ديوانه : ١١ ، وشرح الحماسة : ٦٩ ، وتحرير التحرير : ٢٥٠ ، واللسان

(٣) أضافت ١٩ هذه الحماسة لابن الدهان : « فصل فى الإدماج » : « والإدماج
أن يكون بعض الكلمة فى آخر البيت وبعضها فى أول البيت الآخر . وسمى إدماجاً
من اندجعت فى الموضع إذا دخلت فيه ، فكان البيت الثانى لتعلقه بالأول داخل فى جملة ،
وذلك كقوله :

وليس المال فاعله بمال وإن أغناك إلا للذى
يريد به العلاء ويصطفيه لأقرب أقربيه وللقصى

« فالذى » بمنزلة الفاء من « جعفر » . « وصلته تنمت » .

الفَهَارِسُ

- (أ) شواهد العروض
- (ب) الشعر
- (ج) الأعلام
- (د) مصطلحات العروض
- (هـ) مصطلحات القوافي
- (و) مصطلحات البديع
- (ز) المراجع

(١) فهرس شواهد العروض

١ - الطويل

الضرب الأول ، مفاعيلن :

أبا منذر كانت غروراً صحيفتي فلم أعطكم في الطوع مالى ولا عرضى ٢٢

الضرب الثانى ، مفاعلن :

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً وبأتيتك بالأخبار من لم تزود ٢٣

الضرب الثالث ، فعولن :

أقيموا بنى النعمان عنا صدوركم وإلا تقيموا صافرين الرؤوسا ٢٤

الضرب الرابع ، مفاعيلُ : (عند الأخفش)

ثياب بنى عوف طهارى نقيّة وأوجههم بيض المسافر غُرّانُ ٢٥

بيت القبض ، فعولُ ومفاعلن :

أنتظب من أسود بيثة دونه أبو مطر وعامر وأبو سعد ٢٨

بيت التلم (فَعْلَنُ) والكف (مفاعيلُ) :

شافتك أحداج سلمى بمائل فينالك اللبن تجودات بالدمع ٢٨

بيت الترم ، فَعْلُ :

هاجك ربع دارس الرسم بالوى لأسماء عفى آيه المور والقطر ٢٩

بيت « فعولن » فى العروض : (عند الأخفش)

جازى الله عبسا عبس آل بفيض جزاء الكلاب الماويات وقدفل

* * *

٢ - المديد

- الضرب الأول ، فاعلان :
٣١ يا لبكر أنشروا الى كليباً يا لبكر أين أين الفرار
الضرب الثاني ، فاعلان :
٣٢ لا يفرن امراً عيشه كل عيش صائر للزوال
الضرب الثالث ، فاعلان :
٣٣ اعلوا ائى لىم حافظ شامداً ما كنت أم غائباً
الضرب الرابع ، فعلن :
٣٤ إنما الذلفاء يا قوثة أخرجت من كيس دهمان
الضرب الخامس فعلن :
٣٤ للفتى عقل يبش به حيث تهدي ساقه قدمه
الضرب السادس ، فعلن : (مع العروض المخبونة)
٣٥ رب ناربت أرمقها تقضم الهندى والنفارا
بيت المخبون ، فعلان :
٣٦ ومتى ما يمع منك كلاما يتكلم فيجيك بمقل
بيت المكفوف ، فاعلات :
٣٧ لن يزال قومنا مخمبين صالحين ما اتقوا واستقاموا
بيت المشكول ، فعلات :
٣٧ لمن الديار غيّرهن كل جون المزن داني الرباب
بيت الطرفين ، فعلات :
٣٨ ليت شرى هل لنا ذات يوم بمجنوب فارح من تلاق

* * *

٣ - البسيط

الضرب الأول ، فعِلن :

٣٩ يا حار لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك

الضرب الثانى ، فعِلن :

٤٠ قد أشهد الفارة الشمواء نَحْمَلنى جرداء معروقة اللجين مرحوب

الضرب الثالث ، مستفعلان :

٤١ إنا ذمنا على ما خيلت سعد بن زيد وعمرأ من نيم

الضرب الرابع ، مستفعلن :

٤١ ماذا وقوفى على ربع خلا مخلوق دارس مستجم

الضرب الخامس ، مفعولن :

٤٢ سيروا ممأ إنما مبادكم يوم الثلاثاء بطن الوادى

الضرب السادس ، مفعولن : (مع العروض للمقطوعة)

٤٣ ما هيج الشوق من أطلال أضحت قفارا كوحى الواحى

بيت النجبن ، مفاعِلن :

٤٤ لقد خلت حقب صروفها عجب فأحدثت عبرا وأعقت دولا

بيت المطوى ، مفتعلن :

٤٥ ارتحلوا غداة فانطلقوا بكرا فى زمر منهم يتبها زمر

بيت المخبول ، فعِلتن :

٤٥ وزعموا أنه لتبهم رجل فأخذوا ماله وضرىوا عنقه

بيت المخبون المذال ، مفاعِلان :

٤٦ قد جاءكم أنكم يوماً إذا ما ذقتم الموت سوف تبتنون

بيت المطوى المذال ، مفتعلان :

٤٦ يا صاح قد أخلفت أسماء ما كانت تمنيك من حسن وصال
بيت المحبول المذال ، فَعْلَتَان :

٤٧ هذا مقامى قريبا من أخى كل امرئ قائم مع أخيه
بيت الخبىن فى مفعولن ، وهو المخلع :

٤٧ أصبحت والشيب قد علانى يدعو حثيثا إلى الخضاب

* * *

٤ - الوافر

الضرب الأول ، فعولن :

٥١ لنا غنم نوقها غزار كأن قرون جلتها عصى
الضرب الثانى ، مفاعلتن :

٥٢ لقد علت ربيعة أن حبلك وامن خلق
الضرب الثالث ، مفاعيلن :

٥٣ أعانها وآمرها فتفضى وتمصى
بيت العصب ، مفاعيلن :

٥٤ إذا لم تستطع ثينا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع
بيت العقل ، مفاعيلن :

٥٥ منازل لفررتنا قفار كأنما رسومها سطور
بيت النقص ، مفاعيل :

٥٥ سلامة دار بحغير كباقي الخلق السحق قفار
بيت العصب ، مفتعلن :

٥٦ لما نزل الشتاء بدار قوم تجنب جار بينهم الشتاء

بيت القصم ، مفعولن :

٥٦ ما قالوا لنا سدا ولكن تفاقم أمرم فأتوا بهجر

بيت القصص ، مفعول :

٥٧ لولا ملك رؤف رحيم تداركني برحمته ملك

بيت الجهم ، فاعلن :

٥٧ أنت خير من ركب المطايا وأكرمهم أبا وأخا وأما

* * *

٥ - الكامل

الضرب الأول ، متفاعلن :

٥٨ وإذا صحت فاقصر عن ندى وكما علت شمائلي وتكرى

الضرب الثاني ، فيلّانن :

٥٩ وإذا دعوتك عمن فأنه نسب يزيدك عندهن خبالا

الضرب الثالث ، فعلن : (مع العروض الخداء)

٦٠ لمن الديار برامتين فماقل درست وغير آيها القطر

الضرب الرابع ، فعلن : (مع العروض الخداء)

٦٠ دمن عفت وعما موارفها مظل أجش وبارح نرب

الضرب الخامس ، فعلن :

٦١ ولأنت أشجع من أسامة إذ دعيت تزال ولج في الذعر

الضرب السادس ، متفاعلاتن :

٦١ ولقد سبقهم إلى فلم تزعزعت وأنت آخر

الضرب السابع ، متفاعلاتن :

٦٢ جدت يكون مقامه أبداً بمختلف الرياح

- الضرب الثامن ، متفاعِلن : (مع العروض المجزوءة)
 ٦٣ وإذا افتقرت فلا نكن منخما وتجتلر
- الضرب التاسع ، فعِلَاتِن : (مع العروض المجزوءة)
 ٦٣ وإذا همُ ذكروا الإساءة أكثروا الحسنات
- بيت الإضمار ، مستفعِلن :
 ٦٥ إلى امرؤ من غير عيس منصي شطرى وأحى سائرى بالنصل
- بيت الوقص ، مفاعِلن :
 ٦٦ يذب عن حريمه بسيفه ورمحه ونبله ويحتسى
- بيت الجزل ، مفتعلن :
 ٦٦ منزلة صم صداها وعفت أرسها إن سئت لم تجبر
- بيت المضمر المرفل ، مستفعِلاتِن :
 ٦٧ وغررتنى وزعمت أنك لابن فى الصيف ناسرُ
- بيت الموقوص المرفل ، مفاعِلاتِن :
 ٦٧ ولقد شهدت وفاتهم ونقلتهم إلى المقابر
- بيت المجزول المرفل ، مفتعلاتِن :
 ٦٧ صفحوا عن ابنك إن فى ابنك حدة حين يكلم
- بيت المضمر المذال ، مستفعِلانُ :
 ٦٨ وإذا اغتبطت أو ابتأست حدث رب العالمينُ
- بيت الموقوص المذال ، مفاعِلانُ :
 ٦٨ كتب الشفاء عليها فهما له ميسّرانُ
- بيت المجزول المذال ، مفتعلانُ :
 ٦٩ وأجب أخاك إذا دعاك معالنا غير مخافُ

بيت المضر المقطوع ، مفعولن :

٦٩ وإذا افتقرت إلى الدخائر لم تجد دخرا يكون كصالح الأعمال

بيت المضر المقطوع ، مفعولن : (المجزوء)

٧٠ وأبو الحليس ورب مكة فارغ مشغول

* * *

٦ - الهزج

الضرب الأول ، مفاعيلن :

٧٢ عفا من آل ليلي السهب فالأملاح فالغمر

الضرب الثاني ، فعولن :

٧٤ وما ظهري لباغى الضيم بالظهر الذلول

بيت القبض ، مفاعيلن :

٧٤ فقلت لا تخف شيئا فاعليك من بأس

بيت الكف ، مفاعيل :

٧٥ فمذات يذودان وذا من كتب يرى

بيت الأخرم ، مفعولن :

٧٥ أدوا ما استماروه كذاك الميش عاريه

بيت الأخرم ، مفعول :

٧٦ لو كان أبو موسى أميراً مارضيناه

بيت الأشر ، مفاعيلن :

٧٦ في الذين قد ماتوا وفيما جئوا عبره

* * *

٧ — الرجز

الضرب الأول ، مستفعلن :

٧٧ دار لسلَى إذ سلِمَى جارة قفر نرى آياتها مثل الزبر

الضرب الثانى ، مفعولن :

٧٨ ١ — القلب منها مستريح سالم والقلب منى جامد مجهود

٧٨ ٢ — سيروا معاً فإنما ميسادكم بطن عقيق أو مسيل الوادى

الضرب الثالث ، مستفعلن : (مع الجزء)

٧٨ قد هاج قلبي منزل من أم عمرو مقفر

الضرب الرابع ، مستفعلن : (مع الشطر)

٧٩ ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا

الضرب الخامس ، مستفعلن : (مع التَّهْك)

٧٩ يابتنى فيها جَذَعُ

بيت المحبون ، مفاعلن :

٨٠ ١ — وطالما وطالما وطالما سقى بكفٍّ خالدٍ وأطعما

٨٠ ٢ — منازل ألفها وطالما عمَّرتُها مع الحسان فى دعة

بيت الطى ، مفتعلن :

٨٠ ما ولدتُ والدة من ولد أكرم من عبد مناف حسبا

بيت الخليل ، فِعْلَتَن :

٨١ وِثْقَلٍ منع خير طلب وطلب منع خير تؤده

بيت المحبون المقطوع ، فمولن :

٨١ لا خير فيمن كف عنا شره إن كان لا يوجى ليوم خير

* * *

٨ - الرمل

- الضرب الأول ، فاعلاتن :
 ٨٣ مثل سحق البرد عني بعدك القطر مضاء وتأويب الشمال
 الضرب الثاني ، فاعلان :
 ٨٤ أبلغ النعمان عني مألكا أنه قد طال حبسى وانتظار
 الضرب الثالث ، فاعلن :
 ٨٥ قالت الحنساء لما جئتها شاب ببدى رأس هذا واشتهب
 الضرب الرابع ، فاعليان :
 ٨٦ ١ - يا خليل اربما واستغبرا ربما بعُفان
 ٨٦ ٢ - لان حتى لو منى الذر عليه كاد يدميه
 الضرب الخامس ، فاعلاتن : (مع العروض المجزوءة)
 ٨٦ مقفرات دارسات مثل آيات الزبور
 الضرب السادس ، فاعلن : (مع العروض المجزوءة)
 ٨٧ ما لما قرت به العينان من هذا تمن
 بيت الخلين ، فِعلاتن وفِعلن :
 ٨٧ وإذا راية مجد رفعت نهض الصلت إليها لغواها
 بيت الكف فاعلات :
 ٨٨ ليس كل من أراد حاجة ثم جد في طلبها قضاها
 بيت الشكل ، فِعلات :
 ٨٨ ١ - إن سمدا بطل ممارس صابر محتسب لما أصابه
 ٨٩ ٢ - فدعوا أبا سميد جانبا وعليكم بأخيه قاضيه

بيت الخمين في فاعلان :

٨٩ أقصدت كسرى وأمسى قيصر مفلقا من دونه باب حديد

بيت المخبون المسبغ ، فعلتان :

٩٠ واضحات فارسيات وأدم عربيات

* * *

٩ - السريع

الضرب الأول ، فاعلان :

٩٥ أزمأن سلى لا يرى مثلها الرادون في شام ولا في عراق

الضرب الثاني ، فاعلان :

٩٦ هاج الهوى رسم بذات الفضا مخلوق مستعجم تحول

الضرب الثالث ، فعلى :

٩٧ قالت ولم تقصد لقبيل الحنا مهلاً فقد أبلغت أسامى

الضرب الرابع ، فعلى :

٩٨ النثر مسك والوجوه دنانير وأطراف الأكف غم

الضرب الخامس ، مفعولان :

٩٨ ينضحن في حافاته بالأبوال

الضرب السادس ، مفعولان :

٩٩ يا صاحبي رحلى أظلا عذلى

بيت الخمين ، مفاعيلن :

٩٩ أريد من الأمور ما ينبغي وما تطيقه وما يستقيم

بيت الطي ، مفتعلن :

١٠٠ قال لها وهو بها عالم وبحك أمثال طريف قليل

بيت الخبل ، فِعَلْتَن .

١٠١ وبلد قطعته عامر وجل حصره في الطريق

بيت الخبلين في مفعولان :

١٠١ لا بد منه فأنحدرون وارقتين

بيت الخبلين في مفعولن :

١٠٢ يارب إن أخطأت أو نسيت

* * *

١٠ - المنسرح

الضرب الأول ، مفتعلن :

١٠٣ إن ابن زيد لا زال مستعلا للخير يفشى في مصره العرُفا

الضرب الثاني ، مفعولات :

١٠٤ ١ - حبرا بني عبد الدار

١٠٤ ٢ - ضربا بكل بتار

الضرب الثالث ، مفعولن : (مع النهك والكشف)

١٠٤ ١ - ويل أم سمد سمد

٢ - أحمد ربي الفرد

الضرب الرابع ، مفعولن : (لم يذكره الخليل) :

١٠٥ ١ - ذاك وقد أذعر الوحوش بصلت الحد رحب لبانه 'مَجْفَر'

١٠٥ ٢ - ما مبيع الشوق من مطوقة قامت على بانه تفنينا

١٠٥ ٣ - الله بيني وبين مولائي أبدت لي الصد والمالات

بيت الخبلين ، مفاعِلن ومفاعيلن :

١٠٦ منازل عفا من بذى الأراك كل وابل مسبل مطيل

بيت الطي ، مفتعلن وفاعلات :

١٠٦ إن سميرا أرى عشرينه قد حذبوا دونه وقد أنفوا

بيت الخبل ، فِعِلْتَن وفِعِلَاتُ :

١٠٧ وبلد متشابه سته قطعه رجل على جملة

بيت الخبن في مفعولان :

١٠٧ لما التقوا بسولاف

بيت الخبن في مفعولن :

١٠٨ هل بالديار لانس

* * *

١١ — الخفيف

الضرب الأول ، فاعلاتن :

١٠٩ حل أهلى ما بين درنا فبادولى وحلت علوية بالسخال

الضرب الثانى ، فاعلن :

١١٠ ليت شعرى هل ثم هل آتينهم أم يحولن من دون ذاك الردى

الضرب الثالث ، فاعلن (مع العروض المحذوفة)

١١١ إن قدرنا يوماً على عامر نمتثل منه أو ندعه لكم
ومهم من يحمل هذا الضرب على فِعِلن .

الضرب الرابع ، مستفعلن : (مع الجزء)

١١١ ليت شعرى ماذا ترى أم عمرو فى أمرنا

الضرب الخامس ، فَعُولُن :

١١٢ كل خطب إن لم تكونوا غضبتم يسير

بيت الخبن ، فِعِلَاتِن ، ومفاعلن :

١١٣ وفؤادى كهده لليمى بهوى لم يحل ولم يتخير

بيت الكف ، فاعلاتُ ومستفعلُ :

١١٤ يا عبر ما تظهر من هواك أو تحن يستكثر حين يبدو

بيت الشكل ، فعِلَاتُ ومفاعِلُ :

١١٤ صرمتك أسماء بعد وصالها فأصبحت مكتئبًا حزينا

بيت الشكل مع التشعِث : (أَى مع مفعولن)

١١٥ إن قوى جعاجة كرام متقادِم مجدم أخيار

بيت الخبن في فاعلن ضرباً :

١١٥ والمنايا ما بين سار وغاد كل حمى في جبلها علقُ

بيت الخبن في فاعلن عروضاً وضرباً :

١١٦ بينما هن بالأراك معاً إذ آتى راكب على جلهُ

* * *

١٢ - المضارع

١١٧ دعاني إلى سعادٍ دواعى هوى سعاد

بيت القبض ، مفاعلن :

١١٨ إذا دنا منك شبراً فأدته منك باعا

بيت الكف مفاعيلُ :

١١٨ فإن تدن منه شبراً يقربك منه باعا

بيت القبض والكف ، مفاعلن وفاعلاتُ :

١١٨ وقد رأيت الرجال فإ أرى مثل زيد

بيت الخرب ، مفعولُ :

١١٩ إن تدن منه شبرا يقربك منه باعا

بيت الشتر ، فاعلن :

١١٩ سوف أهدى لى ثناء على ثناء

* * *

١٣ — المقتضب

- ١ — أقبلت فلاح لها عارضان كالبرد ١٢٠
 ٢ — هل على ويحكما إن لهوت من مرج ١٢١
 بيت الخن (مفاعيل) والطي (فاعلات ومفتعلن) :
 ١ — أنا مبشرنا بالبيان والثغر ١٢١
 ٢ — يقولون لا بعدوا وم يدفنونهم ١٢١
 * * *

١٤ — المجتث

- ١ — البطن منها خيمى والوجه مثل الهلال ١٢٢
 ٢ — جن هين بليلى يتدين سيدمنه ١٢٢
 بيت الخن ، مفاعيل :
 ولو علت بسلى علت أن ستموت ١٢٣
 بيت الكف ، مستعمل فاعلات :
 ما كان عطاؤهم إلا عدة ضمرا ١٢٣
 بيت الشكل ، مفاعل :
 أولئك خير قوم إذا ذكر الخبار ١٢٤
 بيت المشعث ، مفعولن فى الضرب :
 ١ — لم لا يمي ما أقول ذا السيد المأمول ١٢٤
 ٢ — على الديار القفار والنوى والأحجار
 تظل عيناك تبكى بواكف مدرار
 فليس بالليل تهذا شوقاً ولا بالنهار
 * * *

١٥ — المتقارب

الضرب الأول ، فعولن :

١٢٩ فأما نعيم نعيم بن مر فألفام القوم روى نياما

الضرب الثانى فعول :

١٣٠ ويأوى إلى نسوة بائسات وشعث مراضيع مثل السعال

الضرب الثالث ، فَعَلُ :

١٣٠ وأروى من الشعر شعراً عويماً ينسئ الرواة الذى قد رووا

الضرب الرابع ، فَلَ :

١٣٢ خليلي عوجا على رسم دار خلعت من سليبي ومن ميه

الضرب الخامس ، فَعَلُ : (مع الجزء)

١٣٢ ١ — أمن دمنة أقفرت لسمي بذات الغضا

١٣٤ ٢ — وأهدى لنا أكبشاً تبجج في المربرد

٣ — وقوسك ثريانة ونبك جمر الغضا

(ومع البتر في العروض قوله) :

٤ — وزوجك في النادي ويعلم ما في غد

الضرب السادس ، فَلَ : (مع الجزء)

١٣٣ تعقف ولا تبتئس فإ يقض يأنيك

بيت القبض ، فعول :

١٣٤ أفاد لجاد وساد فزاد وقاد فزاد وعاد فأفضل

بيت الأثلم ، فَعَلُن :

١ — لولا خدش أخذت جمالات سعد ولم أعطه ما عليها

٢ — تهوى كجندلة المنجنيق يرى بها السور يوم القتال
بيت الذرم ، فَعَلُ :
١٣٥

قلت سداداً لمن جاء يبرى فأحسنت قولاً وأحسنت رأياً

* * *

١٦ — المحدث

١٣٨ جاءنا عامر سالماً صالحاً بعدما كان ما كان من عامر
بيت الخلبن ، فَعَلن :
١٣٩

أبكيت على طلل طرباً فشجاك وأحزنتك الطلل

ومع تسكين العين ، فَعَلن :

١٣٩ إن الدنيا قد غرتنا واستهوتنا واستلهمتنا
يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً زن ما تأتى وزنا وزنا
ما من يوم يمضى عنا إلا أومى منا وكننا

(ب) الشعر

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٦٦	نحب	٥٦	الشتاء
٧٠	غضوا	١٠٤	يرزوها
٨٠	حسب	١١٦	الأحياء
٨٥	اشتهب	١١٩	ثناء
٨٨	أصابه	١٥٢	كسائه
٨٩	فاضربوه	١٥٣	أعماءه
٩١	انتحاب	١٦٨	أكفاء
١٢١	نعب	١٦٩	دماء
١٢٢	حسي	١٦٩	حلفاء
١٤٧	نأصب	١٦٩	سماء
١٤٧	كواكبها	١٧٨	أضاءها
١٥١	أصابا	١٩١	سراء
١٥٢	أخاطبه	١٩٩	نساء
١٥٣	طروب		
١٥٧	المتابا	* * *	
١٦٧	أبي	٣٠	بلييب
١٦٧	فالدنوب	٣٣	غائبيا
١٧٤	قواضب	٣٣	الهرب
١٧٦	المعصب	٣٧	الرباب
١٧٧	متغيب	٣٩	سرب
١٧٩	ينقب	٤٠	مرحوب
١٨٠	بأثاب	٤١	القريب
١٨٣	مهييب	٤٣	فالدنوب
١٨٣	منحوب	٤٣	شمعيب
١٨٦	التقرب	٤٧	الحضاب
١٨٧	الكرب	٦٠	ترب
١٨٩	الكائب	٦٠	لب
١٨٩	طابه	٦٢	المجائب
١٩١	نوابه	٦٢	تغيب

الرقم	الصفة	الرقم	القافية
١٢١	حرج		
١٨٤	دملج	١٩١	فاضطرب
		١٩١	كذب
		١٩٢	طلب
٤٣	الواحي	١٩٣	مذهب
٦٢	الرياح	١٩٣	أقرب
١٧٤	الأباطح	١٩٤	أذنبوا
١٩٠	القدح	١٩٥	نصيبها
١٩١	وضح	١٩٥	ذنوبها
١٩١	يمتدح	١٩٩	للغضب
		٢٠٣	حيب
		٢٠٣	شبيب
١٤	فاد		
٢٠	وجد		
٢٣	تزود		
٢٨	سعد	٥٧	ملك
٨٧، ٤٢	الوادي	٦٣	الحسنات
١٣٣		٦٤	كفاتا
٨١	نؤده	٦٤	غنجات
٥٢	والبعد	٧٠	بيت
٦٤	بسواد	٨٤	خاليات
٦٨	الحديد	٩٠	عريبات
٧٨	مجهود	٩١	القامرات
٨٩	حديد	١٠٢	نسيت
٩٠	المسجد	١٠٥	الملاات
٩٨	الكبداء	١٢٣	ستموت
١٠٢	إفناد	١٥٣	أنيت
١٠٤	سعدا	١٧٣	طلك
١٠٥	الفردا	١٨٢	أجرت
١٠٥	الوجد		
١١٠	يزيد		
١١٠	الردى		
١١٢	لتقاعد		
١١٤	يبدو		
١١٧	سعاد		

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
١٩٧	الحاجر	١٢٤	مدرار
١٩٧	دوائر	١٢٤	بالنهار
١٩٧	سامر	١٣٠	الندورا
١٩٧	طائر	١٣١	الوطر
١٩٧	الموائر	١٣٣	الضرو
١٩٨	البشر	١٣٨	عامر
٢٠٢	ظاهره أو	١٤٧	فجر
٢٠٢	زاهره	١٥٣	العسير
	* * *	١٥٣	عيسجور
١٣٢	الغمزه	١٦٣	الساري
١٤٦	عاجز	٩٩١، ١٦٦	قر
	* * *	١٦٦	حجر
٢٤	الرؤوسا	١٦٦	سكر
٤٦	جلوس	١٦٩	الا طهار
٥٣	أنفاسي	١٧١	الفقر
٧٤	باس	١٧٢	الكبر
١٠٨	إنس	١٧٢	باري
١٦٥	خشي	١٧٥	الأمطار
١٦٥	قوسى	١٧٥	غادر
١٧٢	تلبسا	١٨٢	ندري
١٧٣	حابس	١٨٤	ضرار
١٨٦	نقبس	١٨٤	جرار
١٩٠	أناسا	١٨٧	النصر
٢٠٠	عنتريس	١٨٧	أمير
	* * *	١٨٨	بدر
١٦٧	خشي	١٨٩	فزارا
	* * *	١٩٢	بدار
١٦٥	نوصه	١٩٢	الوقار
١٦٥	تعصه	١٩٣	سكر
٢٠٤	القصى	١٩٤	صقور
	* * *	١٩٤	نتور
١٧	عروض	١٩٤	الكبير
٢٢	عرضي	١٩٤	بصير

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
١٨٩	غريف	١٣٤-١٣٢	الفضا
١٩٨	أسلاف	١٤٦	بعض
١٩٨	الإخلاف	* * *	
١٩٨	واف	١٥٣، ١٠٢	النباط
١٩٨	أضياف		الحاطي
١٩٨	الأشراف	١٥٣	(انظر الهامش أيضاً)
	* * *	* * *	
		٥٤٠٣	تستطيع
٣٨	تلاحق	٢٨	بالدمع
٤٥	عنقه	٤٢	أربع
٥٢	خلق	٧٩	جذع
٩١	اللقا	٨٠	دعه
٩٥	عراق	٩٧	أسماعى
١٠١	الطريق	٩٨	الناعى
١١١	مقلق	١١٩، ١١٨	باعا
١١٥	علق	١٥٨	الأصابع
١٤٠	صدقا	١٦١	صقع
١٥٩	المحترق	١٦٢	ساجع
١٥٩	الحق	١٧٢	رقما
١٥٩	السحق	١٧٣	شوارع
١٨٢	اعتقا	* * *	
١٨٢	صدقوا	١٦١	صدغ
١٩١	خلقا	* * *	
٢٠٠	ساق	٦٩	مخاف
٢٠٠	ساقا	١٠٣	العرقا
	* * *	١٠٦	أنفوا
		١٠٧	بسولاف
٣٩	ملك	١١٠	للتلف
٤٨	مالك	١٢٥	عرفه
٥٧	هلك	١٦٠	الإصراف
١٣٣	يأنيكا	١٦١	طاقا
١٧٠	فبكي	١٦١	إسراف
١٧٥	الأوارك	١٧٤	شاف
	* * *	١٧٨	أعجب

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
١٢٥، ١٠٩	بالسخال	١٤	مشغول
١١٢	قتول	٢٠	لغومل
١١٩	مقان	٢٣	الحالي
١٢٢	الهلال	٢٤	طويل
١٢٤	المأمول	٢٦	فمل
١٢٥	الحال	٣٠	تخليل
١٢٥	عقل	٣٢	للزوال
١٣٠	السعال	٣٦	بمقل
١٣٠	كالتليل	٤٤	دولا
١٣٤	فأفضل	٤٦	وصال
١٣٥	القتال	٥٩	خيالا
١٣٩	الطلل	٥٩	الأمثالا
١٤٩	عل	٦٣	تجمل
١٥٢	زويلها	٦٥	بالمنصل
١٥٣	القول	٦٥	الحرمل
١٥٤	المنازل	٦٩	الأعمال
١٥٦	البلايل	٧٠	مشغول
١٥٨	الجراول	٧٤	القدول
١٥٨	تطاوى	٧٤	الطلول
١٥٩	تنزله	٧٩	آهل
١٧٩، ١٦٢	المقل	٨٢	رمه
١٦٢، ١٦١	عقل	٨٣	الشمال
١٦٣	اليه	٨٤	بالذليل
١٦١	ليه	٨٥	خيال
١٦٧	مسحلى	٨٥	المجلى
١٧١	ذوايل	٩٦	المطال
١٧٤	رواحله	٩٦	محول
١٧٦	تفضل	٩٨	بالأبوال
١٧٦	الفالى	٩٨	خال
١٧٧	جبل	٩٩	عذلى
١٧٧	جاهل	١٠٠	قليل
١٧٨	مالا	١٠٦	مطل
١٧٩	قبل	١١٦، ١٠٧	جمله

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٢٠٤	مزحل	١٨٠	ذليلا
٧٠٠٥٨٠١١	نكمرى	١٨١	عضلا
١٤	رجيم	١٨١	وما لا
١٤٦٠١٤	منجذم	١٨١	الكلا لا
٢١	مسجوم	١٨١	الهللا لا
٢٤	فالتملم	١٨١	قليلها
٢٣	المقام	١٨١	بالرمل
٢٤	قدمه	١٨٣	لها
٣٤	حمه	١٨٤	نقول
٣٧	استقاموا	١٨٥	فحول
٤٠	نكليم	١٨٦	المطالا
٤١	نقيم	١٨٦	تقتل
٤١	مستعجم	١٨٧	قليل
٥٢	زعموا	١٨٧	أنزل
٥٧	أما	١٨٨	الأحول
١٥٢٠٥٩	فرجامها	١٩٠	أطول
٦٦	يختمى	١٩٠	أفضل
٦٧	يكلم	١٩٤	أشيل
٧٣	م	١٩٥	منزل
٧٥	يرى	١٩٥	أجزلوا
٨٠	طما	١٩٥	هطل
٨٠	الأعجا	١٩٥	مكتهل
٩٧	تعلم	١٩٥	الأصل
٩٨	عنم	١٩٧	مطفل
٩٩	يستقيم	١٩٧	الأول
١١١	لكم	١٩٧	المقبل
١١٧	مقام	٢٠٠	قتال
١٢١	يدفنونهم	٢٠١	القول
١٣٦٠١٢٩	نياما	٢٠٢	بديلا
١٤٦	بهمة	٢٠٢	عليلا
١٤٧	ذاما	٢٠٣	قالوا
١٤٨	الديم	٢٠٤	المول

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
١٩٢	نجوم	١٤٨	المقام
١٩٢	رجوم	١٥٧، ١٥١	الحيام
١٩٣	مفرم	١٨٥	
١٩٣	المقوم	١٥١	الأيام
١٩٩	نهي	١٥٣	حكيم
٢٠١	راقم	١٥٤	دى
	* * *	١٥٥	ما
١٨	المسلبنا	١٥٥	المقاحا
٢٥	لأرضان	١٦١	الطعيم
٢٥	غران	١٦٤	اسلى
٣٤	دمقان	١٦٤	سهم
٤٦	تبعثون	١٦٤	العالم
٤٨	يمن	١٦٦	كما
٥٢	الاندرينا	١٦٦	وما
٥٣	تمصبي	١٦٦	ينينا
٦٨	العالمين	١٦٦	رى
٦٨	ميران	١٦٦	لكننا
٧٧	امتانه	١٦٦	سلا
٨٦	بسفان	١٧١	أعلم
٨٦	تهتان	١٧٣	أمم
٨٧	طمان	١٧٤	التنام
٨٧	تمن	١٧٦	هانم
١٠١	وارقين	١٧٧	تعلم
١٠٥	تفنيينا	١٧٩	ينكلم
١١١	أمرنا	١٨٠	يحطم
١١٤	حزينا	١٨٠	بحرام
١٢١	يدفنونهم	١٨١	وستام
١٢٢	سيدهنه	١٨٢	لهضم
١٣٩	استلهتنا	١٨٣	الصوارم
١٣٩	وزنا	١٨٤	نم
١٤٠، ١٣٩	ركنا	١٨٦	الديم
١٤٠	غرتنا	١٨٨	هشام
١٤٠	فرطنا	١٨٨	لجام

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٧٦	رضينا	١٤٠	قرنا
٨٦	يدميه	١٤٦	اخذنين
٩٠	ما قها	١٦٤	المتونا
١٠١	وارقين	١٦٤	جرينا
١٠٥	تفينا	١٦٦	لاني
١٣٢	ميه	١٦٦	مني
١٣٣	يأتينا	١٧١	الجين
١٣٥	رأيا	١٧٧	وال
١٤٦	اخذنين	١٨٠	بدخان
١٥٤	ليا	١٨٥	زينا
١٥٥	جائيا	١٨٦	فان
١٥٥	بجلبه	١٨٩	أينا
١٥٥	يه	٢٠١	خوز
١٥٥	بثويه	* * *	
١٧٠	بشاليا	٧٦	رضينا
١٧٥	الأعادي	٧٨	للإله
١٩٦	متجافيا	٨٧	لخواها
١٩٦	لياليا	٨٨	قضاها
* * *		٩٠	ما قها
٨٧	لخواها	١٢٦	دهاها
٨٨	قضاها	١٣٥	عليها
٩١	اللقا	١٥١	أسبه
١١٠	الردى	١٥١	المدة
١٢٦	الهوى	١٥١	الموه
١٢٦	دهاها	١٥١	الأبله
١٣٤٠١٣٢	الفضا	١٥١	الأجله
١٥٠	سماء	١٧٣	عبد الله
١٥٠	أنساء	١٧٨	أضاءها
* * *		* * *	
أنصاف الأبيات		١٣٠	رووا
		* * *	
١٥٧	العتابا	١٥٥، ١٤٤	الموصيه
١٥٠	تصبرا	٤٧	أخيه
١٥٧، ١٤٨	مزل	٥١	عصى
١٤٧	فقامها	٥٣	تمصيفي
١٦٤	فأصبحتنا	٧٥	طاربه

(ح) فهرس الأعلام

- أبو النجم ، ٨٠ ، ١٥٢ ، ١٥٩ .
- أبو نواس ، ٢٠ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ١٩٩ .
- أبو هفان ، ١٩٧ .
- أحمد بن شعيب القناني ، ١١ .
- أحيحة بن الجلاح ، ١٤٧ ، ٢٠١ .
- الأخطل ، ٥٩ ، ٦٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ .
- الأخفش ، ٢٥ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ .
- الأخنس بن شهاب ، ١٧٣ .
- الأسود بن يعفر ، ٤١ .
- الأصمعي ، ٣ .
- الأعشى ، ٦٢ ، ١٠٩ ، ١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٧٢ ، ١٩٥ .
- الأفوه الأودي ، ٢٠٠ .
- امرؤ القيس ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٨٥ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٩ .
- أمية بن أبي عائذ ، ١٣٠ .
- أوس بن حجر ، ٢٠١ .
- . . .
- البحترى ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٨٩ .
- بشر بن أبي خازم ، ١٢٩ .
- بشار ، ١٨٤ ، ١٨٧ .
- . . .
- إبراهيم بن العباس ، ١٩٥ .
- ابن أبي الأصبح ، ٩ ، ١٣٤ ، ١٧٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ .
- ابن أحمر الباهلي ، ٦١ .
- ابن برى ، ١٠٥ .
- ابن برهان النحوى ، ١٦٨ .
- ابن جبلة ، ١٩١ .
- ابن جنى ، ١١٧ .
- ابن الحاجب ، ٩ ، ١١٣ .
- ابن الدهان ، ١١ ، ٢٠٤ .
- ابن الرومى ، ١٠٥ ، ١٩٢ .
- ابن الطثرية ، ١٧٤ .
- ابن عبدربه ، ١٢ .
- ابن كيسان ، ٧ .
- ابن ميادة ، ٢٠٢ .
- ابن هرمة ، ١٠٤ .
- أبو الأسود الدؤلى ، ٣٠ .
- أبو البيداء ، ١٨٧ .
- أبو تليد ، ١٨٧ .
- أبو تمام ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ .
- أبو خراش الهذلى ، ١٤٦ .
- أبو دؤاد الايادى ، ١٧٦ ، ١٨٧ .
- أبو سعد المخزومى ، ٢٠٠ .
- أبو الشمقمق ، ١٨٨ .
- أبو العلاء ، ٨ ، ١٨ ، ١٦٠ .
- أبو على البصير ، ١٩٨ .
- أبو عمرو الشيبانى ، ٢٥ .
- أبو قيس بن الأسلت ، ٩٧ .
- أبو المسور الهذلى ، أو
- أبو المشود ، ٢٠٠ .

ذو الرمة ، ٢١ ، ٤٠ ، ١٥٢ ،
 ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٨١ ،
 • • •
 رؤبة ، ١٠٢ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ،
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ،
 الربيع بن زياد ، ١٦٩ ،
 ربيعة بن مقروم الضبي ، ١٨٧ ،
 • • •
 الزجاج ، ١٠٥ ،
 الزركلي ، ٩ ،
 زهير ، ٢٤ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦١ ،
 ١٤٨ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ،
 ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٩١ ،
 ١٩٩ ،
 زيد الخيل ، ٨٤ ،
 • • •
 سحيم ، ١٩٦ ،
 السموال ، ١٨٤ ،
 سعد الغنوي ، ١٨٢ ،
 سكيئة ، ٢٠٤ ،
 • • •
 الشماخ ، ١٨٤ ، ٢٠٠ ،
 الشنفرى ، ١٧٣ ،
 • • •
 صالح بن عبد القدوس ، ١٦٥ ،
 • • •
 طرفة ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
 ٧٣ ، ١٤٩ ، ١٩٩ ،
 طريح بن اسماعيل الثقفي ،
 ١٨٢ ،
 الطرمج ، ٣٣ ،
 طفيل الغنوي ، ١٨٥ ،
 • • •
 العباس بن الأحنف ، ٥٣ ،
 عبد الغفار الحزامي ، ١٠٥ ،
 عبد الله بن الحجاج ، ١٧ ،
 عبد الله بن الزبير ، ٧٥ ،

ثابت شرا ، ١٧٥ ،
 تميم بن مر ، ١٢٩ ،
 • • •
 ثعلب ، ٢٠٢ ،
 • • •
 الجاحظ ، ٣ ، ١٣٤ ،
 جرجي زيدان ، ٩ ،
 الجرمي ، ١٦٣ ،
 جرير ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،
 ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٥ ،
 ١٩٤ ،
 الجعدي ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ،
 جميل ، ٢٠ ، ١١٦ ، ١٤٨ ،
 جنوب أخت عمرو ، ١٨١ ،
 • • •
 حاتم الطائي ، ١٨٨ ،
 الحارث بن مضاض ، ١٩٦ ،
 حسان ، ١٤٨ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ،
 الخطيئة ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٢٠٢ ،
 الحكم الحضري ، ١٧٨ ،
 الحلبي (صاحب شرح الأندلسيه) ،
 ١١ ،
 • • •
 الحرق ، ٧٣ ،
 الخطيب التبريزي ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،
 ١١ ، ١٧ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١٢٤ ،
 ١٧٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 الحليل بن أحمد ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٢ ،
 ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٨ ، ١١٧ ، ١٢١ ،
 ١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٦١ ،
 ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 الحنساء ، ٨٧ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ،
 ١٩٠ ،
 • • •
 الدماميني ، ٨٤ ،
 دريد بن الصمة ، ٧٩ ،
 دعبيل ، ١٧٠ ،
 • • •

- عبد الله بن معاوية بن جعفر ،
 • ١٦٥
 عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ،
 • ١٨٦
 عبد الملك بن مروان ، ٢٠٤ ،
 عبيد بن الابرص ، ٨٣ ، ٤٣ ،
 • ١٦٧ ، ١٨٩
 عتبان الحروري الشامي ، ٢٠٣ ،
 العجاج ، ٧٩ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٤٧ ،
 • ١٥٣ ، ١٦٤
 عدى بن الرعلاء ، ١١٦
 عدى بن زيد ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٨٤ ،
 • ١٤٧
 العرجي ، ١٧٩ ، ١٩٨
 عكرشة ، ١٧٢
 علي بن أبي طالب ، ١٣٩
 عمرو بن أبي بكر العدوي ، ٢٠٣ ،
 عمر بن أبي ربيعة ، ١٧٦
 عمرو بن الأهيم ، ١٧٨
 عمر بن عبيد الله بن معمر الجمحي ،
 • ٩٧
 عمرو بن كلثوم ، ٥٢ ، ١٦٤
 عمرو بن لاي التيمي ، ١٤٦
 عمرو بن معديكرب ، ٥٤ ، ١٨٢
 عنترة ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ١٥٤
 عوف بن عطية بن الحرج ، ١٥٥ ،
 • ١٨٩
 • • •
 فاختة بنت أبي هاشم ، ١١٢
 الفراء ، ٢٥ ، ١٢١
 الفرزدق ، ١٩٣
 • • •
 القطامي ، ١٧٣
 قعنب بن أم صاحب ، ١٧١
 قيس بن الخطيم ، ١٧٨
 • • •
 كثير ، ٣٠ ، ١٨٣ ، ١٨٦
- كعب الأشقرى ، ٩٧
 • • •
 لييد ، ٥٩ ، ٨٥ ، ١٤٧ ، ١٥٢
 • • •
 مؤرج ، ١٦٣
 المأمون ، ٢٠٣
 مالك بن أسماء ، ١٨٥
 مالك بن عجلان ، ١٠٦
 المتنبي ، ١٥٠
 محارب بن قيس ، ١٦٥
 محمد أبو الفضل ابراهيم ، ٨
 محمد بن زياد الأعرابي ، ٢٠٢
 محمد بن وهيب ، ١٩٠
 محمود محمد شاکر ، ١٥
 المرقس الأكبر ، ٩٨
 مروان بن أبي حفصة ، ١٩٤
 مسلم بن الوليد ، ١٨٨
 معاوية بن أبي سفيان ، ١٩٠
 المفضل الضبي ، ١٦١
 مهلهل ، ٣١
 • • •
 نافع بن خليفة ، ١٨٣
 نصيب ، ١٨٢ ، ٢٠٤
 النابغة ، ٢٦ ، ١٤٧ ، ١٦٠
 • ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٨٩
 • ١٩٣
 النضر بن شميل ، ١٦٣
 النظام ، ٣
 النعمان ، ٣٣ ، ٨٤
 النعمان بن بشير ، ٤٠
 النمر بن تولب ، ١٧٨
 • • •
 هشام بن عبد الملك ، ٢٠٣
 هند بنت عتبة ، ١٠٤
 • • •
 يزيد بن الحذاق ، ٢٤
 يزيد بن معاوية ، ١١٢

(د) مصطلحات العروض

- | | |
|--|--|
| • التصريح ، ٢٠ ، ٢١ . | • الابتداء ، ١٤١ . |
| • التقطيع ، ١٩ ، ٣٢ ، ١٠٩ . | • الأبتد ، ٣٣ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٥ . |
| • التقفية ، ٢٠ . | • الأثرم ، ٢٧ ، ١٣٦ ، ١٤٣ . |
| • . . . | • الأثلم (أو المثلوم) ، ٢٧ ، ٢٩ ، ١٣٥ ، ١٤٣ . |
| • الثرم ، ٢٩ ، ١٣٥ . | • الأجم ، ٥٤ ، ١٤٤ . |
| • الثلم ، ٢٨ . | • الأحذ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ١٤٥ . |
| • الجزء (بضم الجيم) ، ١٩ ، ٢٧ ، ٣١ ، ١٣١ ، ١٤٣ . | • الأخرب ، ٧٤ ، ٧٦ ، ١١٩ ، ١٤٥ . |
| • الجمم ، ٥٧ . | • . . . |
| • . . . | • الأخرم ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٤٥ . |
| • الحذف ، ١٣١ ، ١٣٤ . | • الأشتر ، ٧٤ ، ٧٦ ، ١١٩ ، ١٤٥ . |
| • الحركة (أو المتحرك) ، ١٩ ، ٥٣ . | • الأصلم ، ٩٧ ، ١٣٢ ، ١٤٥ . |
| • الحشو ، ٢٦ ، ٥٤ ، ١٤١ ، ١٤٢ . | • الاضمار ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ . |
| • . . . | • الاعتماد ، ١٤١ . |
| • الحبل ، ٨١ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٧ . | • الأعضب ، ٥٤ ، ١٤٤ . |
| • ١٢١ ، ١٢٣ . | • الأعقص ، ٥٤ ، ١٤٤ . |
| • الحبن ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٨٠ ، ٨٩ . | • الأقصم ، ٥٤ ، ١٤٤ . |
| • ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٥ ، ١١٦ . | • . . . |
| • ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٣٩ . | • البحر ، ٢١ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٨ . |
| • الحرم ، ١٩ ، ٢٧ ، ٥٤ ، ٧٤ . | • البرى ، ٣٦ ، ١٤٤ . |
| • ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٤٣ . | • البسيط ، ١٤ ، ٢١ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٩٩ ، ١٢٨ ، ١٤٢ . |
| • الحرب ، ١١٨ ، ١١٩ . | • . . . |
| • الحزم ، ١٤٣ . | • التام ، ١٤٢ . |
| • الحفيف ، ٢١ ، ٢٦ ، ٩٤ ، ١٠٩ . | • التشيعيث ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٣ . |
| • ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ . | |
| • ١٢٧ ، ١٢٨ . | |
| • . . . | |
| • الدائرة ، ٢١ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٧٢ . | |
| • ٩٢ ، ٩٣ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٧ . | |
| • ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٢ . | |
| • . . . | |

العروض (آخر الشطر الأول) ،
 . ٢٠ ، ٢١
 . العصب ، ٥٤
 . العضب ، ٥٦
 . العقص ، ٥٧
 . العقل ، ٥٥
 . . .
 . الغاية ، ١٤٢
 . الغريب ، ١٣٩
 . . .
 . الفاصلة ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٦ ، ٧٢
 . ٩٣ ، ١٦٩
 . الفرع ، ١٩ ، ٢٥
 . الفصل ، ٥٤ ، ١٤١ ، ١٤٢
 . الفك ، ٤٨ ، ٩٣ ، ١١٣ ، ١٢٨
 . . .
 . القبض ، ٢٨ ، ٧٤ ، ١١٨ ، ١٣٤
 . القسم ، ٥٦
 . قطر الميزاب ، ١٣٩
 . القطع ، ١٩ ، ١٣١
 . . .
 . الكامل ، ١٤ ، ٢١ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٦٨ ، ١٦٩
 . الكسر ، ١٩
 . الكف ، ٢٨ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٨
 . ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٣
 . . .
 . المؤتلف ، ٧١ ، ٧٢ ، ٩٣
 . المتحرك (أو الحركة) ، ١٩ ، ٥٣
 . المتسق ، ١٣٩
 . المتفق ، ١٣٨
 . المتقارب ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦
 . ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٨

الرجز ، ١٤ ، ٢١ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٩
 . ركض الخيل ، ١٣٩
 . الرمل ، ٢١ ، ٢٦ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤
 . . .
 . الزحاف ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٥٤ ، ١٤٢
 . . .
 . الساكن ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٢٢ ، ١٤٣
 . السبب ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٩٤ ، ١٢٥
 . ١٢٧ ، ١٢٨
 . . .
 . الشتر ، ١١٨ ، ١١٩
 . الشكل ، ٨٨ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٤
 . . .
 . الصحيح والصحيحة ، ١٤٢
 . الصدر ، ٣٦ ، ١٤٣
 . . .
 . الضرب ، ٢٠ ، ٢١
 . . .
 . الطرفان ، ٣٦ ، ٣٨ ، ١٤٤
 . الطويل ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٧٢ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٤٢
 . الطي ، ٨٠ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٣
 . . .
 . العجز ، ٣٦ ، ١٤٤
 . العروض (العلم) ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٩٧

المشعث ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٤ ،
 • ١٤٥
 المشكول ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٨٧ ،
 • ١٤٣ ، ١٢٤ ، ١١٥
 المصراع ، ٢٠ ، ٥٢ ، ١١٣ ، ١٤١ ،
 • المصمت ، ٢١
 المضارع ، ٢١ ، ٩٤ ، ١١٧ ، ١٢٥ ،
 • ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨
 المضمر ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ،
 • ٦٨ ، ٧٠ ، ١٤٤
 المطوى ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٠ ،
 ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ،
 • ١٠٧ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٤٤
 المعاقبة ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٨٧ ،
 • ١١٣ ، ١٢٣ ، ١٤٣
 المعرى ، ١٤٣
 المصوب ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ،
 • ١٤٤
 المعقول ، ٥٣ ، ١٤٤
 المقبوض ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ،
 • ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٣
 المقترض ، ٢١ ، ٩٤ ، ١٢٠ ،
 • ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨
 المقصور ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٨٤ ،
 • ١١٢ ، ١٣٠ ، ١٤٤
 المقطوع ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ،
 • ٤٣ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨١ ، ١٣٢ ، ١٤٤
 المقطوف ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ،
 • ١٤٤
 المقعد ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
 • المقفى ، ٢٠ ، ٥٢
 المكشوف ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ،
 • ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٤٥

المجتث ، ٢١ ، ٩٤ ، ١١٣ ، ١٢٢ ،
 • ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨
 المجتلب ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
 • المجزوء ، ٣١ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٦١ ،
 • ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٤٣ ،
 • المجزول (أو المخزول) ، ٦٤ ،
 • ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١٤٤
 • المحدث ، ١٣٨
 المحذوف ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
 • ٣٥ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١١٠ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٣
 • المخبول ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٨٠ ،
 • ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٧
 • المخبون ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
 • ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٤٣
 • المختلف ، ٤٩ ، ٥٠
 • المخروم ، ٢٧ ، ١٤١
 المخزول (أو المجزول) ، انظر
 • المجزول
 • المخلع ، ٤٧
 • المذال ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٢ ،
 • ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١٤٤
 • المديد ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٤٨ ،
 • ٤٩ ، ٥٠ ، ٨٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٤٢
 • المراقبة ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٤٥
 • المرفل ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٤٥
 • المزاحف ، ٨٢ ، ٩٠ ، ١٠٢
 • المسبغ ، ٨٥ ، ١٤٥
 • المسلوب ، ١١٢
 • المشتبه ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٣٨
 • المشطور ، ٧٩ ، ١٤٥

• ٥٥ ، النقص
 • • •
 الهزج ، ٢١ ، ٧٢ ، ٩٠ ، ٩٢ ،
 • ٩٣ ، ٩٤ ، ١١٧ ، ١١٨ •
 • • •
 الوافر ، ٢١ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٧٠ ،
 • ٧١ ، ٧٢ •
 الوافي ، ١٤٢ •
 الوتد ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ •
 الوقص ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ •

المكفوف ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
 ٨٧ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ،
 • ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٤٣ •
 المنسرح ، ٢١ ، ٩٤ ، ١٠٣ ،
 • ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ •
 المنقوص ، ٥٣ ، ٥٦ ، ١٤٤ •
 المنهوك ، ٧٩ ، ١٠٤ ، ١٤٥ •
 الموفور ، ٢٧ ، ١٤٢ •
 الموقوص ، ٦٤ ، ٦٨ ، ١١٤ •
 الموقوف ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ،
 • ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٤٥ •
 • • •

(هـ) مصطلحات القوافي

الرميل ، ١٦٠ ، ١٦٧ .	الاجارة ، ١٦٠ .
الروى ، ٦ ، ٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ .	الاجازة ، ١٦٠ ، ١٦٧ .
• • •	الاشباع ، ١٥٧ ، ١٥٨ .
السناد ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٨ .	الاصراف ، ١٦٠ .
سناد الاشباع ، ١٦٥ .	الاقواء ، ٢٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ .
سناد التأسيس ، ١٦٤ .	الاكفاء ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٧ .
سناد التوجيه ، ١٦٤ .	ألف التأسيس ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٦ .
سناد الحذور ، ١٦٤ .	الايطاء ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ .
سناد الردف ، ١٦٥ .	• • •
• • •	البأو ، ١٦٨ .
الغالى ، ١٥٩ ، ١٦٠ .	• • •
الغلو ، ١٥٩ ، ١٦٠ .	التأسيس ، ١٤٩ ، ١٥٤ .
• • •	التحريد ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٦٨ .
القافية ، ٦ ، ٧ ، ١٠٩ ، ١٤٩ .	التضمن ، ١٦٠ ، ١٦٦ .
القوافى ، ١٨ ، ١٤٦ .	التعدى ، ١٥٩ ، ١٦٠ .
• • •	التوجيه ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ .
المتدارك ، ١٤٧ ، ١٤٨ .	• • •
المترادف ، ١٤٧ ، ١٤٨ .	الحذور ، ١٥٧ .
المتراكب ، ١٤٧ ، ١٤٨ .	• • •
المتعدى ، ١٥٩ ، ١٦٠ .	الخروج ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٧ .
المتكاوس ، ١٤٧ ، ١٤٨ .	• • •
المتواتر ، ١٤٧ ، ١٤٨ .	الدخيل ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٥ .
المجرى ، ١٥٧ ، ١٦١ .	• • •
المراعيات ، ١٤٩ .	الردف ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٥٧ .
المطلق ، ٢٥ ، ١٤٦ .	الرسس ، ١٥٧ ، ١٥٨ .
المطلق بتأسيس ، أو المطلق	
المؤسس ، ١٤٦ ، ١٤٧ .	

المقيد بتأسيس ، أو المقيد المؤسس ، • ١٤٦	المطلق بتأسيس وخروج ، ١٤٦ ، • ١٤٧
• المقيد بردف ، ١٤٦	• المطلق بخروج ، ١٤٦
• المقيد المجرد ، ١٤٦	المطلق بردف ، أو المطلق الردف ، • ١٤٦ ، ١٤٧
• • •	
• النصب ، ١٦٨	المطلق بردف وخروج ، ١٤٦ ، • ١٤٧
• النفاذ ، ١٥٧	
• • •	• المطلق المجرد ، ١٤٦
الوصل ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، • ١٥٢	المقيد ، ٢٥ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ، • ١٥٩

(و) مصطلحات البديع

- | | |
|---|------------------------------------|
| • التسميط ، ١٧٠ ، ١٩٦ . | • الادماج ، ٢٠٤ . |
| • التسهيم ، ١٧٠ ، ١٨٠ . | • الارداق ، ١٧٠ ، ١٧٦ . |
| • التصحيف ، ١٧٠ ، ١٨٩ . | • الاستثناء ، ١٧٠ ، ١٨٩ . |
| • التضمنين ، ١٧٠ ، ١٩٦ . | • الاستدراك والرجوع ، ١٧٠ ، ١٨٦ . |
| • التطبيق أو الطباق ، ١٧٠ ، ١٧٥ . | • الاستطراد ، ١٧٠ ، ١٨٨ . |
| • التعطف ، ١٩٢ . | • الاستعارة ، ١٧٠ ، ١٧٤ . |
| • التفریع ، ١٧٠ ، ١٩٥ . | • الاشارة ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٧ . |
| • التفويف ، ١٧٠ ، ١٩٤ . | • الاعنات ، ١٧٠ ، ١٩٨ . |
| • التكافؤ ، ١٧٠ ، ١٨٤ . | • الالتفات ، ١٧٠ ، ١٨٥ . |
| • التكرار ، ١٧٠ ، ١٨٩ . | • الايفال ، ١٧٠ ، ١٧٩ . |
| • التكميل ، ١٧٠ ، ١٨٣ . | • . . . |
| • التنبيه ، ١٧٠ ، ٢٠٠ . | • البديع ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ . |
| • التوشيح ، ١٨١ . | • براعة الاستهلال ، ١٧٠ ، ١٨٩ . |
| • . . . | • براعة التخلص ، ١٧٠ ، ١٩٠ . |
| • جمع المؤتلفة والمختلفة ، ١٧٠ ، ١٩٣ . | • . . . |
| • . . . | • التبيين ، ١٧٠ ، ١٩٣ . |
| • رد الكلام على صدره ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨١ . | • التتميم ، ١٧٠ ، ١٩٢ . |
| • . . . | • تجاهل العارف ، ١٧٠ ، ١٩٨ . |
| • الزيادة التي يتم بها المعنى ، ١٧٠ ، ١٩٩ . | • التجنيس ، ١٧٠ ، ١٧٢ . |
| • . . . | • التجنيس المستوفى ، ١٧٣ . |
| • السلب والايجاب ، ١٧٠ ، ١٨٤ . | • التجنيس المضاف ، ١٧٤ . |
| • . . . | • التجنيس المطلق ، ١٧٢ . |
| • صحة التقسيم ، ١٧٠ ، ١٨٢ . | • التجنيس الناقص ، ١٧٣ . |
| • . . . | • التذييل ، ١٧٠ ، ١٨٧ . |
| • الطباق ، ١٧٠ ، ١٧٥ . | • الترديد ، ١٧٠ ، ١٩١ . |
| | • الترصيع ، ١٧٠ ، ١٨٣ . |

- المبالغة ، ١٧٠ ، ١٧٨
- المذهب الكلامي ، ١٧٠ ، ١٩٣
- المساواة ، ١٧٠ ، ١٧٧
- المشاكلة ، ١٧٠ ، ١٩٩
- المقابلة ، ١٧٠ ، ١٧٥
- المماثلة ، ١٧٠ ، ١٨٢
- المواردية ، ١٧٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤
- الموارد ، ١٧٠ ، ١٧٦
- الموازنة ، ١٧٠ ، ١٧٦
- الهزل الذي يراد به الجد ، ١٧٠ ، ١٩٩

- الطباق بالنفي ، ١٧١
- الطباق برد آخر الكلام على أوله ، ١٧١
- . . .
- العكس والتبديل ، ١٧٠ ، ١٨٥
- . . .
- الغلو ، ١٧٠ ، ١٧٨
- . . .
- القسم ، ١٧٠ ، ١٩٨
- . . .
- الكناية والتعريض ، ١٧٠ ، ١٨٥
- . . .

(ز) فهرس المراجع

- الأصمعيات ، دار المعارف .
- الأغاني ، دار الكتب ، والساسي .
- الأمالي والنوادر ، دار الكتب .
- أمالي الشريف ، الحلبي .
- أمثال الميداني ، بولاق ١٢٨٤ هـ .
- أنساب الأشراف للبلاذري ، طبعة أورشلين ١٩٣٨ .
- . . .
- البيان والتبيين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٨ .
- . . .
- تحرير التحبير ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة .
- التعازي والمراثي للمبرد ، مخطوط منسوخ في مكتبة الأستاذ محمود شاكر .
- تفسير الطبري ، دار المعارف .
- تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها لابن كيسان ، مخطوط منسوخ في مكتبة الأستاذ محمود شاكر .
- تهذيب الألفاظ لابن السكيت ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٥ .
- . . .
- جمهرة أشعار العرب ، بولاق .
- جمهرة الأمثال لأبي هلال ، الهندية ، القاهرة ١٩٦٨ .
- . . .
- الحاشية الكبرى للدمنهوري على متن الكافي ، مكتبة محمود توفيق .
- ١٣٥٣ هـ .
- حماسة البحتري ، بيروت ١٩١٠ .
- الحماسة البصرية ، الطبعة الهندية .
- الحيوان للجاحظ ، الحلبي .
- . . .

الخرزانه ، طبعة بولاق .

• خمسة دواوين من أشعار العرب ، المطبعة الوهبية ، ١٢٩٣ هـ .

• • •

• ديوان أبي الأسود الدؤلى ، بغداد .

• ديوان أبي تمام ، دار المعارف .

• ديوان أبي دؤاد الايادى ، ضمن دراسات فى الأدب العربى ، بيروت ١٩٥٩ .

• ديوان أبي نواس ، آصاف ١٨٩٨ .

• ديوان الأخطل ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٨ .

• ديوان الأعشى ، فينا ، ١٩٢٧ .

• ديوان الأعشى ، طبعة أوروبا .

• ديوان امرئ القيس ، دار المعارف ١٩٥٨ .

• ديوان أوس بن حجر ، دار صادر ، بيروت .

• ديوان البحتري ، القسطنطينية ، والبرقوقى ، ودار المعارف .

• ديوان بشر بن أبي خازم ، دمشق ، ١٩٦٠ .

• ديوان بشار بن برد ، لجنة التأليف والترجمة والنشر .

• ديوان جرير ، شرح الصاوى ، المكتبة التجارية ١٩٣٥ .

• ديوان جميل ، مكتبة مصر .

• ديوان حسان بن ثابت ، المكتبة التجارية .

• ديوان الحطيئة ، الحلبي ١٩٥٨ .

• ديوان الحنساء ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٦ .

• ديوان دعلج ، دار الثقافة ، بيروت .

• ديوان ذى الرمة ، كمبردج ، ١٩١٩ .

• ديوان روبة ، مجموعة أشعار العرب ، ليبزج ، ١٩٠٣ .

• ديوان زهير بن أبى سلمى ، دار الكتب ، ١٩٤٤ .

• ديوان سحيم عبد بنى الحساس ، دار الكتب .

• ديوان الشماخ ، الحانجى .

• ديوان طرفة ، الشنتمرى ، طبعة أوروبا ١٨٩٩ .

• ديوان الطرماح بن حكيم الطائى

ديوان طفيل بن عوف الغنوى

• ١٩٢٧ ، لندن ، فى مجلد واحد ،

• ديوان العباس بن الأحنف ، دار الكتب .

- ديوان عبيد بن الأبرص ، طبعة أوروبا .
- ديوان العجاج ، مجموعة أشعار العرب ، ليبزج ١٩٠٣ .
- ديوان عدى بن زيد ، بغداد .
- ديوان العرجي ، بغداد .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، طبعة أوروبا .
- ديوان عنتره ، المكتبة التجارية .
- ديوان الفرزدق ، الصاوي .
- ديوان القطامي ، ليدن ١٩٠٢ .
- ديوان قيس بن الخطيم ، دار العروبة .
- ديوان كثير عزة ، طبعة الجزائر ١٩٣٠ .
- ديوان لبيد بن أبي ربيعة ، طبعة أوروبا ١٨٨١ ، والكويت ١٩٦٢ .
- ديوان المتنبي ، شرح اليازجي ، بيروت .
- ديوان مزرد ، بغداد .
- ديوان مسلم بن الوليد ، ليدن .
- ديوان المعاني ، مكتبة القدس .
- ديوان النابغة الجعدي ، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ، ١٩٦٤ .
- ديوان النابغة الذبياني ، دار السعادة ، ودار الفكر .
- ديوان الهذليين ، دار العروبة .
- • •
- رسائل أبي العلاء ، اكسفورد ١٨٩٨ ، ومكتبة المثني ، بغداد .
- • •
- زهر الآداب للقيرواني ، المكتبة التجارية .
- • •
- سمط اللآلئ ، لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- سيرة ابن هشام ، الحلبي .
- • •
- شرح أدب الكتاب لابن السيد ، بيروت .
- شرح أدب الكتاب للجواليقي ، القدس .
- شرح ديوان الحماسة ، للخطيب التبريزي ، بولاق .

- شرح شواهد المغنى للسيوطى ، المطبعة اليهبة ١٣٢٢ هـ .
- شرح قطر الندى لابن هشام ، مطبعة السعادة ، القاهرة .
- شروح سقط الزند ، دار الكتب .
- الشعر والنسباء ، الحلبي ١٣٦٤ هـ .
- شواهد العينى بها مش الخزانة .
- . . .
- صفة جزيرة العرب ، طبعة أوروبا .
- . . .
- طبقات فحول الشعراء ، دار المعارف .
- الطرائف الأدبية ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٧ .
- . . .
- عبث الوليد ، مطبعة الترقى ، دمشق ١٩٣٦ .
- العقد الفريد ، لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- عيار الشعر ، المكتبة التجارية ١٩٥٦ .
- . . .
- الغامزة على خبايا الرامزة للدمايينى ، المطبعة الخيرية ١٣٢٣ هـ .
- . . .
- الكامل للمبرد ، طبعة أوروبا .
- كتاب بغداد لأبى الفضل أحمد بن طاهر طيفور ، ليبزج .
- كتاب سيبويه ، بولاق .
- كتاب الصناعتين ، استانبول .
- كتاب المعاني الكبير ، الطبعة الهندية .
- . . .
- مجالس ثعلب ، دار المعارف .
- محاضرات الأدباء ، جمعية المعارف ، ١٢٨٧ هـ .
- مختارات ابن الشجرى ، مطبعة الاعتماد ، ١٩٢٥ .
- المخصص لابن سيده ، بولاق .
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، المكتبة التجارية .
- المعيار فى أوزان الأشعار لأبى بكر بن السراج ، دار الأنوار ، بيروت .
- ١٩٦٨ .

- معجم البلدان ، الحانجي .
- معجم الشعراء للمرزباني ، مكتبة القدسي ١٣٥٤ هـ .
- المفضليات ، دار المعارف ١٩٥٢ .
- الموشح ، المكتبة السلفية ١٣٤٣ هـ .
- • •
- نزهة الألباء لابن الأنباري ، دار نهضة مصر .
- نسب قريش ، دار المعارف .
- نقد الشعر ، طبعة أوربا .
- نوادر أبي زيد ، بيروت ، ١٨٩٤ .
- • •
- الوحشيات ، دار المعارف .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
للمقدمة	٣
أول فصل العروض	١٧
الطويل	٢٢
المدید	٣١
البسيط	٣٩
الوافر	٥١
الكامل	٥٨
الهرج	٧٣
الرجز	٧٧
الرمل	٨٣
السريع	٩٥
للمنفرح	١٠٣
الخفيف	١٠٩
للمضارع	١١٧
المقتضب	١٢٠
المجتز	١٢٢
المتقارب	١٢٩
المحدث	١٣٨
ألقاب العروض	١٤١
أول فصل القوافي	١٤٦
الحركات	١٥٧
عيوب الشعر	١٦٠
أول فصل البديع	١٧٠
فهرس شواهد العروض	٢٠٧
فهرس الشعر	٢٢٣
فهرس الأعلام	٢٣٢
فهرس مصطلحات العروض	٢٣٧
فهرس مصطلحات القوافي	٢٤١
فهرس مصطلحات البديع	٢٤٣
فهرس المراجع	٢٤٥

ايداع رقم ٧٨/٤٨٦٥ دولي رقم ١ - ٤٨ - ١٧٧/٧٢٦٢